جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

اللغة والأدب العربي
دراسات لغوية
لسانيات تطبيقية

رقم: ل ت 53

إعداد الطالب:
ميسون برينيس

يوم:04/06/2025

تأثير اختلاف اللغة على التحصيل التربوي
-دراسة مقارنة بين الناطقين بالعربية والشاوية-

لجنة المناقشة:

نعيمة بن ترابو	أ.د	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
عزيز كعواش	أ.د	جامعة محمد خيضر بسكرة	مقررا
فهيمة لحلوحي	أ.د	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية:2024-2025

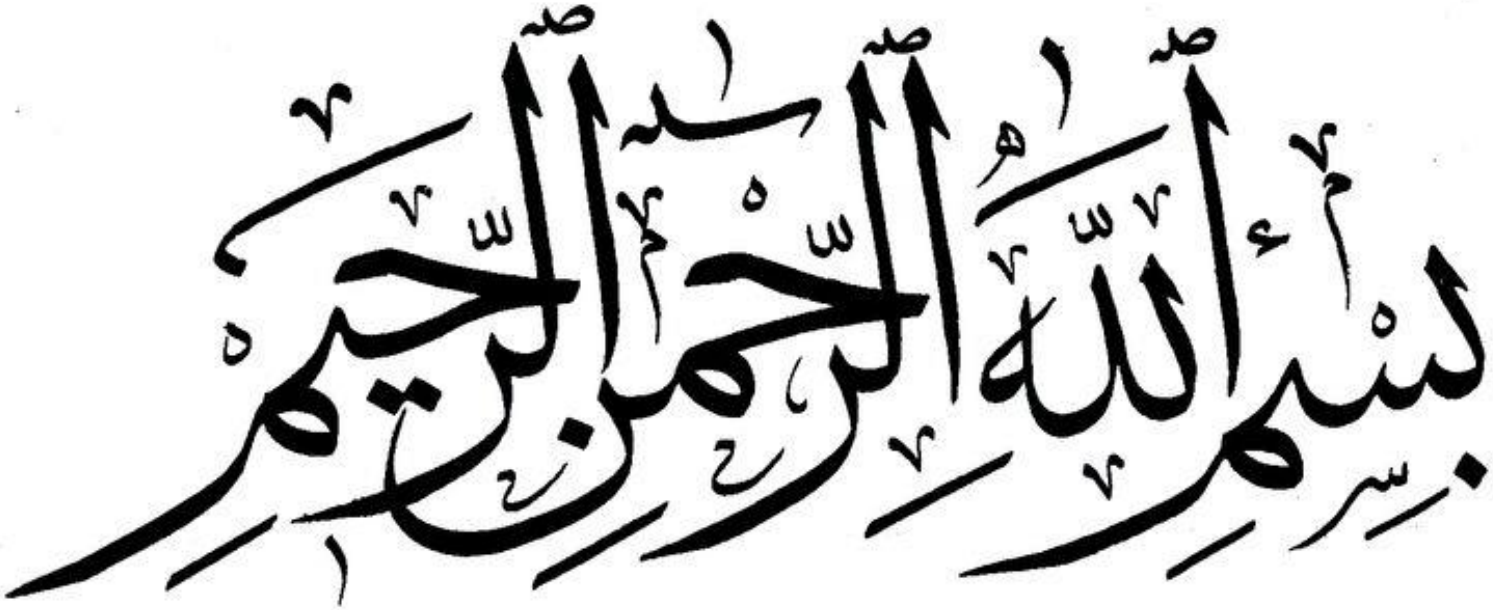
بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

مقدمة

تُعدّ اللغة الأم من الركائز الأساسية في بناء شخصية الفرد وتنمية قدراته المعرفية والتربوية، فهي الوسيلة الأولى التي يكتسب بها الإنسان معارفه ويتفاعل من خلالها مع محيطه الاجتماعي والثقافي. ومن هذا المنطلق، فإن التمكن من اللغة الأم لا يقتصر فقط على مهارة التواصل، بل يتعداه ليؤثر بعمق في عملية التعلم، حيث تُسهم في تشكيل الفكر وتنظيم الإدراك، وبناء المفاهيم العلمية والمعرفية. وقد أثبتت الدراسات التربوية أن الطفل الذي يتعلم بلغته الأم يتمتع بقدرات أفضل على الفهم، والاستيعاب، والتحليل، مما ينعكس إيجاباً على تحصيله الأكاديمي وتطوره المعرفي .

تكمن أهمية هذا الموضوع في كونه يمس جوهر العملية التعليمية، ويطرح تساؤلات جوهرية حول السياسات اللغوية المعتمدة في المؤسسات التعليمية، خصوصاً في المجتمعات متعددة اللغات. كما أن الاهتمام باللغة الأم في مراحل التعليم الأولى يُعدّ عاملاً حاسماً في دعم الهوية الثقافية، وتعزيز الانتماء، وضمان تكافؤ الفرص التعليمية. لذا، فإن دراسة العلاقة بين اللغة الأم والتحصيل التربوي والمعرفي لا تكتسب بعداً علمياً فحسب، بل تُعدّ ضرورة تربوية ومجتمعية تسعى لتحقيق تعليم أكثر عدلاً وفعالية.

بالنسبة المنهج المتبع في البحث، فقد اتبعت المنهج الوصفي مع الاستعانة بآلية التحليل وإحصاء البيانات لأجل وصف تأثير اختلاف اللغة على التحصيل التربوي، أما آلية التحليل والإحصاء فتمت الاستعانة بهما في الدراسة الميدانية من خلال تحليل وإحصاء نتائج الاستبانة التي تم توزيعها على معلمي الطور الابتدائي.

ويعود سبب انتقاء هذا الموضوع هو حب المعرفة والفضول فبالرغم من أنني لا أنتمي إلى الأصول الشاوية، لكن إعجابي باللهجة الأمازيغية ولد بداخلي حب معرفتها والتطلع على أهم ما يميزها من جوانب مختلفة واكتشاف واستنتاج بعض الحلول لمعالجة هذا الموضوع.

وانطلاقا من هذا السياق كانت الإشكالية كالتالي:

- ✓كيف يؤثر اختلاف اللغة الأم (العربية والشاوية) على التحصيل التربوي للمتعلمين؟ وهل يؤدي اختلاف اللغة بين المجموعات الاجتماعية إلى تحديات في التحصيل التربوي؟

بالنسبة للخطة التي اتبعتها فقد كانت على النحو التالي أولا قمت بتقسيم الموضوع إلى ثلاث فصول الأولان منها نظريان لما يقتضيه الموضوع والفصل الثالث تطبيقي متمثل في توزيع الاستبيانات، تحدثت في الفصل الأول أهمية اللغة الأم وعلاقتها في اكتساب المهارات اللغوية وعلاقة اللغة الأم بالتحصيل التربوي ثم الفصل الثاني تطرقت فيه إلى طبيعة التنوع اللغوي في الجزائر وختمت بالتحديات الناتجة عن التحصيل التربوي.

بالنسبة للدراسات السابقة فقد اعتمدت مجموعة مقالات كتب نجملها فيما يلي:

المجلس الأعلى للغة العربية " التعايش اللغوي في الجزائر بين العربية والأمازيغية في ظل التعديل الدستوري الجديد"، ومحمد الأوراغي " التعدد اللغوي وانعكاساته على النسيج الاجتماعي، ومحمد سلمان فياض الخزاعلة " الاستراتيجيات التربوية ومهارات الاتصال التربوي.

لابد لكل بحث علمي أن يواجه بعض الصعوبات والعراقيل، ومن العقبات التي صادفتني قلة المراجع في بعض الجوانب لقلة دراسة هذا الموضوع كثيرا فلم أستطيع الحصول على كتب لا إلكترونيا ولا حتى ورقيا في مكتبة الكلية الخاصة بالأدب و اللغات مما جعلنا التوجه للبحث في مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، فوجدت بعض الكتب لكن كثرة تفرقها شكلت صعوبة في التعامل معها.

أما بالنسبة للصعوبات الميدانية فعند الشروع في عملية توزيع الاستبانة كان عليا توزيعها في منطقة مشونش، ولجهلي بالمنطقة استلزم على البحث على شخص يكون من

أهل المنطقة ليرافقني ويوجهني إلى مراكز التعليم المتوفرة في المنطقة، وبرغم من كل هذه المشقة والمعاناة، إلا أنني وبفضل الله تعالى واجهت وتحديت كل هذه العقبات.

وفي الختام بعد أن نشكر الله سبحانه وتعالى ونعمته علينا بإتمام هذا البحث، لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر المفعم بالاحترام والتقدير لدكتور الفاضل الأستاذ عزيز كعواش على دعمه المعنوي قبل العلمي وعلى جميع مجهوداته المبذولة وصبره علينا لإتمام هذه المذكرة، ونتأسف لعجزنا في كفاية حقه نسأل الله أن يكرمك بقوله تعالى: {هل جزاء الإحسان إلا الإحسان} وأن يجعل ما قدمته من علم وعطاء في ميزان حسناتك، ويشرفني أن أتقدم بالشكر والعرفان لمن قدم لنا يد العون ولو بالقليل ولمن ساندنا ودعمنا.

الفصل الأول: اللغة الأم وتأثيرها على التعليم.

- ✓المبحث الأول: أهمية اللغة الأم في تكوين المعرفة وتطوير المهارات.
- ✓المبحث الثاني: العلاقة بين اللغة الأم والتحصيل المعرفي

تمهيد الفصل الأول

تعتبر اللغة الأم من الدعائم الأساسية في بناء شخصية الفرد إذ تمثل الوسيلة الأولى التي يعبر عن فكره ويتفاعل بها، فاللغة الأم لا تقتصر على كونها أداة تواصل فقط بل هي تتعدى لتكون عاملا في اكتساب العلوم وتطوير المهارات الفكرية والحياتية وهذا يمتد منذ الطفولة. وبهذا هي تشكل القاعدة الأولى لبناء المعارف واللغات، وفي هذا الإطار توضح أهمية اللغة الأم ودورها الفعال في العملية التعليمية، كونها مدخلا أساسيا لفهم المحتوى التعليمي،والتعبير والنقد والتحليل مما ينعكس مباشرة على تنمية الطفل المهارات الأربع وتمكنه منها.

فاللغة الأم تكتسب بعدا أساسيا في القدرة على توظيف المهارات عند مختلف المواقف التعليمية والحياتية، كما أن استراتيجيات تنمية هذه المهارات سواءً في المنزل أو في المدرسة تؤدي دورا محوريا في تعزيز كفاءات الطفل وهذا بالطبع يحسن قدراتهم على الفهم ويزيد من فرص نجاحهم الأكاديمي. ومن هذا المنطلق يعالج هذا الفصل العلاقة بين اللغة الأم والتحصيل التربوي فهي علاقة تبدو وثيقة لا يمكن إغفالها بل ينبغي فهمها ودراستها لفهم تحديات التعليم والبحث عن فرص تحسن من كيفيته.

المبحث الأول أهمية اللغة في تكوين المعرفة وتطوير المهارات.

اللغة في أبسط مفاهيمها هي وسيلة التواصل الأساسية بين البشر منها الرسمية ومنها المحلية. هذه الأخيرة تعرف باللغة الأم وهي اللغة التي ينشأ عليها الطفل أول مرة فيكتسبها من والديه بصفة خاصة ومن المجتمع بصفة عامة، ولعل ذلك ما جعل العلماء يفصلون بالحديث في اللغة وأهميتها بشكل بارز فتعددت آرائهم حول أهمية اللغة الأم.

أولا أهمية اللغة الأم في تكوين المعرفة:

يجد الإنسان نفسه في أحضان مجتمع تربط بين أفراده صلات وثيقة وعلاقات تبادل قوية، ويلحظ تواصلا حيا ونشاطا يدير هذه العلاقات ويوفر سبل التفاهم وتبادل الأفكار والخواطر بينهم، وأن هذا التواصل إنما يتم من خلال أصوات تصدرها الأفواه وتنتقل بين الناس عبر ذبذبات وموجات الأثير، ثم لا يلبث أن يدرك حاجته لهذه الوسيلة ويبصر أهميتها في التعبير عن مراده في سبيل الانصهار في بوتقة المجتمع، والتكيف مع أفراده والتلاؤم مع ظروفه.[1]

فاللغة «تعد وسيلة تتلقى بها المعارف وأداة يتم بها تفاهم المواطن مع أبناء جنسه فيه مشارق الأرض ومغاربها، ونافذة يطل منها على بيئته ومجتمعه، وسببا يصله بالحياة في حاضرها وماضيها. وأن ردود العقل المتواترة والتعامل الإنساني تشكل سلوك جمعي يهيئ التعرف على هذا العقل الجمعي بكل طقوسه وأنماطه».[2]

---

[1]: ينظر سهيل درشفي، **أثر اللغة الأم في تعلم اللغة الثانية، دراسة تطبيقية على متعلم العربية من الناطقين بالتركية وفق المنهج التحليلي التقابلي**، ط1: تركيا، دار إلهايات للنشر،2022، ص21.

[2]: راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، **المهارات القرائية والكتابية طرق تدريسها واستراتيجياتها**، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2005، ص28.

اللغة الأم تمثل «اللغة العربية الفصحى التي تعرف على أنها لغة الثقافة العربية الإسلامية في جميع الأصقاع العربية على امتداداتها وهي الهوية الوطنية لكل جزائري بل هي اللسان الناطق بها في كل الدول العربية وفي غيرها من بلدان العالم لمستعمليها من أهلها ومن غير أهلها».[1]

كما أن اللغة «تعد مقوما رئيسيا من مقومات القومية العربية ومحورا رئيسيا تدور حوله كل أركانها، حافظت عليها من التبدد والتفكك، وجمعت بين أبنائها، ووحدة صف العرب وربطت بعضهم ببعض سياسيا وثقافيا واجتماعيا».[2]

واللغة الأم تعكس الثقافة والتقاليد والقيم المجتمعية فتساعد في نقلها من جيل لآخر عبر زمان، كما أنها تسهم في بناء العلاقات الاجتماعية وتعزز الروابط بين الأفراد والمجتمعات، وهذا ما يحدث التفاعل الاجتماعي فهي من أهم وسائل الارتباط الروحي وتكوين اتجاهات وأفكار مشتركة بين أفراد المجتمع.

فقد تختلف مجموعات من الدول في البيئة والجنس، والدين والعادات وغير ذلك من الفوارق الاجتماعية والاقتصادية، ولكنها تظل متحدة متماسكة إذا كانت لغتها واحدة، يظهر ذلك بالدول العربية، وعند الإنجليز والأمريكيين الدين تحرص الدول الاستعمارية على نشر لغتها في أكبر رقعة في العالم لأننا نكتب بهذا الغزو الثقافي ميولات حصل عليه بطريقة العنف، والغزو المادي العسكري.[3]

من خلال معرفة السلوك الإنسان يتبرز أهمية اللغة فيمكن أن يكون لها قيمة كبيرة في محاولة فهم ومعالجة ظروف الوجود، وأيضا المساعدة على فهم الشخص لنفسه، ولأعماله ولحوافزه، وعواطفه وآماله، لذا قد اصطلح علماء اللغة على تسميتها باللغة الأم فهي أول لغة يكتسبها الإنسان ويسعى بها إلى إشباع رغبته في

---

[1]: ليلى قلاتي، **اكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية وفق منظور النظريات المفسرة لعلمية الاكتساب اللغوي**، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم لبواقي، جامعة الحاج لخضر باتنة1، مج9، ع3، ديسمبر2022، ص1328.

[2]: راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، **المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها**، ص28.

[3]: المرجع نفسه.

التواصل مع الآخرين، ونقل أفكاره والتعبير عن مشاعره وأحاسيسه وتكوين شخصيته.

ومن جانب آخر تعد اللغة أداة من أدوات التعبير، التي يستعين بها الفرد لتعبير عما يجول في خاطره من أفكار ويبرز ذلك في: «فاللغة أداة للتعبير من خلال عرضها للأفكار والانفعالات والمكتوب منها يعد أداة لتسجيل الخبرات والتجارب والأفكار والمشاعر».[1]

إذن اللغة تعطي القدرة على من يملك ناحيتها على التوجيه وتغيير اتجاه من يتوجه إليهم بالخطاب، فللكلمات المختارة فعل السحر في النفوس، ففي كل مجتمع بشري كلمات تفتح مغاليق القلوب، وألفاظا تطلق القوى من عقالها.

ثانيا أهمية اللغة في تطوير المهارات اللغوية:

تعرف المهارات اللغوية بالقدرات التي يمتلكها الفرد منذ أن يكون طفلا، وهي التي تساعده بشكل مباشر استعمال اللغة والتواصل بشكل فعال، وهذا يتحقق بتطوير كل واحدة منها على حد من خلال الوقوف على وظائفها وكيفية التدريب عليها للوصول أخيرا إلى تنمية متكاملة للغة الطفل، وتقسم هذه المهارات إلى أربع وهي:[2]

1 مهارة الاستماع:

أمفهوم مهارة الاستماع:

لغة: الاستماع من سمع، والسمع قوة في الأذن بها تدرك الأصوات والجمع أسماع.

وقد أشار ابن منظور إلى معناها اللغوي في لسان العرب أنها حس الأذن.

---

[1]: راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، **المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها**، ص29.

[2]: ينظر هدى محمود الناشف، **تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة**، ط1، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون، 2007، ص54.

اصطلاحا: هو «فهم الكلام أو الانتباه إلى شيء مسموع مثل الاستماع إلى متحدث بخلاف السمع الذي هو حاسته وآلته الأذن والاستماع هو عملية إنسانية مقصودة تهدف إلى الاكتساب والفهم والتحليل والتفسير والاشتقاق ثم البناء الذهني».[1]

تعتبر مهارة الاستماع من أكثر المهارات التواصلية أهمية فهي تلعب دورا حيويا في التفاعل الاجتماعي، وكما هو معروف أن هذه المهارة تتضمن القدرة على فهم واستيعاب المعلومات التي يتم استقبالها من قبل المتحدث كي تحدث الاستجابة بشكل مناسب.[2]

باستراتيجيات تطوير مهارة الاستماع:

تعددت الآراء والاجتهادات في مجال الاستراتيجيات المستخدمة في تطوير مهارة الاستماع، وقد حاول بعضهم الإشارة إلى عدد من الاستراتيجيات لتطويرها، فمنها ما يستخدمها التلاميذ ومن أبرز ذلك:[3]

- توضيح المعلم لتلاميذه الغرض من الاستماع.

من أهم الخطوات التي يقوم بها المعلم في التعزيز مهارات الاستماع الفعال هي توضيح الغرض ومهام الاستماع مثل: فهم المعلومات، تطوير المهارات، التفكير النقدي، تعزيز التواصل، التوسيع المعرفة، فعندما يعرف التلميذ هذا يصبح مهتم بالاستماع.

- تدريب التلاميذ على الاستماع المنظم وعلى تدوين أفكارهم وملاحظاتهم عند الاستماع.

ويقصد التركيز الكامل حيث يجب على التلميذ أن يكون مركزا تماما على معلمه، ويستمع إلى ما يتحدث به المعلم فلا ينشغل بأي شيء خارجي ويتجنب كل ما

---

[1]:محمد بن حاج الطاهر، **الازدواجية وأثرها على تعليمية اللغة العربية**، المرحلة الثانوية أنموجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، إشراف نور دين لبصير، جامعة حسيبة بوعلي شلف، 2021-2022، ص209/208.

[2]: ينظر ابتسام محفوظ أبو محفوظ، **المهارات اللغوية**، ط1، المملكة العربية السعودية: دار التدمرية، 2017، ص16.

[3]: ينظر محمد سلمان فياض الخزاعلة، حسين عبد الرحمن السخني، وآخرون، **الاستراتيجيات التربوية ومهارات الاتصال التربوي**، ط1، عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 2011، ص135.

يشتت ذهنه مثل: الهاتف والضوضاء المحيطة. ولتحقق هذه الاستراتيجية يجب على المعلم الحرص على الانتباه دائما ومراعاة ما يلي:[1]

- استخلاص الأمور المهمة في الكلام وإدراك العلاقة فيما بينه للوصول إلى الفكرة الكلية وإدراك أهدافه.
- مراعاة آداب الاستماع بدءا بالجلسة الموجبة للاهتمام والإظهار بأنك مشدود بالتكلم ومتجنبا الكلام بدون إذن والحركات الموجبة بعدم الاكتراث.
- جذب انتباه الطلبة بتعزيزهم الجماعي بعبارات الثناء والإطراء الجماعي ورفع مكانتهم الثقافية، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم كطلبة أذكياء يستحقون الاحترام والتقدير وتزويدهم بما يثري ثقافتهم بالاستماع.
- تعليم التلاميذ كيفية الاستماع بطريقة منظمة بتركيز كما ذكر سابقا بإضافة إلى تحديد النقاط الرئيسية، وهنا يتعلم التلاميذ التعرف على الأفكار الرئيسية والثانوية من خلال السمع فيصبح يدون المهم فقط، وهذا ما يجعلهم يستمعون بفعالية.
- «عدم الانشغال عن الكلام المسموع وعدم مقاطعة المتكلم والانتظار حتى ينتهي من كلامه ثم بعد ذلك تبدأ المناقشة والحوار».[2]

هذا من خلال ممارسة الحوار بطريقة حضارية التي تعزز من فعالية التواصل، وتساعد في بناء علاقات إيجابية بين الأفراد وقد يكون هذا في القسم، فنجد التلميذ

---

[1]: ينظر ريم مرغاد، زهية موساوي، **دور المعلم في تطوير مهارة الاستماع، من خلال نشاط فهم المنطوق للسنة الأولى متوسط أنموذجا**، مذكرة ماستر، إشراف دليلة فرحي، جامعة محمد خيضر بسكرة،2018-2019، ص19.

[2]: محمد سلمان فياض الخزاعلة، حسين عبد الرحمن السخني، وآخرون، **الاستراتيجيات التربوية ومهارات الاتصال التربوي**، ص135.

مركزا تماما على ما يقوله المعلم ولا يقاطعه وينتظر حتى ينتهي كلامه قبل بدء الحوار.

- تعزيز عادات الاستماع الايجابية لدى التلاميذ باستخدام الألفاظ التي تعزز الاستماع الفعال وتجنب لأحكام اللفظية والنصائح.[1]

إذا يجب على المعلم دائما أن يشجع تلاميذه، وذلك باستخدام عبارات تحفيزية تشجعه على المواصلة، مما يؤدي إلى الاستماع الفعال مثلا أحسنت يا بطل، هذا العمل رائع، وفي المقابل تجنب إصدار أحكام سريعة وتعليقات سلبية أثناء حديثهم أو إجابتهم لأن هذا يربكهم ويشعرهم بعدم الارتياح.

مثلا بدل قول هذا ليس صحيحا يمكن قول أود فهم وجهة نظرك جيدا، هل لك أن توضح لنا أكثر وهذا ما يشجع ويقوي مهارة الاستماع بالتحفيز. كما يجب على المعلم استعمال الأسئلة التي تكون مفتوحة من حيث الإجابة الخاصة بها، بإضافة إلى ذلك يجب على الأسئلة أن تكون تخص الموضوع المستمع إليه، ولا تكون خارجة عنه ليتمكن التلميذ من ربط الأفكار وتقييمها.

- تعويد التلاميذ على الاستماع ذاتيا لوسائل الإعلام المتنوعة وتدوين ملاحظاتهم ما سمعوه.[2]
- «تعويد الطفل إغماض عينيه والاستماع إلى عديد من الأصوات، والتمييز بينها وتسمية كل صوت باسمه».[3]

وهذا من خلال تعليم وتدريب التلاميذ على كيفية الاستفادة من المعلومات التي تقدمها الوسائل سواء كانت خارج المؤسسة أو داخلها، مثلا أن يكلف المعلم التلاميذ

---

[1]: ينظر شاهر أبو شريخ، **استراتيجيات التدريس**، ط1، الأردن: المعتز للنشر والتوزيع، 2008، ص47.

[2]: ينظر محمد سلمان فياض الخزاعلة، حسين عبد الرحمن السخني، وآخرون، **الاستراتيجيات التربوية ومهارات الاتصال التربوي**،135.

[3]:ليلى سهل، **طرائق تدريس مهارة الاستماع وأساليب تنميتها**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خضير بسكرة، ع43، مارس 2016، ص79.

بالاستماع لمحاضرة في المنزل في برنامج تعليمي ويطلب منه تلخيصها، ثم يقومون بنقاش حواري في نصه، على ما دارت حوله المحاضرة وهنا كل التلاميذ يعرض ما دونه.

2 مهارة التحدث:

أمفهوم مهارة التحدث:

مهارة التحدث هي ثان مهارات اللغة العربية، وفن من فنونها، وتعد وسيلة رئيسية في التواصل، والتعبير بطلاقة ووضوح، وبها يعبر الفرد عما يدور في ذهنه من أفكار، كما أنها أكثر الأنشطة اللغوية شيوعا وانتشارا في العملية التعليمية بمختلف مراحلها.[1]

ويظهر ذلك في: «التحدث عرف بأنه مهارة إبداعية إنتاجية تعتمد على إخراج الأصوات اللغوية وفهمها، ويتصل بذلك عدة عمليات فسيولوجية كالتنفس تذبذب أو سكون الثنايا الصوتية الموجودة في الحجرة، كما تعتمد على حركة اللسان الذي يشكل مع الأسنان والشفاه وسقف الحلق الصوت في صورته النهائية، والنطق ذلك يعني القدرة على إصدار الأصوات بشكل صحيح».[2]

باستراتيجيات تنمية مهارة التحدث:

يمكن للمعلم أن يستخدم مجموعة من الطرق والاستراتيجيات لتنمية مهارة التحدث ومنها:[3]

- تنمية وعي الطلبة بأهمية ترابط الكلمات كوحدات لغوية معبرة عن المعاني المقصودة والمفهومة للآخرين.

---

[1]: ينظر عالية رحلاوي، همامة طايبي، **تعليم مهارة التحدث في الطور الأول من التعليم الابتدائي، دراسة وصفية تحليلية**، مذكرة ماستر، إشراف صالح حوحو، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018-2019، ص12.

[2]: ماهر الشعبان عبد الباري، **مهارات التحدث العملية والآداء**، ط1، عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة،2011،ص94.

[3]: ينظر شاهر أبو شريخ، **استراتيجية التدريس**، ص53.

- حث الطلبة على زيادة الثروة اللغوية الشفهية من خلال حفظ الآيات والسور القرآنية وتسميعها بالقراءة الجهرية.
- جمع مفردات وتراكيب جديدة، واستخدامها في جمل مفيدة، وفي أثناء الحديث مع الآخرين مع الانتباه إلى صحة الجمل نحويا وفقا لقواعد اللغة العربية ومن ذلك: استخدامات حروف الجر في العربية، والمعاني المختلفة عند تغيير تلك الحروف.[1]

ما يؤكد ذلك فإن البعد التلقين والإلقاء يجعل التلميذ محورا للعملية التعليمية وليس متلقيا سلبيا وإشراكه في المناقشة باستمرار.

- إفساح المجال للتلميذ كي يعبر عن ذاته دون حرج وبحرية تامة، وتعويده الجرأة الأدبية والصراحة والصدق، وهذه الصفات ذات طابع سلوكي أخلاقي، ولكنها من ضرورات تنمية ملكة الكلام، تعويد الطالب على الشعور بالثقة والارتياح أثناء الحديث والكلام الهادئ غير المتشنج الخالي من الحدة والصراخ واحترام رأي الآخرين والتسامح إزاء مقاطعتهم له والرد عليهم بالحسنى.
- أن يحصل الطفل على المعلومات الأساسية هو شيء ضروري، فهو يحتاجها في حياته اليومية سواء كانت معرفية أو لغوية أو حتى اجتماعية، فكل هذه الجوانب تساعد على التوسيع آفاقه المعرفية وهذا من خلال تزويده بوسائل الاطلاع مثل الكتب والمصادر الالكترونية.
- تزويد الطفل بالمعارف الضرورية سواء كانت علمية أو اجتماعية أو لغوية وتوفير وسائل الاطلاع له.[2]

---

[1]: ينظر عمران أحمد علي مصلح، **استراتيجية تنمية المهارات اللغوية الأربعة لدى المتعلم، دراسة وصفية**، مجلة جامعة المدينة العالمية (مجمع)، ع8، أكتوبر 2016، ص326.

[2]: ينظر محمد صالح الشنطي، **المهارات اللغوية، مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها**، ط6، المملكة العربية السعودية: دار الأندلس للنشر والتوزيع، 1434 هجري، ص197.

- المزاوجة وهي «أن يطلب المعلم من التلاميذ أن يشتركوا على هيئة ثنائيات من التلاميذ ليتناقشوا فيما توصلوا إليه من أفكار وإجابات خاصة بالسؤال الذي طرح عليهم وذلك للوصول إلى اتفاق على الإجابة عن السؤال المطروح، ويسمح لهم بدقيقتين إلى ثلاث دقائق لهذا الجزء من الاستراتيجية».[1]
- الحوار أسلوب لابد من تعليمه، فمن الضروري أن يعرف كيف يناقش القضايا المختلفة وكيفية تحليل المعلومات وعدم قبول أي معلومة بشكل أعمى، بل يناقش بشكل عميق ولهذا يجب عليه استعمال أسلوب سليم وحضاري هو الحوار.
- التلميذ هو ركن من أركان العملية التعليمية مما يعني أنه يجب أن يكون عنصرا فعالا وذلك من خلال أن يشارك بنشاطات في المناقشات، بدلا من أن يكون مجرد مستقبل وهذا ما يعزز التفكير النقدي.[2]
- استكشاف مفردات وتراكيب جديدة أثناء الاستماع للآخرين، ويشمل ذلك أيضا تحديد الأخطاء النحوية فيما يتم سماعه من مفردات وتراكيب جديدة.
- يطلب المعلم من التلاميذ أن يشتركوا على هيئة ثنائيات من التلاميذ ليتناقشوا فيما توصلوا إليه من أفكار خاصة بالسؤال الذي طرح عليهم وذلك للوصول إلى اتفاق على الإجابة عن السؤال

---

[1]: مسفر أحمد مسفر آل عاطف الرادعي، سعاد سعيد محمد الشمراني، **دور بيئة التعلم النشط في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لطالباتالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلماتهن**، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع117، يناير 2022، ص1018.

[2]: ينظر محمد صالح الشنطي، **المهارات اللغوية، مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها**، ص198.

المطروح، ويسمح لهم بدقيقتين إلى ثلاث دقائق لهذا الجزء من الاستراتيجية.[1]

- الخطابة من الفنون المحادثة الأساسية التي يجب تعليمها من خلال تنظيم محاضرات والمناقشات، فهذا يتطلب منه فهم آداب الحوار واستخدام الحجج المنطقية وكلها تؤدي إلى الخطابة هذه الأخيرة هي محور الفنون قول الشفوية.

يشرح ذلك في تبصير المتحدث بفنون القول الشفوية وما يناسبها من أساليب كالمحاضرة التي تعتمد على المقدمة ثم العرض ثم الاستنتاج، وقوامها التنظيم والترابط وحسن الاستدلال والعرض، ثم المناقشة أو المحادثة، ولها آدابها الخاصة وتعتمد على الحجج المنطقية والأدلة والردود الهائلة المعللة، كذلك المناظرة والخطابة والسرد والتقرير والتعليق.

- يجب على التلميذ أن يتعلم كيف ينتقل ويركز عليه فنجده يصب اهتمامه بالموضوعات الجادة فقط ويتجنب الخوض في الأمور الجانبية والتافهة. وهذا يطور مهارته في التعبير عن الأفكار اللازمة في الوقت المناسب.[2]

3 مهارة القراءة:

أ مفهوم القراءة:

لغة:جاء في معجم لسان العرب «فعل(قرأ) قرأه، يقرأه، وقرآنا وقراءة من قرأ أي قرأت الشيء قرآنا أي جمعته وضممته بعضه إلى بعض».[3]

---

[1]: ينظر مسفر أحمد آل عاطف الرادعي، سعاد سعيد محمد الشمراني، **دور بيئة التعلم النشط في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لطالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلماتهن**، ص1018.

[2]: ينظر محمد صالح الشنطي، **المهارات اللغوية، مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها**، ص198.

[3]: إيمان مقداد، **طرائق وأساليب تدريس مهارة القراءة وتنميتها لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية**، مجلة التعليمية، المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، مج12، ع2، ص39.

اصطلاحا: تعرف القراءة «بأنها رموز مكتوبة أو مطبوعة التي تستدعي معاني تكونت من خلال الخبرة السابقة للقارئ في صورة مفاهيم أدرك مضامينها الواقعية حسب الأداء».[1]

هذا وقد وضح الدارسون أن مفهوم القراءة ظل محصورا في دائرة ضيقة، حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة والتعرف إليها، ونطقها ومعيار القراءة الجيدة هو سلامة الأداء. ونتيجة للبحوث التربوية تطور هذا المفهوم، وأصبحت القراءة عملية فكرية عقلية هدفها الفهم أي بمعنى آخر أصبح الهدف القرائي انتقال ترجمة الرموز المكتوبة إلى مدلولاتها من الأفكار.[2]

ب استراتيجيات مهارة القراءة:

ويمكن جمعها فيما يلي:[3]

- القراءة المعبرة هي «نشاط يتطلب حركة، أي هي مزيج من عدة أنشطة تفاعلية مع التغذية الراجعة والممارسة المستمرة، من خلال هذه الاستراتيجية يمكن لطلاب تطوير مهارتهم في القراءة وفهم النصوص بشكل أعمق، ويؤدي إلى تطوير تواصلهم وهذا يعزز لديهم القدرة على التعبير عن أفكار والمشاعر بشكل فعال».
- القراءة الصامتة هي «عملية يقام بها دون نطق الكلمات بصوت عال وهذا يمكن القارئ من التركيز بشكل جيد، فيصب اهتمامه في فهم المعاني والمعلومات الموجودة في النص. إذا القراءة الصامتة من المهارات الأساسية التي تعزز الفهم، وتساعد في تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليلي».

---

[1]: عامرة منصوري، **فاعلية نشاط القراءة في تنمية مهارة التعبير الكتابي**، لدى تلاميذ السنة الخامسة الابتدائية، مذكرة ماستر، إشراف حكيم رحمون، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2016-2017، ص16.

[2]: ينظر نبيل عبد الهادي، عبد العزيز أبو حشيش، وآخرون، **مهارات في اللغة والتفكير**، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2003،ص185.

[3]: محمد سلمان فياض الخزاعلة، حسين عبد الرحمن السخني، وآخرون، **الاستراتيجيات التربوية ومهارات الاتصال التربوي**، ص242.

يؤكد ذلك قول:«يجب الاهتمام بالقراءة الصامتة، فالطالب لا يجيد الأداء الحسن إلا إذ فهم النص حق الفهم، ولذلك وجب أن يبدأ الطالب بتفهم المعنى الإجمالي للنص عن طريق القراءة الصامتة، ومناقشة المعلم للطلاب قبل القراءة الصامتة».

- استخدام استراتيجيات القراءة المناسبة لعمر ومستوى المتعلمين.
- الاهتمام بكل ما ينمي لدى المتعلمين مهارة القراءة الصحيحة " تقويم تعليمية القراءة.[1]
- مزاولة القراءة أمام الملء وزملاء أمر يتطلب الشجاعة، وفي نفس الوقت يحسن مهارتهم اللغوية ويعلم ثقتهم بالنفس وتتم هذه الاستراتيجية بالقراءة الجماعية مثلا تبادل الأدوار في القراءة، التمثيل الدرامي، تقديم العروض ومن خلال هذه الاستراتيجية يتحسن أدائهم أكاديمي.

ويوضح ذلك «تدريب الطلاب على الشجاعة في المواقف القراءة ومزاولتها أمام الآخرين بصوت واضح، وأداء مؤثر دون تلجلج أو تلعثم أو تهذيب وخجل، ولذلك نؤكد على أهمية خروج الطالب ليقرأ النص أمام زملائه، وأيضا تدريب الطالب على الوقفة الصحيحة ومسك الكتاب بطريقة صحيحة وعدم السماح مطلقا لأن يقرأ الطالب قراءة جوهرية وهو جالس».[2]

- تدريب الطالب على القراءة بسرعة مناسبة، وبصوت مناسب ومن الملاحظ أن بعض المعلمين في المرحلة الابتدائية يطلبون من

[1]: ينظر خالد سعدات سهام حلوز، **أثر اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية**، مذكرة ماستر، إشراف موفق عبد القادر، جامعة ابن خلدون تيارت، 2020-2021، ص49.

[2]: محمد سلمان فياض الخزاعلة، حسين عبد الرحمن، وآخرون، **الاستراتيجيات التربوية ومهارات الاتصال التربوي**،243.

طلابهم رفع أصواتهم بالقراءة إلى حد الإزعاج مما يؤثر على صحتهم ولا سيما حناجرهم.[1]

وهذا من خلال تعلميهم على الفهم وتنظيم الأفكار في أثناء القراءة والتدريب على القراءة جملة جملة، لا كلمة كلمة، وتدريب كذلك على ما يحسن الوقوف عليه.

4 مهارة الكتابة:

أ مفهوم الكتابة:

لغة:مصدر كتب يكتب كتابا وكتابه ومكتبة وكتبة فهو كاتب ومعناها الجمع يقال: كتب القوم إذا اجتمعوا ومنه قيل لجماعة الخيل كتيبه، كما سمي خرز القربة كتابة لضم بعض الخرز إلى بعض، وقال ابن الأعرابي: «وقد تطلق الكتابة على العلم».[2]

ومنه قوله تعالى: «أم عندهم الغيب فهم يكتبون».[3]

اصطلاحا: عبارة عن «نقوش مخصوصة ذات أصول تعرف بها تأدية الكتابة الصحيحة ويقال لها فن رسم الحروف، أو علم رسم الحروف، ويمكن تعريف الكتابة على أنها صناعة روحانية بآلة جسمانية أما تسميتها بكتابة الإنشاء فتخصص لها الإضافة إلى الإنشاء الذي هو أصل موضعها هو مصدر أنشأ ينشئ الشيء إذا ابتدأه أو اخترعه على غير ما كان».[4]

ب استراتيجيات مهارة الكتابة:

ويمكن جمعها فيما يلي:[5]

---

[1]: المرجع نفسه، ص244.

[2]: إبراهيم علي ربابعة، **مهارة الكتابة ونماذج تعليمها**، ط1، دار الألوكة،2015،ص 5.

[3]: سورة الطور:41.

[4]:رشيدة قومة، كريمة بلحينون، **مهارات اللغة ودورها في التحصيل العلمي في المدرسة الجزائرية**، السنة الرابعة من التعليم المتوسط السنة الثالثة من التعليم الثانوي بأدرار أنموذجا، مذكرة ماستر، إشراف مبارك بلالي، جامعة أدرار، 2014-2015، ص20.

[5]: ينظر ميسرة إماس، **تأثير استراتيجية (مشاركة المعرفة النشطة) لترقية مهارة الكتابة لتلميذات المدرسة المتوسطة الإسلامية الأهلية نور العلوم مالانج**، مذكرة للحصول على درجة سرجانا، إشراف محمد عبد الحميد، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج،2022، ص19.

- الكتابة هي وسيلة فعالة لتعبير عن الأفكار، من خلال ممارسة الكتابة بشكل منتظم مثل كتابة المقالات، واليوميات ويكمن من خلالها تحسين القدرة على تنظيم الأفكار وصياغتها بشكل سليم وصحيح من حيث المبنى والمعنى ويفسر ذلك القدرة على التعبير عن كل ما يحتاج في نفسه أو يجول بخاطره بعبارات سليمة في مبناها ومعناها تحقق الغرض وتفي بالمطلوب.
- التعبير عن المشاعر والتكرار وممارسة، واستخدام أساليب سلبية سردية واختصار المعلومات، هي نقاط تساعد في تعزيز مهارة الكتابة التي بدورها تمكن الفرد من الاستجابة للمواقف الاجتماعية وتفاعل معها. يشرح ذلك تمكين من الاستجابة للمواقف الاجتماعية التي تلح عليه لتفاعل معها والكتابة فيها مثل كتابة المذكرات، والملخصات والتقارير والرسائل، والنشرات وغيرها.
- إعطاء الفرصة للمتعلمين لكتابة أفكارهم بحرية.
- استخدام إشارات الجسم من موجبات وغيرها بفاعلية.[1]
- ترتيب الأفكار وتنظيمها بشكل منطقي عنصر أساسي في الكتابة الفعالة، ويتم ذلك من خلال تحديد الفكرة الرئيسية أولا ثم إنشاء مخطط تفصيلي، ثم نقسم الموضوع إلى فقرات رئيسية وثانوية واستخدام الجمل انتقالية طلب الملاحظات ومثال توضيحي يظهر ذلك في مساعدة على ترتيب أفكاره وترابطها وتسلسلها، بحيث تسير في سياق موصول لا نتوء فيه ولا اعوجاج على أن يقسم الموضوع إلى فقرات تبني فيه الفكرة على سابقتها كلها.
- التركيز على احتياجات القارئ عند الكتابة، فالكتابة لابد أن يهتم بالرسالة التي ينقلها إلى القارئ من حيث الموضوع وترتيب الأفكار وإيصال الرسالة بوضوح.[1]

[1]: ينظر خالد سعدات، سهام حلوز، **أثر اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية**، ص50.

- تدريب الفرد على الاستقلالية في الفكر من خلال كتابة، وهو عملية مهمة تعزز من قدرته عن التعبير عن وآرائه وأفكاره بشكل مستقل، وكي يحقق ذلك لابد له من كتابة مواضيع تثير اهتمامه وتدوين أفكار والتجريب بأساليب مختلفة كطرح الأسئلة وتقييم آراء وتقبل النقد والاستمرار في تعلم كلها تداريب على استقلالية في الفكر ما يبين ذلك تعويد على استقلالية الفكر.[2]
- الالتزام بمعيار التقويم الموحد والتعريف به.[3]

[1]: ينظرميسرة إماس، **تأثير الاستراتيجية مشاركة المعرفة النشطة لترقية مهارة الكتابة لتلميذات المدرسة المتوسطة الإسلامية الأهلية نور العلوم مالانج**، ص20.

[2]: ينظر ميسرة إماس، **تأثير الاستراتيجية مشاركة المعرفة النشطة لترقية مهارة الكتابة لتلميذات المدرسة المتوسطة الإسلامية الأهلية نور العلوم مالانج**، ص 22.

[3]: ينظر خالد سعدات، حلوز سهام، **أثر اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية**، ص50.

المبحث الثاني: العلاقة بين اللغة الأم والتحصيل التربوي.

تعتبر اللغة الأم عاملا مهما في التحصيل التربوي، حيث تسهم في تعزيز الفهم والإبداع لدى المتعلم، فنجد أن الدراسات تشير إلى أن تدريس اللغة الأم لا يعيق الاندماج الأكاديمي بل يعزز من الهوية الثقافية ويساعد في تحسين الأداء الدراسي هذا ما سنجيب عليه من خلال تقديم مفهوم اللغة الأم وعلاقتها بالتحصيل التربوي.

أولا مفهوم اللغة الأم:

من الوهلة الأولى يحيل لنا مصطلح اللغة الأم إلى معناه الشائع والمعروف على أنها تلك اللغة التي يأخذها الطفل من والدته، ولكن واقع الأمر ليس بهذا اليسر، لأن لغة الأم هي تراث مكتسب بعد الولادة مأخوذ بواسطة الشخص الحاضن أو من شخص آخر من نفس الجماعة التي ولد فيها الطفل أو من أية جماعة بشرية أخرى.[1]

ذكر ابن جني في الخصائص: «حد اللغة بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، فاللغة هي الإنسان وهي الوطن وهي الأهل وهي نتيجة التفكير وهي ما يميز الإنسان من الحيوان، وهي ثمرة العقل».[2]

---

[1]: ينظر قومة رشيدة، بلحني ونكرمية، **مهارات اللغة ودورها في التحصيل**، أدرار،2015، ص20.

[2]:تيسير عبد الجبار الآلوسي، ميساء أحمد أبو شنب، **تكنولوجيا تعلم اللغة العربية**، دط ، مركز الكتاب الأكاديمي، 2015، ص14.

الأصل في اللغة أن تكون مسموعة، لكن عندما عرفت الكتابة بالرسم، أو بالحرف، منقوشة على الحجر، أو مكتوبة على الورق، أصبحت هناك لغة مقروءة، أي أن الإنسان يقرؤها بعينه، وأصبحت هناك لغتان، إحداهما سمعية، والأخرى بصرية كون الأصل في اللغة هو الصوت بينما الكتابة رموز تمثيلية، ساعدت على تناقل الصوت اللغوي بين الأجيال والمجموعات اللغوية. ويعد تعريف ابن جني هذا تعريفا جامعا مانعا، حيث يتضمن العناصر الأساس للغة وهي:

- «نظاما من الأصوات المنطوقة
- يستخدمها مجتمع من بني الإنسان
- تستخدم للتفاهم والتعبير عن المشاعر والأفكار».[1]

نعلم أن اللغة وليدة البيئة، والطفل أسير مجتمعه، فهو لا يتعلم كلام أمه البيولوجية كما يعتقد البعض، أو كما يدل عليه المفهوم اللغوي للغة الأم، لأن الطفل في مرحلة التلبية ينغمس في الحمام اللغوي عن طريق أبويه أو الوسائل التي يسمع لها يوميا: تلفاز، ألعاب لغوية.[2]

كما قد يسمع في البيت الوالدين يتكلمان لغتين مختلفتين، كما أوضح ابن فارس ذلك بقوله: «تؤخذ اللغة اعتيادا كالصبي العربي يسمع أبويه وغيرهما، فهو يأخذ اللغة عنهم على مر الأوقات»، وبالخصوص الأم التي لها دور مهم في تنشئته اللغوية بسبب كثرة تعلقه بها والوقت الذي يقضيه معها، حيث يحاكيها الطفل ويحاكي المحيطين به.[3]

الطفل يتعلم الكلام في وقت معين واللغة التي يتعلمها هي التي يسمعها ممن يحيطون به، فمثلا طفل يولد من أب وأم لهم لغة ما، وينشأ في محيط غير لغة الأم

---

[1]:تيسير عبد الجبار الآلوسي، **تكنولوجيا تعلم اللغة العربية**، ص15.

[2]: ينظر جماعة من المؤلفين ،**اللغةالأم**د ط ، الجزائر:دار هومها للطباعة و النشر و التوزيع ،2004،ص5.

[3]:عبد الرحمان عبد الحي، عبد المجيد عيساوني، **الواقع اللغوي والمدرسي للطفل الجزائري في التعليم الابتدائي**، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة غرداية مج8، ع4، سبتمبر2019، ص396.

والأب فتصبح اللغة الأم هنا هي لغة الشارع، وهذا ما أقره شار أزنافور في استجواب له نشر في كتيب Le Français dans le monde 1988 p7/8هو من أمينية[1].أي أن الطفل في المرحلة الأولى من حياته يمتلك من الطاقة الحركية ودقة الملاحظة وحب المحاكاة ما يغنيه عن التلقين بواسطة معلم مباشر.

كذلك الحال بالنسبة للهجناء فيستعملون لغة المحيط الطبيعية المخلوطة بما يسمعه من أمه وأبيه (لغة هجين) وكذلك طفل يعيش أكثر أوقاته أمام التلفاز فتصبح لغة الأم هنا هي اللغة الأولى له.

تعرف القواميس الشائعة «اللغة الأم بأنها لغة البلد الذي فيه ولدنا، هذا التعريف لا يغطي الحال العامة للغة الأم، فالفرنسية هي بلا ريب اللغة الأم لفرنسي ولد في اليابان ونشأ في محيط يتحدث بالفرنسية، وعلى العكس من ذلك، فإن فرنسيا من أبوين أصلهما أجنبية لم يعودا يتحدثان بغير الفرنسية، يستطيع تماما أن يعتبر لغة بجهلها لغة أجداده الأبعدين، لغة أما له إن كان لا يعد نفسه فرنسيا على المستوى العاطفي، وهكذا فإن اللغة الأم يمكن أن تكون حينا لغة الأم، وحينا آخر لغة الأم الوطن».[2]

ثانيا مفهوم التحصيل المعرفي:

هو مجموع «المعارف والمعلومات والمفاهيم الخاصة المدروسة والمكتسبة في مجال التربية البدنية والرياضية لأفراد العينة من طلبة التدريس والتدريب، مقدرة بالدرجات التي يحددها الاختبار التحصيلي».[3] هنا هو يوضح أهمية مجموع المعارف والمعلومات والمفاهيم التي تتعلق بالمتعلم من الجانب الرياضي على وجه

---

[1]: ينظر جماعة من المؤلفين، **اللغة الأم**، ص6.

[2]: لويس جان كالفي، **حرب اللغات و السياسات اللغوية**،تر: حسن حمزة، ط1،لبنان:مركز الدراسات الوحدة العربية،2008، ص153.

[3]: أحمد أحسن و آخرون، **علوم الأنشطة البدنية و الرياضية و التحديات الألفية الثالثة**،مجلة علمية سنوية محكمة،معهد التربية البدنية و الرياضية،الجزائر، عدد خاص، فيفري 2019،ص80.

التحديد، وكيفية قياس تلك المعارف من خلال اختبارات محددة. ثم التركيز على كيفية جمع هذه المعارف وكيف يشدد على ترابط التعلم النظري والتطبيقي، هذا الأخير الذي يعد أساسا لفهم شامل ومعمق للموضوع.

والمقصود بالتحصيل المعرفي في البحث «تلك المعارف التي اكتسبها الطالب نتيجة تعلم سابق والتي تشكل سجل تجاريه وتحصيله القبلي وخبرته التعليمية ويكونلها دور كبير وفاعل في تعلم معطيات جديدة».[1]

يشير هذا المفهوم إلى أهمية التحصيل المعرفي من خلال العلاقة المتكاملة بين المعرفة الجديدة نتيجة المكتسبات القبلية وكيف يؤثر هذا التحصيل على قدرة الطالب على استيعاب معلومات جديدة.كما يعكس ذلك تفاعل التعلم الذاتي وفقا للتجارب التعليمية، وهذا ما يجعل التحصيل المعرفي شرطا مهما في تحسين أكاديمية المستوى. إنه «مجموعة المعارف والمعلومات التي يكتسبها المتعلم نتيجة عملية التعلم التي يقاس تحصيلها بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم في اختبار التحصيل المعرفي».[2]

وبالنسبة للمفهوم الأخير يوضح أن التحصيل المعرفي عبارة عن مجموعة من المعارف والمعلومات التي يكتسبها المتعلم من خلال عملية التعلم الذاتي، لذلك هو يؤيد التعلم النشط والتفاعلي كما يبرز أن قياس هذه العملية جزءا مهما والذي يتم عن طريق مراقبة علامات الامتحانات والمراقبات والوظائف، وهذا ما يساعد على توجيه المتعلمين وتحسين العملية التعليمية.

---

[1]: حسين مشطر،**التحصيل المعرفي ونظام الامتحانات في الجامعة الجزائرية**، مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية،جامعة 8 ماي 1945، قالمة، مج 5، ع1، 2020، ص409.

[2]: محمد عبد السلام عبد الباقي، **تأثير استخدام التعليمي على مستوى التحصيل المعرفي وتعلم بعض مهارات كرة الطائرة لتلاميذ مرحلة الإعدادية**، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضية، جامعة بنها، ع104، جويلية2024، ص280.

ثالثا العلاقة بين اللغة الأم والتحصيل التربوي:

تعدد اللغات يعتبر مصدرا للتميز والاختلاف أي أنه نقطة قوة فهو يعكس التنوع الثقافي في العالم كما أنه يعزز اكتشاف ومعرفة الثقافات من خلال تبادل الآراء والأفكار وأيضا يزيد من قدرة الأفراد على التصور والإبداع هذا ما سيتم توضيحه كنقطة تمهيدية لعلاقة اللغات بالتحصيل، فإن «تعدد اللغات يعد مصدر قوة وفرصة للبشرية، ذلك أنه يجسد التنوع الثقافي لدول العالم، ويشجع تبادل وجهات النظر، ويجدد الأفكار، كما يوسع قدرة الأفراد على التصوير».[1]

وتعمل منظمة اليونسكو على تشجيع الدول لأجل ترسيخ التعليم الثنائي أو متعدد اللغات يركز في أساسه على اللغة الأم، «ويشير التعليم المتعدد اللغات بالنسبة لليونسكو إلى إدراج ثلاثة لغات على الأقل في التعليم أي اللغة الأم، ولغة إقليمية أي الوطنية، ولغة عالمية، اعتمدت منظمة اليونيسكو في عام1990 عبارة التعليم متعدد اللغات Multilingual Education حيث أكدت على أهمية التعليم باستخدام اللغة الأم في السنوات الأولى من التعليم المدرسي».[2]

فظهر لكثير من الباحثين في علم اللغة التطبيقي أن ثمة علاقة وثيقة بين اللغة الأم للمتعلم واللغة الثانية التي ينوي اكتسابها، إذ تؤكد دراسات كثيرة أجريت في هذا الصدد أهميتها،[3]لأن حقيقة اكتساب الفرد للغة تحكمه عدة عوامل، فلا يخفى على أحد دور الأسرة والبيئة المحيطة في تحصيل اللغة عند الطفل، لكن يبقى مستوى ذلك الاكتساب منوط بتفاعله مع أسرته ومن يحيطون حوله، لذا تعتبر المدرسة ركيزة أساسية، لأنها هي من يقوم ويعدل ويثبت تلك الثروة التي جاء بها

---

[1]: خيرة عيشوش، **اللغة الأم وانعكاساتها على التحصيل المعرفي عند الطفل الجزائري**، الجزائر: منشورات المجلس، 2019، ص72.

[2]:المرجع نفسه، 73.

[3]: ينظر سهيل درشفي، **أثر اللغة الأم في تعلم اللغة الثانية**، دراسة تطبيقية على متعلمي العربية من الناطقين بالتركية وفق المنهج التحليلي التقابلي،ص25.

الطفل وجمعها خلال سنواته الأولى قبل الدراسة، لكن لابد من وجود الاستعداد النفسي والجسدي عند الطفل حتى تتم هذه العملية الذهنية بشكل صحيح وسليم.[1]

ونجد أن البحوث والدراسات أظهرت أن التخلي عن اللغة الأم يؤثر سلبا على النمو اللغوي والعاطفي، وهذا يستدعي التركيز على اللغة الأم في العملية التعليمية وبهذا هو يبرز أن التعليم باللغة الأم شيء أساسي لا بد منه خاصة في السنوات الأولى من مراحل التعلم لدى الطفل، وهذا يعني أن التعليم المعتمد أساسا على اللغة الأم له من الأهمية ما يجعله ينعكس إيجابيا على التحصيل المعرفي العام للمتعلم، سواء تعلق الأمر باللغات أم بغيرها من المعارف الأخرى.[2]

فنمو اللغة واحد من المظاهر التي تميز طبيعة الكائن البشري، فاكتساب اللغة وتحصيلها يستمر مع الإنسان مدى الحياة، طبعا إذا كان لدى الفرد القدرة على التعلم والاكتساب، لكن يحكم ذلك التعلم أولا مجموعة من المهارات يستطيع بواسطتها تكوين ذخيرة اللغوية، ثم مجموعة من الشروط التي لابد منها، فاكتساب اللغة وتحصيلها مرهون بتلك مهارات.[3]

إذن في البداية لا بد من تعليم الأطفال بلغتهم الأم أولا، ثم التدرج إلى اللغة الثانية فالتعليم المتعدد اللغات يضم ثلاث جوانب، اللغة الأم ثم الوطنية وأخيرا اللغة العالمية. إذ أن هذا ينمي الشعور بالهوية ويساعد على التحصيل الأكاديمي إذا سار وفقا للطريقة الصائبة، ونجد أن نتائج البحوث والدراسات تؤكد على أهمية تدريس باللغة الأم خاصة في المرحلة الابتدائية، حيث أن إقصاء اللغة الأم من التعليم

---

[1]: ينظر وداد عمراني، ثليثة بليردوح، **التحصيل اللغوي وعلاقته بمهارات اكتساب اللغة**، مجلة النص، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، مج10،ع1، 2024، ص563.

[2]: ينظر المجلس الأعلى للغة العربية، **الحقوق اللغوية للطفل الجزائري، بين المطالب الاجتماعية والتربوية**، دط، الجزائر: منشورات الجزائر،2019، ص 72.

[3]: ينظر وداد عمراني، ثليثة بليردوح، **التحصيل اللغوي وعلاقته بمهارات اكتساب اللغة**، ص 559.

الابتدائي يؤثر سلبا على نمو المتعلمين لغويا وعاطفيا وكذا ولائهم للغتهم وانتمائهم الثقافي، لذا فقد باتت اللغة الأم هي الأساس في التعليم.

وقد ساد الاعتقاد لفترة طويلة بأن اكتساب لغة الطفل الثانية مركزي وجزء مهم في حقل اكتساب اللغة الثانية، وفي الحقيقة كانت الدراسات اكتساب لغة الطفل الثانية بمثابة قوة دافعة لما يسمى بفترة الحديثة لاكتساب اللغة الثانية.[1]

ولتحقيق هذا لا بد من الانتباه إلى نقطة مهمة وهي اختيار الوقت المثالي الذي يناسب التعلم والبدء في اكتساب لغة ثانية، وهذا طبعا بالمراعاة لقدرات المتعلمين وعلى وجه العموم يعتبر سن العاشرة إلى الثانية عشر هو أفضل سن والبدء قبل هذا السن يؤدي إلى تبعات تفضي إلى صعوبات إدراكية والخلط بين اللغات التي يعرفها.

وقد تم تأكيد هذا في قول: «وأفضل سن للبدء في تعليم اللغة الثانية هو مابين(10و12سنة) فإن تم البدء قبل ذلك فإن العملية التعليمية غالبا تكون بطيئة وغير مجدية، وإتقان الطفل أكثر من لغة يكسبه قدرات على التحليل والربط والقياس والاستنتاج والتفكير والتعبير عن المفاهيم بطريقة مختلفة يتقنها نتيجة تعلمه لغتين، هذا لا يتوفر للتلميذ الذي يتعلم لغة واحدة».[2]

وهو الأمر الذي يؤكده نعوم تشومسكي«إن البرامج التعليمية التي تتبنى أسلوب التعليم باللغة الأم ثم بلغة ثانية أجنبية فيما بعد، قد أثبتت نجاحا ملحوظا في كثير من مناطق العالم، كما أنها حققت نتائج إيجابية مهمة على الصعيد النفسي والاجتماعي والتربوي، وذلك لأنها تقلل من آثار الصدمة الثقافية التي يتعرض لها الطفل عند دخوله المدرسة، وتقوى إحساسه بقيمته الذاتية وشعوره بهويته وترفع من إحساسه بإنجازه على المستوى الأكاديمي،كما أنها تساعد على توظيف القدرات والمهارات التي يكتسبها باللغة

[1]: ينظر سوزان م.جاس، لاري سلينكر، **اكتساب اللغة الثانية مقدمة عامة**، تر: ماجد الحمد، دط، المملكة العربية السعودية: النشر العلمي والمطابع، 1430ه، ص162.

[2]: المجلس الأعلى للغة العربية، **الحقوق اللغوية للطفل الجزائري، بين المطالب الاجتماعية والتربوية**،72.

الأم في تعلم اللغة الثانية».[1]وقد كانت الفرضية أن ما أحدث فرقا جوهريا بالنسبة للعمليات المعرفية لدى الأطفال محل الدراسة، هي الأوضاع التي اكتسبت من خلالها اللغة الثانية.[2]

هذه الإيجابيات التي عددها تشومسكي لا يمكن أن تقوم لها قائمة على أرض الواقع ما لم يراع في ذلك السن المناسب لإدخال اللغة الثانية على اللغة الأم، لأنه إن حدث العكس فإن تعلم الطفل الصغير للغة ثانية في سن مبكرة تعرضه لضغط إدراكي يؤدي إلى حصول اضطرابات إدراكية لا نجد لها أثر عند ذلك الطفل التي يتعلم لغة واحدة هي لغة الأم. ويعود هذا أساسا إلى كون القدرات الإدراكية للطفل مازالت في مرحلة النمو والتطور غير قادرة على استيعاب وإتقان لغتين.

إذا الشخص الذي يتحدث بأكثر من لغة تعزز لديه مهارات التحليل والتفكير، فالقدرة على التعبير عن المشاعر أو المفاهيم بأساليب مختلفة ترجع بالفائدة على مالكها لذا فالتعلم اللغوي له تأثيرات هامة ايجابيا وسلبيا وهذا ما تم تفصيله.وكما تشير الدراسات والبحوث العلمية إلى أن تعلم اللغات الأجنبية في مراحل عمرية مبكرة يعوق تعلم اللغة الأم ويؤثر على إتقانها وهذا بلا شك أمر خطير، ولابد من الانتباه إليه ففي دراسة أجراها أحد الباحثين تثبت أن «تعلم اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية يمثل خطرا لغويا على اللغة العربية ويعوق تعلمها».[3]

وهو ما من شأنه أن يحدث خلطا بين كلمات اللغات فيطلق عليه مصطلح (code-mixing) هذا من جهة وأما من جهة أخرى فإنه يؤدي إلى ضعف الحصيلة اللغوية لمفردات اللغة الواحدة، ومن بين التحديات التي تواجه المتعلمين خاصة الأطفال هو إدخال

---

[1]:خيرة عيشون، **اللغة الأم وانعكاساتها على التحصيل المعرفي عند الطفل الجزائري**، ص73.

[2]: ينظر سوزان م.جاس، لاري سلينكر، **اكتساب اللغة الثانية مقدمة عامة**، تر: ماجد الحمد، دط، المملكة العربية السعودية: النشر العلمي والمطابع، 1430ه، ص162.

[3]: نجود مخناش، لميس مخلوفي، **أثر التعليم المبكرة للغات الأجنبية على تعلم اللغة العربية** التعليم الابتدائي أنموذجا، مذكرة ماستر، إشراف يوسف بن جامع، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصرف ميلة، 2023-2024، ص40،41.

لغة ثانية في سن مبكرة،فهذا يعود سلبا من خلال الارتباك اللغوي، فالأطفال الذين يتعلمون لغتين في نفس الوقت يلاحظ عنهم صعوبة في اكتساب وإتقان كلتا اللغتين.

مثال ذلك نجد «الطفل الذي بين (1إلى3سنوات) يتعلم ما يقارب عشرين كلمة في الشهر، لكنه إذا تعلم لغة أخرى بجانب اللغة الأم، فهذا معناه أنه يتعلم عشر كلمات في اللغة الثانية وعشر كلمات في اللغة الأم خلال شهر واحد،هذا الأمر الذي يؤثر لا محالة سلبا على اكتسابه لمهارات لغته الأصلية»،[1] وأما التأثير الثقافي الذي ينعكس على الطفل عند إقصاء اللغة الأم أو إدخال لغات أخرى عليها لدى الطفل، فهي تلك الحيرة والضياع الذي يقع فيه المتعلم جراء ما تفرضه كل لغة من خلفية ثقافية وحضارية تحملها.[2] وهو ما يؤثر على «هوية الطفل وخاصة تلك التي تتجلى في مرحلة المراهقة، أضف إلى ذلك فإن فرض تعلم اللغة الأم وإلى جانبها اللغة الثانية يؤدي إلى ظهور تأخر في اكتساب كلتا اللغتين، فهو لا يجيد اللغة الأم كما أنه لا يجيد اللغة الثانية، وإن عدم القدرة على التركيز المنجزة على هذا تجعله يعود القهقري في مستواه الدراسي، وخاصة إذ كانت اللغة الثانية هي لغة العلوم والفيزياء والرياضيات...الخ فإنها تجعل الفهم لدى المتعلم أقل مما لو تعلمها بلغته الأم».[3]

إن اقتصار التحصيل المعرفي في المدرسة على اللغة الثانية أو الأجنبية خاصة في المرحلة الدراسية يؤدي إلى تفتيت الثقافة والهوية القومية المرتبطة باللغة الأم ذلك أنها ليست مجرد مفردات وتراكيب نحوية فقط بل هي مزودة بحمولة ثقافية تعكسها جملة من عادات وتقاليد وقيم الناطقين بها، وعرقلة تعلم اللغة

---

[1]: المجلس الأعلى للغة العربية، **الحقوق اللغوية للطفل الجزائري بين المطالب الاجتماعية والتربوية**، ص73.

[2]: المرجع نفسه.

[3]: خيرة عيشوش، **اللغة الأم وانعكاساتها على التحصيل المعرفي عند الطفل الجزائري**،ص 74.

الأم تظهر حين تم إدخال اللغة الثانية للطفل في سنه الصغيرة، خاصة في فترة من (3إلى6 سنوات) حيث إن جهاز النطق لم يتدرب جيدا على أصوات اللغة الأم.[1]

وهذا ما يفسر لنا شعور المتعلم بسهولة بعض المسائل التي يتعلمها في اللغة الجديدة وصعوبة البعض. وبعبارة أخرى يمكننا أن نقول: إنه يسير في تعلمه على هدي من سنن لغته الأم.[2] ومن هنا يتطلب الأمر تأخير مرحلة تعليم اللغة الثانية حتى يفرغ الطفل من اكتساب وإتقان لغته الأم، كما أن الاختلاف الكبير بين مفردات وتراكيب اللغة الثانية يؤثر سلبا على اللغة الأم حين يقع الطفل في حالة من الارتباك تجعله يجد صعوبة في فهم تراكيب ومفردات اللغة الأم.

ومن الجوانب التي لا تحظى باهتمام كاف في الدراسات المتعلقة بتعدد اللغات «الأثر الصوتي الذي تتركه اللغة الثانية على اللغة الأم خاصة لدى الأطفال في المراحل الأولى من اكتساب اللغة. فالتعرض المبكر للغة أجنبية قد يؤدي إلى تشويه غير ملحوظ في البنية الفونولوجية للغة الأم، بحيث يبدأ الطفل في نطق نبرات هجينة وهذا يؤدي إلى التأثير السلبي على طلاقته ومصداقية انتمائه اللغوي».[3]

كما تشير الدراسات والبحوث العلمية إلى أن تعلم اللغات الأجنبية في مراحل عمرية مبكرة يعوق تعلم اللغة الأم ويؤثر على إتقانها وهذا بلا شك أمر خطير، ولابد من الانتباه إليه ففي دراسة أجراها أحد الباحثين تثبت أن تعلم اللغة الإنجليزية في المرحلة

---

[1]: ينظر خيرة عيشوش، **اللغة الأم وانعكاساتها على التحصيل المعرفي عند الطفل الجزائري**، ص75.

[2]: ينظر سهيل درشفي، **أثر اللغة الأم في تعلم اللغة الثانية**، دراسة تطبيقية على متعلمي العربية من الناطقين بالتركية وفق المنهج التحليلي التقابلي، ص25.

[3]: عبد الرحمان فوزي، **الإزدواجية اللغوية و أثرها على التحصيل الدراسي**،بيروت،دار الفكر العربي لبنان،2012،ص87.

الابتدائية يمثل خطرا لغويا على اللغة العربية ويعوق تعلمها.[1]حدوث ظاهرة التداخل اللغوي الذي يعرف بأنه: إبدال عنصر من عناصر اللغة بعناصر من اللغة الثانية.[2]

كما عرفه الصالح بلعيد بأنه: «يشير إلى الاحتكاك الذي يحدثه المستخدم للغتين أو أكثر في موقف من المواقف وقد تكون البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل لها فعالية أكثر في توليد توجه سلبي وإيجابي تجاه لغة ما أكثر من الأخرى وهو ما يظهر أثر اللغة الأجنبية على اللغة القومية»[3].

وعليه فالتداخل اللغوي هو الخلط أو المزج الذي يحدثه المتعلم بين عناصر اللغتين في عدة مستويات، والتداخل نوعان:

- التداخل الإيجابي: ويقع هذا النوع من التداخل عندما يحاول الطالب فهم ما يسمع من اللغة الثانية. وكلما ازداد التشابه بين لغة الطالب الأم واللغة الثانية التي يتعلمها أصبح فهم اللغة الثانية أيسر، فكلما تشابهت اللغات سهل تعلمها.
- التداخل السلبي: ويقع هذا النوع من التداخل للمتعلم وهو يحاول أن يتكلم باللغة الثانية، حينما يستبدل بصورة لا شعورية عناصر من لغته الأم المتأصلة في نفسه بعناصر من اللغة الثانية، ويتسبب هذا النوع في كثير من الصعوبات التي يواجهها الطالب، فكلما اختلفت اللغات صعب تعلمها بالنسبة للمتعلم.[4]

وفي هذا السياق نجد الجزائر تتميز بظاهرة الازدواجية اللغوية حيث أن الفصحى ليست اللغة الأم في الحياة اليومية والتحدث بالعامية واللهجات المحلية من أكثر الأمور شيوعا وهذا ما يحدث تحديات ثقافية وأيضا تعليمية. لذا الواقع اللغوي

---

[1]: ينظر نجود مخناش، لميس مخلوفي، **أثر التعليم المبكرة للغات الأجنبية على تعلم اللغة العربية** ، ص 41.

[2]: ينظر خيرة عيشوش، **اللغة الأم وانعكاساتها على التحصيل المعرفي عند الطفل الجزائري**، ص77.

[3]: نجود مختاش، لميس مخلوفي، **أثر التعليم المبكرة للغات الأجنبية على تعلم اللغة العربية**، ص41.

[4]: المرجع نفسه.

الجزائري يشهد الازدواجية اللغوية عليه ويتجلى ذلك عن طريق اللهجات المتفرعة عن العربية الفصحى، ولأن هذه الدرجات هي التي يستعملها الفرد الجزائري وتجرى على لسانه في سلاسة وتشكل مساحات عريضة من الناطقين بها، كما تنبسط على رقع جغرافية واسعة أهلها ذلك لأن تكون لغة أم أولى.[1]

ولأن الجزائر تضم رقعا جغرافية ناطقة بالأمازيغية فهذا يجعل منها لغة أم أولى عند أهل هذه المناطق، ورغم تراجع استعمالها بفعل عملية التعريب إلا أنها مازالت محافظة على مكانتها عند سكان الريف وكبار السن.اليوم وبحكم دستوريتها فهي لغة وطنية، ولكن العائق الذي يحول دون تمكنها على الألسنة أنها لغة مشافهة تفتقر إلى جانب التدوين حاليا.[2]

وللحديث عن الثنائية اللغوية في الجزائر يقتضي بالضرورة الحديث عن اللغة الفرنسية، التي تمكنت من ألسنة بعض الجزائريين ومع هذا فإن الفرنسية ليست لغة الأم في الجزائر. بل هي لغة أجنبية خلفها الاستعمار ونالت حظوة متميزة عن اللغات الوطنية، فتمكنت من السيطرة على قطاع الاقتصاد، وبعض تخصصات التعليم العالي مثل الهندسة، طب والعلوم. لذا فالحديث عن الثنائية اللغوية في الجزائر لا يمكن فصله عن السياق التاريخي الاستعماري الفرنسي لكن هذا لا يغير كون الفرنسية لغة مفروضة بقوة الواقع لا بقوة الانتماء.[3]

تجمع البحوث والدراسات العلمية أن الطفل أكثر قدرة على الاستيعاب والتحصيل المعرفي إذا ما تم ذلك بلغته أكثر من أي لغة أخرى، وكذلك يتحقق الفهم الجيد لما يعرض عليه من معارف وإذا كانت بلغته الأم، ومن هنا أضحى الواجب قائما بضرورة تعليم اللغة الأم وأدراك بنيتها النسقية التي يحسن استثمارها

---

[1]: ينظر خيرة عيشون، اللغة **الأم وانعكاساتها على التحصيل المعرفي عند الطفل الجزائري**،ص75.

[2]: المرجع نفسه.

[3]: ينظر سعدي عبد الله، **الإدواجية اللغوية في الجزائر جذورها و آثارها التربوية و الاجتماعية**، دط، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2004، ص 112.

للتحكم في المنطق اللغوي، ثم تعلم اللغات الأجنبية، و إن اللغات الأم على اختلاف أنواعها ومن بينها العربية تكون مفرداتها مزودة بحمولة تراثية وثقافية تعكس الهوية العربية التي يكتسبها الطفل بعد ولادته من الأم أوما ينوب عنها أي الشخص الحاضن.

وهو ما يؤكده أحمد الوالي العلمي بقوله:«هذا سجل المحفوظ تراث مكتسبة بعد الولادة، مأخوذة بواسطة الشخص الحاضن والملازم له طيلة الأعوام الثلاثة الأولى من عمره، سواء كان الحاضن أما أم شخصا آخر من نفس الجماعة التي ولد فيها الطفل أم من أية جماعة بشرية أخرى».[1]

إذن نمو اللغة واحد من المظاهر التي تميز طبيعة الكائن البشري، فاكتساب اللغة وتحصيلها يستمر مع الإنسان مدى الحياة، طبعا إذا كان لدى الفرد القدرة على التعلم والاكتساب، لكن يحكم ذلك التعلم أولا: مجموعة من المهارات يستطيع بواسطتها تكوين ذخيرة اللغوية، ثم مجموعة من الشروط التي لابد منها، فاكتساب اللغة وتحصيلها مرهون بتلك مهارات.حقيقة اكتساب الفرد للغة تحكمه عدة عوامل، فلا يخفى على أحد دور الأسرة والبيئة المحيطة في تحصيل اللغة عند الطفل، لكن يبقى مستوى ذلك الاكتساب منوط بتفاعله مع أسرته ومن يحيطون حوله.[2]

وبناءً على هذا فإنه ينبغي للمدرسة أن تأخذ هذا السجل المحفوظ أساسا تركز عليه وتجعله قاعدة تبنى عليها التعليمات القادمة دون إهماله، مادام ذلك يساعد في عملية التعليم والتعلم. لأن اللغة الأم ضرورة اجتماعية تكفل الوظيفة التواصلية بين أفراد المجتمع الواحد وعن طريقها يحدث التحصيل المعرفي الذي يقوم أساسا على التطور الذهني للطفل، والذهن لا يتطور إلا باللغة الأم أكثر من غيرها من اللغات وهي التي تمد بالمفاتيح الأولى التي تمكنه من الاستجابة لكل

[1]: خيرة عيشون، اللغة الأم وانعكاساتها على التحصيل المعرفي عند الطفل الجزائري،ص74

[2]:ينظر وداد عمراني، ثليثة بليردوح، التحصيل اللغوي وعلاقته بمهارات اكتساب اللغة،596.

المتغيرات ولكل جديد، وهكذا يقع على اللغة الأم تحصيل العلم إلى جانب تحصين الهوية والانتماء.[1]

يكتسب الطفل لغته الأم من المحيط اللغوي الذي يعيش فيه، فهي النظام اللغوي الذي يكتسبه الطفل في مجموعة اللغوية ويستبطن قواعده ويوظف لإنتاج جمل بفضل قدراته اللغوية، فالطفل من خلال تفاعله مع جماعته اللغوية، يبني نظاما مجردا (الفهم) يمكنه من معالجة الملفوظ وإنتاجها، فإذا كان تأثير اللغة الأم في التحصيل غالبا ما يوصف بأنه سلبي بالنظر في إحصاء الأخطاء النحوية والمعجمية والصوتية،[2] إلى أن اللغة المحلية تحسن الأساس المعرفي الذي تهيمن عليه اللغة الفصحى أو الثانية وبذلك تعليم اللغة الأم يستند إلى قدرات المتعلم المكتسبة فيجعله يكتشف معطيات جديدة، وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على دور اللغة الأم في التحصيل اللغوي خاصة والتحصيل المعرفي عامة.

إذا ولجنا إلى المدرسة نجد أن اللغة العربية الفصحى تحظى بالرعاية والعمل على ترقيتها، لكن واقع اليوم لا يعكس حجم هذا الاهتمام والنتائج تظهر ترديا واضحا على مستوى الأداء السليم، وأما الأمازيغية ورغم دخولها إلى منظومة التعليم، فإنها لازالت تراوح مكانها وتجاذبها أطراف سياسة عدة ولذا فهي تؤدي إلى ظهور التداخل اللغوي عند الطفل الذي تكون لغته الأم هي الأمازيغية.[3]

---

[1]: ينظر خيرة عيشون، **اللغة الأم وانعكاساتها على التحصيل المعرفي عند الطفل الجزائري**، ص76.

[2]: ينظر ستيفان كيسكس، تأثير **اللغة الثانية في اللغة الأم مقاربة(اللغة الثنائية)**، تر:وليدالعناتي، مجلة تبين، ع18، خريف2016، ص171.

[3]: ينظر، المجلس الأعلى للغة العربية،**الحقوق اللغوية للطفل الجزائري بين المطالب الاجتماعيةو التربوية**، ص77.

خلاصة الفصل الأول:

نختم هذا الفصل بالتأكيد على أهمية اللغة الأم فهي ليست وسيلة تواصل فقط، بل هي الحجر الأساسي في بناء المعارف وتنمية القدرات الفكرية، حيث أظهرت الدراسات اللغوية المختلفة أن تعزيز مكانة اللغة الأم في التعليم هو خطوة ايجابية تنعكس على التحصيل المعرفي والتعليمي بالإيجاب، وتسهم في ترسيخ التعليم المستمر وهذا يؤدي إلى تحسين المستوى الأكاديمي التعليمي من عدة جوانب.

هذا وقد أكدت نتائج البحث أن إتقان اللغة الأم يعد من المؤشرات التي توضح نجاح العملية التعليمية، حيث أن المتعلمون الذين يتمكنون من اللغة الأم يحققون أداء أفضل حتى في اللغة الثانية والمجالات العلمية الأخرى، على عكس الذين يعانون ضعف في اللغة الأم غالبا ما نجدهم يعانون صعوبة في الفهم مما ينعكس بطبيعة الحال على مدى فاعليتهم ومستوى التحصيل المعرفي نجده أقل لديهم، لذا فاللغة الأم بالفعل ليست مجرد وسيلة للتفاعل والتواصل.

الفصل الثاني: التعدد اللغوي في الجزائر والعملية التعليمية.

- ✓المبحث الأول: التنوع اللغوي الجزائر(العربية، اللهجات الأمازيغية) .
- ✓المبحث الثاني: التحديات التربوية الناتجة عن التعدد اللغوي.

تمهيد الفصل الثاني:

تعتبر الجزائر من أكثر البلدان في الوطن العربي تنوعا من ناحية اللغات والثقافات فنجدها عبارة على نسيج من عدة ثقافات وبالمقابل نجد عدة لهجات كالأمازيغية والشلحية وغيرها وهذا راجع إلى الحضارات التي مرت بها، إذ أن هذه الحضارات ولدت لنا ظاهرة لغوية تعرف بالتنوع اللغوي.

وهو ما سنقدمه من خلال هذا الفصل الذي يسعى إلى التركيز علو واقع التنوع اللغوي في الجزائر، من خلال الخوض في مظاهر التنوع اللغوي الجزائري مع التركيز على العلاقة بين اللغة العربية واللهجات الأمازيغية. وتحولاتهما في المجتمع الجزائري، ومن هنا يتم تسليط الضوء على التحديات التربوية التي يفرضها هذا التعدد داخل منظومة التعليم خاصة المستوى الأول والأساسي بما في ذلك من صعوبات التوافق بين اللغات المدرسة و المستخدمة وكذا إشكالات اكتساب اللغة الأم و الرسمية في بيئة لغوية مركبة.

المبحث الأول التنوع اللغوي في الجزائر (العربية واللهجات الأمازيغية):

الأحادية اللغوية تجد حضور مستوى من الأنظمة اللغوية وغياب الأخرى، لأن أغلبية لغات العالم تتميز بخاصية التعدد اللغوي ورغم ذلك يبقى كل نظام لغوي يتميز بخصوصية دولة على أخرى. لذا التعدد اللغوي يعني وجود أكثر من لغتين داخل المجتمع الواحد وهذا ما سيعالجه المبحث التالي.

أولا التعدد اللغوي:

1 مفهوم التعدد اللغوي:

تعددت المفاهيم والرؤى حول التعدد اللغوي ولعل أبرزها هو استعمال لغات عديدة داخل مؤسسة اجتماعية معينة، ونصف متكلما ما بأنه شخص متعدد اللغات (Polyglotte)، إذا كان يستعمل داخل جماعة معينة ولأغراض تواصلية مجموعة من اللغات (أكثر من أربع لغات).[1]

وفي سياق آخر يرى المفسرون تعدد اللغات هو «المقابل العربي للفظ الأجنبي Multilinguisme، وهو يصدق على الوضيعة اللسانية المتميزة بتعايش لغات وطنية متباينة في بلد واحد.ويكون إما على سبيل التساوي إذا كانت جميعها لغات عالمة، كالألمانية والفرنسية والإيطالية في الجمهورية الفدرالية السويسرية، إما على سبيل

[1]: ينظر أحمد الدياب، سعاد رجاء، وآخرون، **متعلم العربية الناطق بغيرها اكتسابه اللغة وحاجاته وتطلعاته**، د ط، الرياض: مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، 2020، ص222.

التساوي إذا كانت جميعها لغات عالمة، كالألمانية والفرنسية والإيطالية في الجمهورية الفدرالية السويسرية».[1]

إما على سبيل التفاضل إذا تواجدت لغات عالمة كالعربية بجانب لغات عامية مثل الهوسا والغورمانشه والسونارزارما والتماشيق والفولفولدة والتوبو في جمهورية النيجر[2].

ويعد التعدد اللغوي ظاهرة لسانية طبيعية قديمة أفرزتها ضروريات الحياة التي تستوجب التواصل الثقافي والتبادل المعرفي بين الحضارات، وهو ما أكده صالح بلعيد بقوله:«التعدد اللغوي ظاهرة لسنية شبه عامة تظهر في اللغات أثناء الأداء الكلامي وعبره يتم نقل الرسالة التي قد يعجز المتكلم عن توصيلها بلسان واحد».[3]

إذن نستنتج أن مصطلح التعدد اللغوي يطلق على ظاهرة اجتماعية وثقافية نجدها في كل مجتمع خاصة الدول التي تتميز بتنوع عرقي مثل الجزائر. فنجد أن الفرد يعيش ضمن عدة لهجات ولغات هذا الأخير يولد لنا عدة ظواهر لغوية أبرزها التعدد والتنوع اللغوي ولها عدة عوامل.

2 أسباب وعوامل التعدد اللغوي في الجزائر:

إن اللغة هي الخصيصة الجوهرية في حياة الشعوب، وهي وسيلة التواصل بين أفراد المجتمع، وتبادل الأفكار والمعلومات، وترتبط ارتباطا وثيقا بالمجتمع وأفراده، كما أنها لغة الحياة، ومناط الهوية وقوام الذات.

---

[1]: محمد الأوراغي، **التعدد اللغوي انعكاساته على النسيج الاجتماعي**، ط1، الرباط: منشورات كلية الآداب، 2002، ص11

[2]: ينظر محمد الأوراغي، **التعدد اللغوي وانعكاساته على النسيج الاجتماعي**، ص11.

[3]:رحمة كزولي، مهدية بن عيسى، **التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغةالعربية**، ضمن كتاب: التسامح اللغوي في الجزائر ودوره في ترسيخ ثقافة العيش معا بسلام، دط، الجزائر: منشورات المجلس، 2020، ص179.

وبالرغم من أن العربية لغة القرآن الذي إليه المرجع في الدين كله إلا أنها منزلة في غير بيئاتها وأيضا غير منزلتها، بحيث تراجعت كثيرا في مواطن الاستعمال والاتصال والتواصل، والتعليم في كامل أطواره، والأخطر من ذلك حلت محلها لغات دخيلة وليست أصلية أفسدت عليها عروبتها وأصالتها وعراقتها، فما كانت هذه الظاهرة أن تصدر صدفة دون مبررات، فلا شيء ينشأ في هذه الدنيا إلا بسبب مسبب، وسبب نشأة هذه الظاهرة التعدد اللغوي لعوامل منها:[1]

- الاستعمار الفرنسي للجزائر، أين منع استعمال اللغة العربية في المجالات الرسمية ونفذ ذلك بدقة ذلك بدقة ونتج عن ذلك اعتبار المتعلم باللغة العربية كالأمي في نظر

الإدارة الفرنسية.

- عدم السماح للجزائريين بإنشاء مدارس لتعليم اللغة الأم، فلقد أردك الاستعمار أن اللغة العربية هي الوعاء الثقافي للهوية والانتساب الحضاري الذي حاربته بكل قوة عن طريق المؤسسات لتدعيم الوجود اللغوي الفرنسي.
- الهجرة القومية المكثفة حيث تعتبر الهجرة سواء كانت داخل البلاد أو بين البلدان المجاورة أحد العوامل المسببة للتعدد اللغوي ويتضح في انتقال مجموعة بشرية معينة من مكان لآخر، واختلاط المجموعة الواحدة مع سكان الأصليين كفيل بخلق علاقات لغوية جديدة.
- يعتبر الإعلام نقطة مهمة في حياة الإنسان وله تأثير عجيب في عقول المتعلمين، ونلقى ذلك عند الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح بقوله: إن ارتقاء وسائل الإعلام وانتشارها الواسع في عصرنا هذا جعلها من الوسائل العظيمة التأثير على عقول

[1]: ينظر سعاد لعربي، **التعدد اللغوي وإشكاليته في تعليمية اللغة العربية الفصحى في المدرسة الجزائرية**، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، جامعة الحاج لخضر باتنة1، مج2، ع4، جوان2019، ص71.

المتعلمين وسلوكهم ولغتهم، فلا بد أن ينعكس سلبا على تعلم اللغة العربية الفصحى للناطقين بها.[1]

3 انعكاسات التعدد اللغوي على الواقع اللغوي في الجزائر:

أ سلبيات التعدد اللغوي:

هناك العديد من السلبيات التي تنتج عن التعدد اللغوي ومن أهمها:[2]

- صعوبة استيعاب الفرد لأكثر من لغة وهذا راجع إلى العبء الذهني الزائد لنظامين أو أنظمة لغوية متباعدة داخل اللغة الواحدة، زيادة على البطئ في عملية التفكير لدى الأفراد والجماعات.
- صراع لغوي بين لغات ثلاث: العربية، الأمازيغية، والفرنسية التعدد اللغوي وصراعا بارزا بين اللغة العربية الرسمية، واللغة الفرنسية من جهة، واللغة الأمازيغية من جهة
أخرى.
- «جعل الفرد في عالمين متناقضين، حيث يستخدم لغة الأم ولغة المستعمر في وقت واحد ولغات أخرى، وهو ما يؤدي إلى هشاشة التواصل اللغوي، كما أنه نوع من الاستعمار الثقافي الذهني، وهو ما ينتج لنا جيلا لا يتقن أي لغة».[3]

---

[1]: المرجع نفسه، ص72.

[2]: ينظر صياح جودي، **انعكاسات التعدد اللغوي على الواقع اللغوي في الجزائر**، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة بجاية، الجزائر، مج8، ع1، جانفي2024، ص 204.

[3]: رحمة قوسي، هديل جربوع، **التعدد اللغوي في المرحلة الابتدائية وتأثيره على تعليمية اللغة العربية**، مذكرة لنيل شهادة ماستر، إشراف مرواني عبد الرحمان، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي، تبسة ،2022- 2023، ص29.

- التعدد اللغوي يؤدي بالطفل إلى التراجع في مستواه الدراسي وهذا ما صرح به العديد من اللغويين «إن التعدد اللغوي الذي يعيشه المتعلم هو المسؤول مباشر عن التعثر والتراجع اللغوي في مكتسباته وحصيلته اللغوية، فاختلاط اللغات عند الطفل تشوش أفكار مما يؤدي إلى تخلفه الدراسي».[1]
- «نقل خبرات المكتبية من لغة ما وإقحامها في مجال تعلم لغة أخرى، ناسيا أو متناسيا أن اللغة ظاهرة اعتباطية في تصرفاتها وليست منطقية».[2]

ب إيجابيات التعدد اللغوي:

- التعدد اللغوي «إحدى الخصائص المميزة للمجتمعات المعاصرة وواحدة من سماتها، لأنه يتميز باستعمال لغات عدة للتواصل والتعليم».[3]
- التعدد اللغوي قد يكون «ظاهرة طبيعية مفيدة في الدول إن اتخذ مسلكا للتطعيم وانفتاح الثقافة الوطنية على الثقافات الأجنبية لتوسيع دائرة التفكير اللغوي بم يخدم اللغة الوطنية».[4]
- تعزيز التواصل مع الآخرين، فمعرفة عدة لغات يساعد الفرد على التواصل مع أشخاص من بلدان مختلفة.
- تطوير اللغة الأم، فالفرد الذي يتقن عدة لغات، يطور لغته ويخرجها من المحلية إلى العالمية وذلك: بنقل معرفته من اللسان الأول إلى الثاني، وهذا ما فعله العديد من الشخصيات المعروفة.

---

[1]: صياح جودي، **انعكاسات التعدد اللغوي على الواقع اللغوي في الجزائر**، ص205.

[2]: هارون خميس حاجي، عبد الواحد سابع، **التعدد اللغوي وانعكاساته على التعليم العربي النيجيري، دراسة لسانيةتطبيقية**، مجلة عكاظ للدراسات العربية، مج2، ع1، يونيو 2021، ص8.

[3]:فضيلة بومدين، **التعدد اللغوي وأثره في تعليمية اللغة العربية في مجتمع الجزائري**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، إشراف عابد بوهادي، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2015-2016، ص85.

[4]:المرجع نفسه.

- التشجيع على ضرورة الإبداع الثقافي والمعرفي والعلمي،[1] كما وكيفا والتحكم في مختلف اللغات، فالفرد الذي يمتلك خبرة في اللغات تكون له فرصة للإبداع ثقافيا ومعرفيا ومختلف المجالات.

ثانيا التنوع اللغوي:

1 مفهوم التنوع اللغوي:

أثناء البحث عن مفهوم التنوع اللغوي نجد أن التصورات حوله قد اختلفت وتعددت ولكنها تصب في ذات المضمون مجملا، فيقصد به تنوع الصيغ المختلفة في لغة من اللغات.لذا عرفه الباحثين بأنه «مصطلح نوعية اللغة ويرى أنه ما يميز النوعية من اللغة ونوعية أخرى فهي الوحدات اللغوية التي تتضمنها، وبذلك هي مجموعة وحدات لغوية لها نفس التوزيع الاجتماعي».[2]

يضيف في تأويل آخر أن هذا التعريف يجعلنا نلح على أن نتعامل مع كل اللغات التي يستخدمها فرد أو جماعة من متعددي اللغات باعتبارها نوعية واحدة، ما دامت كل الوحدات اللغوية في هذه النوعية لها توزيع اجتماعي متشابه.

وقد نقل عنه مجموعة من الكاتبين منهم صبري إبراهيم السيد فيقول: «التنوع اللغوي أنه مجموعة من المواد اللغوية ذات التوزيع المماثل».[3]

---

[1]: ينظر صياح جودي، **انعكاسات التعدد اللغوي على الواقع اللغوي في الجزائر**، ص207.

[2]:خديجة حمداوي، **التنوع اللغوي والثقافي في الجزائر وسبل تعزيزهما**، مجلة معالم، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، الجزائر، مج13، عدد خاص أفريل2021، ص166.

[3]: محمد عفيف الدين دمياطي، **مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي**، ط2، مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع،2017، ص50.

في حين يعرفه بعض الباحثون «أن التنوع اللغوي شيئا أقل من اللهجة وقد يكون أكبر من اللغة، فاللغة بأسرها تنوعا لغويا والاستعمالات المختلفة للغة الواحدة التي ترتبط بمنطقة خاصة أو جماعية عامة تسمى تنوعا لغويا».[1]

2 أنواع التنوع اللغوي:

أ التنوع اللغوي العفوي: ويصدق هذا النوع على الفروع اللغوية بالنسبة لأصولها من قبيل العاميات المقابلة للتنوع اللغوي، فهذا النوع قائم على علاقة مزدوجة أو ذات مظهرين هما علاقة الفرع بالأصل من جهة، والعلاقة بالواقع من جهة ثانية. وهذان المظهران يشكلان الدينامية التواصلية للفرع. والتمييز هنا يتمثل في عمليات الاشتقاق والاختزال والترخيم والحذف والزيادة، مع مخالفة عن المعيارية المتمثلة في قواعد الضبط المتعارف عليها في الأصل اللغوي لذلك الفرع.

ب التنوع اللغوي الطبيعي:هو الناتج عن الثنائية التي تفرضها الأوضاع التاريخية والاجتماعية لأي مجتمع من هذه الظاهرة وقد يصل هذا التنوع إلى مستوى التنوع المكتوب، وتقنه الدساتير وتضبطه القوانين حتى لا يكون مطية للاحتقان والتعصب، وحتى يغدو هذا التنوع عامل ثراء ويسمح بالتعايش والانصهار بين أبناء المجتمع الواحد.[2]

وهذا حال المجتمع الجزائري، فقد أدت الظروف التاريخية إلى وجود الأمازيغيات إلى جانب اللغة العربية، وتم التعايش ولم يحدث في التاريخ أن وقع التطاحن والتنافر،

---

[1]: نزيهة سماعين، إيمان سالي، **ظاهرة التنوع اللغوي في الجزائر**، دراسة وصفية لواقع اللغات المحلية، مذكرة ماستر، إشراف عزيز كعواش، جامعة محمد خيضر بسكرة،2020-2021، ص7.

[2]: ينظر عبد الناصر بوعلي، **التنوع اللغوي بالجزائر الحدود والوظائف**، ضمن كتاب: التعايش اللغوي في الجزائر بين العربية والأمازيغية في ظل التعديل الدستوري الجديد، دط، الجزائر: منشورات المجلس،2018، ص66،67.

حتى جاء المستعمر الذي انتهج سياسة فرق تسد فعمل على إيجاد نوع من الصراع أراده أن يكون حادا بين أبناء المجتمع الواحد.

ثالثا اللغة العربية:

1 أصول اللغة العربية:

تنتمي اللغة العربية إلى أسرة اللغات السامية، المتفرغة من مجموعة اللغات الأفرو آسيوية. وتضم المجموعة السامية الرئيسية، لغات حضارة الهلال الخصيب القديمة مثل الأكادية والكنعانية، والآرامية، واللغة العبرية، واللغات العربية الجنونية، وبعض لغات القرن الأفريقي. وعلى وجه التحديد فإن اللغة العربية تصنف ضمن المجموعة السامية الوسطى، فتكون بذلك من ضمن اللغات السامية الشمالية الغربية والتي تشمل الآرامية والعبرية والكنعانية، وهي أقرب اللغات السامية للعربية.[1]

نشأت اللغة العربية الفصيحة في شمالي الجزيرة العربية، ويرجع أصلها إلى العربية الشمالية القديمة التي كان يتكلم بها العدنانيون، وهي لغة تختلف في كثير من مكوناتها وأساليبها وأصواتها عن العربية الجنونية القديمة، التي نشأت في جنوبي الجزيرة وعرفت قديما باللغة الحميرية، وكان يتكلم بها القحطانيون.[2]

حيث يرى الباحثون أن اللغة السريانية هي الأقدم والأقرب إلى اللغة الأم، ولعل اللغة العربية هي اللغة الأقدم والأقرب للغة السامية الأم، لما فيها من ثروة لفظية عظيمة، ودلالات مختلفة للفظ الواحد، كالترادف، والتضاد، والمشترك اللفظي، وتصاريف الفعل

---

[1]: ينظرعبد المجيد الطيب عمر، **منزلة اللغة العربية اللغات المعاصرة**، دراسة تقابلية، مذكرة لنيل درجة الدكتوره في اللغة العربية، قسم الدراسات النحوية واللغوية، كلية الدراسات العليا، جامعة أم درمان الإسلامية،2010، ص34.

[2]: المرجع نفسه.

الزمنية وكثرة استخدام الضمائر وأنواعها، ومع ذلك لم يستطيع اللغويون المحدثون التخمين بشأن اللغة السامية الأم، على أي صورة كانت وما ألفاظها الأساسية.[1]

إن الدوافع التي مكنت من التمكين لبعض الأصول في اللغة العربية أي تبقى محافظة على جذرها اللغوي، ومحافظة على بنيتها العميقة ولم تنتقل إلى البنية السطحية، هي دوافع عديدة كما سنرى لاحقا في الحديث عن هذه الدوافع ولكننا حتى نبين تموقع هذه الدوافع وأصالتها عند المتكلم العربي المثالي لابد من الإشارة إلى أن اللغة عادة اجتماعية، فإن خروج الفرد عليها يلقى مقاومة من المجتمع تأخذه بعقاب.[2]

وورد في حديث ذكره الشيرازي وصححه الألباني في أن نبي الله إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، كان هو أول من فتق لسانه بالعربية المبينة، وهو ابن أربع عشرة سنة، ومن ثم نسي لسان قومه من جرهم.

ويذهب فريق آخر، إلى القول بأن العربية كانت لغة آدم في الجنة، يقول بهذا الرأي بعض علماء العربية الذين يؤمنون بنظرية المصدر الإلهي للغة، أو الذين ينادون بنظرية الإلهام مثل أبو علي الفارسي.[3]

2 مفهوم اللغة العربية:

اختلفت الآراء في تعريف اللغة العربية، فعلماء المعاجم العرب أجمعوا على أن كلمة (لغة) كلمة عربية أصلية ذات جذور عربية، بينما ذهب فريق آخر إلى أن الكلمة

---

[1]:ينظر أحمد عارف حجازي، **اللغات السامية تعريفها أقسامها تدوينها خصائصها،**

http://www.alukqh.net/literature

[2]: ينظر عيسى خثير، **استقرار الأصل في اللغة العربية الأسباب والدوافع**، مجلة المعيار، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت، الجزائر، مج27، ع4، جوان2023، ص725.

[3]: ينظر عبد المجيد الطيب عمر، **منزلة اللغة العربية اللغات المعاصرة**،ص35.

منقولة من اللغة اليونانية (لوجوس) ومعناها الكلام أو اللغة، ثم عربوها إلى لوغوس وأعملوا فيها الإعلال والإبدال، وغيرهما من الظواهر الصرفية.

وجاء في المقدمة لابن خلدون على أن اللغة ملكة صناعية إذ يقول: «أعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة، إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني وجودتها وتصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها».[1]

أما الخليل بن أحمد الفراهيدي فقد ذهب إلى أن العرب تشتق في كثير من كلامها أبنية المضعف في بناء الثلاثي المثقل بحرف التضعيف، وكلام العرب مبني على أربعة أصناف: الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي.[2]

3 نشأة اللغة العربية:

جميع اللغات ترجع إلى أصل واحد، فاللغة العربية بوصفها إحدى اللغات السامية ترجع إلى أصل واحد حيث إن أهلها كانوا في أول أزمانهم يقطنون ما بين النهرين، وهم الآشوريون وأجدادهم، وكانوا يتكلمون لغة واحدة لعلها الآشورية. ثم قضت الأحوال فهاجر بعضهم إما التماسا للرزق، أو فرارا من الحرب إلى جزيرة العرب، وأقاموا فيها وبتوالي الأزمان تنوعت لغتهم تبعا لناموس الارتقاء فتولدت اللغة العربية والأمة العربية. ولم تعرف كلمة (اللغة) طريقها إلى الظهور بين مفردات العربية إلا بعد انتهاء القرن الثاني الهجري، وقد أطلقت آنذاك على ما جمعه الرواة من البادية عن العرب الفصحاء بعد فشو اللحن.[3]

ولم يطلق على الرواة وهم القائمون بفنون اللغة لفظ(اللغوي) إلا في القرن الرابع بعد أن استفاض التصنيف في اللغة، وتميزت العلوم العربية واستعجمت الدول فصار

---

[1]: فاطمة سرحاني، **مكانة اللغة العربية بين لغات العالم**، مجلة الحوار الفكري، مج17،ع2،نوفمبر2018، ص44.

[2]: ينظر تيسير عبد الجبارالآلوسي، ميساء أحمد أبوشنب، **تكنولوجيا تعلم اللغة العربية**، 18.

[3]: ينظر سعاد، جخراب، سليمة عياض، **المحافظة على عالمية اللغة العربيةالطرق والوسائل**،ضمن كتاب: اللغة العربيةوالتقانات الجديدة، دط، الجزائر: منشورات المجلس،2018، 8.

صاحب اللغة يعرفها بها... وخلف ذلك اللقب لقب الرواية وممن عرفوا به في القرن الرابع أبو الطيب اللغوي وابن دريد الأزهري وغيرهم.

ومن هنا يرى الدكتور إبراهيم أنيس يظهر أن العرب القدماء في العصور الجاهلية وصدر الإسلام لم يكونوا يعبرون عما نسميه نحن باللغة إلا بكلمة اللسان تلك الكلمة المشتركة اللفظ والمعنى في معظم اللغات السامية شقيقات اللغة العربية.[1]

4 الفرق بين العامية والفصحى:

أ العامية:

تمثل العامية لسان عامة الناس، وهي «التي انحرفت عن اللغة الفصحى المعيارية صوتيا وصرفيا ونحويا ودلاليا ومعجميا، والعامية غير قابلة للكتابة لا تمتلك القدرة على تمثيل الفكر والثقافة.فهي لغة شائعة على لسان الشعب في استعماله اليومي، كما أنها ظاهرة شائعة في معظم اللغات، غير أن الفوارق بين لغة الشعب، أي العامية، واللغة الكتابية، أي التي يستعملها المثقفون تختلف باختلاف اللغات والأمم والناطقة بها».[2]

ومن ذلك كثرة اللهجات في اللغة الدارجة الجزائرية، وعلى جميع الأصعدة أيضا ويمكن ملاحظة هذا التنوع اللهجي في مختلف المدن والمناطق الجزائرية، واللهجات الجزائرية موجودة كلها في اللهجات العربية القديمة، وما يبعد اللهجة الجزائرية عن الفصيح هي ظواهر صوتية وصرفية وإدراج ألفاظ غير عربية في الاستعمال هو من التهجين اللهجي، وليس من اللهجة الجزائرية تلك التي نسمعها في أحاديث النساء والأطفال وفي مختلف المدن والأرياف.

ب الفصحى:

[1]: المرجع نفسه، ص 9.

[2]: عيسى خثير، **تلازمية الفصحى والعامية وأثرهما في عملية تعلم اللغة العربية** التعليم الابتدائي في الجزائر أنموذجا، مجلة الآداب واللغات والعلوم الإنسانية، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت، مج6، ع1، مارس2023، ص355.

اللغة الفصحى هي توافق المشهور من الكلام العرب وسلمت من اللحن والإبهام وسوء الفهم، أو هي اللغة التي تشتمل على نظام لربط الكلمات بعضها ببعض، وفقا لمقتضيات دلالتها العقلية التي تتضمنها قواعد النحو، فيمكنها بالشكل الأيسر والأفضل من التعبير عن المعاني، وتخضع لقواعد الإعراب الشكلية، وتتحكم فيها الموازين الصرفية والصوتية.[1]

5 أهمية اللغة العربية:

تشكل اللغة العربية بالنسبة لنا، نحن العرب، أهمية خاصة تزيد عن الأهمية التي تشكلها اللغة القومية لأية أمة أخرى، وفيما يلي بيان ذلك:[2]

- اللغة العربية هي لغة التي نزل بها القرآن الكريم، إنها اللغة التي اختارها الله تعالى ليوحي بها إلى الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم قولا باقيا على مدى الأزمان «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون»[3].
- هي الركن الأساس للقومية العربية فهي الحبل الواصل بين الشعوب العربية في الوطن العربي من الخليج إلى المحيط، يتواصل بها أبناء هذه الشعوب، ولولاها لفقدنا أداة التواصل بيننا.
- هي «لغة تراثنا المكتوب كله من تفسير وحديث وفقه وشعر ونثر وتاريخ وجغرافيا وقانون وفلسفة وطب وهندسة ورياضيات وعلوم كيميائية، ولذلك فإن ابتعادنا عنها يعني انقطاعنا وانسلاخنا عن تراثنا المعرفي انقطاعا تاما، وهذا يعني ضياع هويتنا الدينية والقومية والتاريخية والمعرفية».

---

[1]: ينظر لخضر كروم، عامر بن شتوح، **تعليمية اللغة العربية بين الفصحى والعامية في المدرسة الجزائرية**، مجلة العلوم الإنسانية والحضارة، جامعة عامر ثليجي الأغواط الجزائر، مج6، ع2، جوان2021، ص235.

[2]: ينظر عبد الله الدنان، نظرية **تعلم اللغة العربية الفصحى بالفطرة والممارسة وتطبيقاتها وتقويمها وانتشارها**، ط1، دمشق: دار البشائر للطباعة والنشر، 2010، ص13.

[3]: سورة الحجر: الآية 09.

- هي «لغة المعرفة أي أنها لغة التعليم والتعلم في المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية في الوطن العربي كله».[1]

6 واجبنا اتجاه اللغة العربية:

- مما لا يحتاج إلى توكيد أن أولى واجباتنا تجاه اللغة العربية أن نتعامل بها ونستعملها في جميع مجالات حياتنا اليومية. فالتعامل اليومي باللغة العربية في كل نشاطاتها من العوامل الأساسية لإحياء أصولها والحرص على سلامتها واسترجاع منزلتها.
- ومن المسلمات التي لا يختلف حولها اثنان، أن اللغة كائن حي بنمو ويتطور بفعل الزمن، وأن التواصل بها وكثرة استعمالها وتداولها بين أبناء المجتمع، يؤدي بالضرورة إلى كثير من التطورات والتغييرات، التي تطرأ على الألفاظ تيسيرا لنطقها، وعلى التراكيب والأساليب الفصيحة تيسيرا لفهمها والتعامل بها، وتهيئ الطريق إلى سيادة لغة على حساب أخرى والذي يحكم ذلك هو عنصر الانتقاء والاختيار من قبل أفراد المجتمع.[2]
- يرى العلماء أصول وجذور ضاربة في أعماق التاريخ، كاللغة العربية التي يحفل تاريخها بجهود العلماء الجبارة لرصد وتعليل الكثير من الظاهرات [3]اللغوية، في عصور الاحتجاج، حتى لا تضيع

---

[1]: عبد الله الدنان، **نظرية تعلم اللغة العربية الفصحى بالفطرة والممارسة تطبيقاتها وتقويمها وانتشارها**، ص14.

[2]: ينظر عابد بوهادي، ابن خلدون تيارت، **تحديات اللغة العربية في المجتمع الجزائري**، مجلة نصف السنوية محكمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية، الجزائر: المجلس الأعلى للغة العربية، ع32، 2014، ص203.

[3]: ينظر، عزالدين ميهوبي، **اللغة العربية**، مجلة نصف السنوية محكمة تعني بالقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية تصدر عن المجلس الأعلى للغة العربية، جامعة مختار، عنابة، ع32، السداسي الأول 2014، ص204.

اللغة باختلاف الأهواء وفساد ألسنة الناطقين بها وقد فشا اللحن وسادت بينهم اللهجات ولاسيما في اللغة المنطوقة.

- ويضاف جمال الصوت إلى ثروتها المدهشة في المترادفات، وتزين الدقة ووجازة التعبير لغة العرب، وتمتاز العربية بما ليس له ضريب من اليسر في استعمال المجاز، وإن ما بها من كنايات زمجازات واستعارات ليرفعها كثيرا فوق كل لغة بشرية أخرى. [1]

7 خريطة اللهجات العربية في الجزائر:

تتنوع اللهجات العربية في الجزائر، وتختلف حسب ظروف كل منطقة، لذا يمكننا تقسيمها إلى خمسة أصناف هي كالآتي:[2]

- **الصنف الشمالي الشرقي:**ويشمل لهجات منطقة الشمال الشرقي، قسنطينة وما جاورها.
- **الصنف المركزي:** أي الوسط هو خاص بمناطق العاصمة والوسط الجزائري ككل دون استثناء.
- **الصنف الشمال الغربي:** ويتمركزون حول ما يوجد في وهران وأيضا ما يجاورها مناطق الغرب.
- **الصنف الجنوبي الشرقي:** يشمل لهجات كل من الوادي وبسكرة وأيضا

المناطق الجنوبية لكل من تبسة وخنشلة.

- **الصنف الجنوبي الغربي:** ويشمل كل اللهجات الخاصة بكل من النعامة وتندوف وبشار وما جاورهم.[1]

---

[1]: المرجع نفسه،ص204.

[2]: ينظر عمر شيحة بلقاسم، **اللهجات الجزائرية بين التباعد والانسجام**، مجلة الممارسة اللغوية، ع2، أكتوبر2018، ص41.

بعض الأمثلة من لهجات الجزائر:

اللهجة البسكرية	اللهجة العاصمية	اللهجة الوهرانية
القصعة "طبق الأكل"	نعبز" الضغط"	كراك داير" كيف حالك"
وشنهي "ما الأمر"	دروك" الآن"	نقارع" الانتظار"
كعرور"يعيدنفس الكلام"	كع" الكل"	نفوت عليك "أزورك"
بزاف" كثير"	كانيطة" عبوة مشروبات"	غادي "سوف"
جقما" قليل من الماء"	كالح " التعب الشديد"	واه" أجل"
حتشي" لاشيء"	بزدور" الزكام"	شاراك تدير" ماذا تفعل"

رابعا اللهجات الأمازيغية:

1 تسمية الأمازيغ:

تشير كلمة أمازيغ، إلى «الاسم الذي يسمى به البربر أنفسهم، ومؤنث أمازيغ هو تامازيغت، يطلق على المرأة وعلى اللغة عند قبائل التوارك المنتشرة في الصحراء الكبرى، يسكن حرف الزاي في أمازيغ ويقلب إما هاء وإما شيئا أو جيما بحيث تستعمل اللفظة أماهغ عند التوراك الجزائريين وأماشغ عند التوارك الماليين، أماجغ عند التوراك

[1]: ينظر عمر شيحة بلقاسم، **اللهجات الجزائرية بين التباعد والانسجام**،ص41.

النيجيريين، وأحيانا تستعمل كلمة أمازيغن لتعني الرجال الأحرار، ويقصد بهم الأمازيغ».[1]

أما الباحث (Bousquet) فقد فسر الكلمة أنها «مشتقة من كلمة بربروس (Barbarus) وهي كلمة لاتينية تنعت بها فئات مختلفة، ليست خاضعة لسلطان الرومان، والقصد منها هو وصف تلك الفئات بالتخلف».[2] وهذا يعني أن الكلمة لا تخص المجتمع المغربي الكبير في شمال إفريقيا، إنما أطلقت على شعوب كثيرة اختلفت لغة وجنسا وعادات وتقاليد عن المجتمع الروماني، ولكنها أضحت لصيقة بهذه الفئة البشرية لأن الفتح الإسلامي أقرها بدلالة أخرى حيث إنها تعني الرجال الأحرار الأقوياء.[3]

2 أصل الأمازيغ: إن الأصول الحقيقية للبربر تقودنا لآراء وروايات مختلفة، وافتراضات أنثروبولوجية، فلعم الحفريات عن الجماجم البشرية اكتشف أربع جماجم في مناطق مختلفة من البلاد العربية (الجزائر، ليبيا، اليمن، فلسطين) تتطابق كليا وعمرها ما يقارب50.000ق.م سنة وهذا يؤكد الأصل المشترك لتلك السلالات البشرية.

كما توصلت دراسات أخرى من خلال الأبحاث الأثرية التي تمت في مناطق عديدة من المغرب العربي إلى اكتشاف أقدم أثر لإنسان الأطلس الذي حددت الفترة الزمنية التي

---

[1]: مفيدة مقورة، **اللغة الأمازيغية في الجزائر**، دراسة في سياسات الترسيم وتأثيرها في مسار استكمال الهوية الوطنية، مجلة البدر جامعة بشار، جامعة قسنطينة3، جوان 2018،ص663.

[2]: محمد كاكي، **آفاق الجزائر الرائد في التعايش اللغوي**،ضمن كتاب: اللغوي في الجزائر بين العربية والأمازيغية في ظل التعديل الدستوري الجديد، دط، الجزائر: منشورات المجلس، 2018، ص444.

[3]:المرجع نفسه.

عاش فيها إلى 40.000 ق.م سنة، ويعتقد المختصون أنه شبيه بالأثر المكتشف في الصين، والذي عثر عليه في جاوة وتانزانيا.[1]

ويعود أصل اللغة الأمازيغية إلى الحامية وهي أقدم اللغات، بل هي أخت اللغة السامية التي تنحدر منها العربية، وجذورها الأولى تعود إلى مهد الحضارات، بلاد الشرق العربي حيث نشأت كل الحضارات العالمية، ثم توزعت على مختلف أجزاء المعمورة، بدءا من البابليين والفينيقيين وغيرهم من الأقوام الذين سادوا أيام مجدهم.[2]

فالأمازيغية إذن «هي إحدى اللغات الشفوية الحية المنتشرة في شمال إفريقياوهي لها هويتها التي تميزها عن بقية اللغات تبعا للمنطق القائل لا وجود لهوية خارج المجتمع وخارج التاريخ وقد أثبتت القواميس اللغوية عروبة المصطلح المشتق من الأمازر وهم الرجال الأقوياء أشداء القلوب».[3]

3 اللهجة الأمازيغية:هي «لغة صامتة حيث تعد لغة قديمة جدا، في البداية كانت تكتب منفصلة في الاتجاهات كلها من اليمين إلى الشمال ومن الشمال إلى اليمين، ومن الأعلى إلى الأسفل ومن الأسفل إلى الأعلى. وكانت الكتابة المعروفة باللوبية أو الليبية في لغات القارة الإفريقية إلى جانب الكتابة الأثيوبية المعروفة بالمروية كما أنها مصنفة ضمن أقدام لغات العالم».[4]

[1]: ينظر محمد كاكي، **آفاق الجزائر الرائد في التعايش اللغوي**، ص445.

[2]: ينظر عيشوش رمضانة ، صفية رقاب، **التنوع اللغوي واللهجات في الجزائر**، دراسة في التعدد اللغوي، مذكرة ماستر، إشراف عزيز كعواش، جامعة محمد خيضر بسكرة،2021-2022،ص75.

[3]:محمد كاكي، **آفاق الجزائر الرائد في التعايش اللغوي**، ص445.

[4]: بوزياني الدراجي، **القبائل الأمازيغية أدوارها ومواطنها وأعيانها**، ط4، الجزائر: دار الكتاب العربي،2010ص37.

اللغة الأمازيغية هي لغة وطنية في الجزائر، وتعتبر من المقومات الأساسية في الشخصية الوطنية، ودعامة أساسية، وتغطي جزءا كبيرا من الوطن وهي ذات طابع فوري يتحقق بها التواصل بين الجماعات اللغوية الأمية منها والمثقفة.[1]

4 خريطة الأمازيغية في الجزائر:تتضمن مجموعة من اللغات تعتبر بمثابة لهجات أساسية يتفرع عنها عدد كبير من اللهجات وهي:[2]

- **اللهجة القبائلية:** تنتشر اللهجة القبائلية في منطقة القبائل الواقعة شمال الجزائر، مستعملة في منطقة القبائل التي تضم كلا من ولاية تيزي وزو، بجاية، بومرداس، البويرة، وجزاء من ولاية سطيف وبرج بوعريريج، والبليدة، والمدية والجزائر العاصمة وتشكل القبائل مجموعة أمازيغية كبيرة في الجزائر وتتمركز في شمال وشرق الجزائر.
- **اللهجة الشاوية:** لهجة زناتية أمازيغية، يتحدث بها سكان الأوراس الكبير (باتنة، خنشلة، تبسة، أم البواقي، سوق أهراس) شرق الجزائر، تنتشر الشاوية بالأساس في إقليم الأوراس الذي يضم ولاية (باتنة) ولاية أم البواقي، ولاية خنشلة وولاية تبسة وبنسبة أقل في ولاية سوق أهراس، ولاية سطيف وولاية بسكرة.

تعمل حاليا العديد من الجمعيات الثقافية في باتنة، عاصمة الملكة دايا (آريس) والأميرة فاطمة الشقراء (مروانة) وسيداس بعمق أوراس النمامشة خنشلة (تازوقاغت) على الحفاظ على الموروث اللغوي للمنطقة وإعادة إحيائه في ظل تغير السياسة الحكومية إزاء

---

[1]: ينظر أحمد مختار عمر، **النشاط الثقافي في ليبيا من الفتح الإسلامي حتى بداية العصر التركي**، ط1، بيروت: دار الكتب، 1971،ص23.

[2]: ينظر المجلس الأعلى للغة العربية، **معجم الثقافات الجزائرية**، ج1، دط، الجزائر: منشورات المجلس، 2022،ص47،48.

المطالب الثقافية للمجموعات الناطقة بالأمازيغية. وقد تم افتتاح إذاعات ناطقة بالشاوية في ولايات باتنة، أم البواقي، خنشلة وتبسة في إطار السياسة الحكومية لترقية اللغة الأمازيغية.

- **اللهجة الشلحية:** لهجة أمازيغية زناتية لإحدى أكبر المجموعات الأمازيغية التي تنتشر في غرب الجزائر وبالضبط في تلمسان والبيض وبشار، وفي آيت بو سعيد(بني بوسعيد)، وهو عرش بربري يقع في جبل عصفور في تلمسان، وفي بوسمغون وعسلة، وهي قرى في منطقة البيض وآيتسنوس، وهي بلدة من تلمسان، وتتألف من أكثر من عشر قرى.[1]

كما توجد بعض العائلات الشلحية في الشرق الجزائري خاصة باتنة وسوق أهراس. ويتلكم الشلوح اللهجة الشلحية وهي من أكبر اللهجات الأمازيغية ولها شعر وأدب وفنون كثيرة. وهم أيضا في وسط الأطلس الكبير وغربه وفي منطقة سوس، وكذلك الأطلس الصغير وتستخدم لهجة الشلوح في مناطق الجنوب الشرقي وسهل سوس التي كانت تعرف قديما باسم جرولة.

- **اللهجة الشناوية:** لهجة أمازيغية تنسب إلى قبيلة بني مزغنة الصنهاجية الأمازيغية، وهي قبيلة موطنها الأصلي مدينة الجزائر العاصمة وضواحيها، قبل تأسيسها كانت تسمى (جزائر بني مزغنة/مزغناي).[2]

مازالت بقايا معروفة باسمها الأصلي ومندمجة في قبيلة بني سليمان الشراقة، على ضفاف وادي يسر جنوب شرق قرية الأربعاء بالجزائر وسكان الأصليين للجزائر العاصمة هم

[1]: ينظرالمجلس الأعلى للغة العربية، معجم الثقافات الجزائرية، ص47.

[2]: المرجع نفسه.

أبناء هذه القبيلة بما في ذلك مدينة تيبازة وأجزاء من شرشال. ولا تزال هذه اللهجة مستعملة بجبال الشنوة بولاية تيبازة.

- **اللهجة الطاركية:** تتضمن ثلاث لهجات: تماشق وتماجق،وتماهق، تتحدث بها قبائل الطوارك في الصحراء الكبرى وجنوب الجزائر.

تشتمل الطاركية على الحروف الحلقية والعبارات الجزلة، وهذه إحدى سمات اللغات السامية التي تعد اللغة العربية فرعا منها والطاركية هي الوحيدة من بين اللغات الأمازيغية التي حافظت على جذور الأمازيغية التي أميتت. الطوارك بحكم موقع سكانهم الجغرافي، هم الوحيدون الذين حافظوا على أبجدية تيفيناغ، المؤلفة من 24 حرفا وتكتب من اليسار إلى اليمين، ويرجع وجودها إلى خمسة آلاف سنة، كما تشهد على ذلك الكتابات والنقوش التي تمثل الصحراء وأفريقيا الشمالية.

- **اللهجة المزابية:** لهجة زناتية، يستعملها ماريغ وادي ميزاب بالجنوب الجزائري، ولاية غرداية تحديدا. والمزابية قريبة من الكورارية والشاوية والشلحيةوالنفوسية.[1]

من خصائصها: انعدام صيغة التثنية وابتداء الأسماء بسكان، كقولهم(تمارت) للحية و(تفويت)للشمس، واجتماع ساكنين في نهاية الكلمة كما في المثالين السابقين، وتاء التأنيث في أول الاسم فيقال: (تبجن) للرأس. وقد يكون المؤنث في الميزابية مختوما بتاء كذلك، ومنه قوله (تمطوت) للمرأة و(توارت) لأنثى الأسد، إن اللغة الميزابية غنية بالأمثال والكنايات، كقولهم:(يقن سوولمان) ومعناه: مربوط بخيط واهن، وهو كناية عن عدم إحكام الأمور.

[1]: ينظر المجلس الأعلى للغة العربية، **معجم الثقافات الجزائرية**، ص 48.

خامسا مظاهر الاشتراك بين العربية والأمازيغية:

لقد كان من الطبيعي أن يحدث نوع من التمازج والتداخل بين اللغة العربية والأمازيغية طوال قرون من التعايش والتفاعل، ما نتج عن ذلك إرث لغوي ومعرفي زاخر وهناك العديد من الأدلة التي تثبت التداخل اللغوي الموحد بين الأمازيغية والعربية.

كما نجد أن هناك العديد من نقاط التشابه بين اللغتين نذكر منها:[1]

- إضافة تاء التأنيث إلى الكلمات المؤنثة بعد صياغتها من مذكرها مثل: ئزم ـــ تزمت / الغم ـــ تالغوم /تمغار ـــــــ تغمارت.
- إضافة (ال) التعريفية في بداية الكلمات الأمازيغية مثل(لوقت/الوقت) (البير/ البئر).
- الفعل المبني للمعلوم والمبني للمجهول يصاغ الفعل المبني للمجهول بإضافة (إ، يو، تو) مثلا: يوكر ـــــــ إكتب.
- أزمنة الفعل: نجد في الأمازيغية نفس أزمة الأفعال الموجودة في العربية مثلا نجد في الماضي(إطاس/نام)و(إيرول/هرب) وفي المضارع (يطاس/ينام) و(يرول/يهرب) أما فعل الأمر(أطس/نم) و(أرول/اهرب).
- الجمع مع إضافة نفس العلامات عليه في الأمازيغية مثلا: جمع المذكر: إقاوا ـــ إقاوان، وجمع التكسير: مثل: أعجمي ـــ أعجمين.[2]

---

[1]: ينظر العربي بوعمران بوعلام، نعيمة عيشوش، **آليات تنمية الوعي بالتعدد اللغوي ضمن إطار الدولة الواحدة العربية والأمازيغية أنموذجا**، ضمن كتاب: التسامح اللغوي في الجزائر ودوره في ترسيخ ثقافة العيش معا بسلام، دط، الجزائر: منشورات المجلس، 2020، ص39.

[2]: ينظر العربي بوعمران بوعلام، نعيمة عيوش، آليات تنمية الوعي بالتعدد اللغوي ضمن إطار الدولة الواحدة العربية والمازيغية أنموذجا، ص40.

- وقوع الضمير دائما بعد الاسم ولا يقع أبدا قبله كما هو الحال في اللغة العربية.

المبحث الثاني التحديات التربوية الناتج عن التعدد اللغوي:

التعدد اللغوي أصبح واقعا لا هروب منه وهذا ما يجعله يفرض صعوبات على تعليم اللغة العربية، خاصة للطفل الجزائري لأنه على وجه التخصيص ينشأ في بيئة متعددة اللغات،والمنظومة التربوية التعليمية تعتبر مرجعية فهي تعتمد الفصحى أي أنها أحادية. في حين أن الطفل الجزائري يتعامل بأكثر من لغة ولهجة مثل الدارجة والأمازيغية وغيرها،وبسبب هذا التنوع اللغوي يحدث اضطرابا للطفل وهي الأخطاء اللغوية التي بدورها تنتج عنده بسبب التداخل بين لغته الأم واللغة التي يتعلمها في المدرسة أي الفصحى وهذا ما سنتطرق له في هذا المبحث.

أولا واقع تعليمية اللغة العربية في المدرسة الابتدائية:

أضحى التعدد اللغوي حقيقة واقعية وآنية، وهو من تحديات هذا القرن، الأمر الذي يستدعي التعامل مع هذه الحقيقة، والتفاعل معها بالتفكير بجدية في توفير كل الشروط لترقية طرائق تعليم اللغة العربية للمتعلم المفترض المتعدد اللغات بالضرورة لكي تجد لها مكانا في خريطة هذا التحدي العالمي الجديد.

ولا يمكن لنا أن نحقق هذا الهدف إلا بالتحرر من المرجعية الأحادية التي تؤطر مناهج تعليم اللغة العربية، وهذه الأحادية هي الغالبة في المنظومة التربوية العربية، لأنها قائمة على مصالح عربية محدودة وضيقة الأفق.فمتعلم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية ليس بأحسن حال من غيره من المتعلمين في أقطار الوطن العربي، لأن الحال العام متشابه في ظل مشكل التعددية اللغوية.[1]

لأن في الوقت الذي يستوجب الاهتمام الكبير بلغة الطفل وتهيئة البيئة اللغوية السليمة التي يستسقي منها هذا الطفل قاموسه اللغوي، وإفساح المجال لحسن توظيفه تيسيرا للنهوض بالاستعمال اللغوي من جهة، وسعيا لإيصال الصورة النموذجية للسلامة اللغوية للأجيال القادمة من جهة أخرى، نجد هذا الطفل يتخبط في فسيفساء لغوية تزيده حيرة وإرهاقا.

فحين يتكلم الطفل لغتين نتيجة لاختلاف لغة البيت عن لغة المدرسة، أو حين يتعلم لغة أجنبية في الوقت الذي لا يزال يتعلم لغته الأم، تنعكس هذه المظاهر اللغوية على قضية تعليمية اللغة. حيث يلاحظ ذلك من خلال الأخطاء التي يقوم بها المتعلم أثناء تعبيره باللغة الثانية التي يريد أن يتعلمها، سواء أكانت هذه اللغة هي اللغة الوطنية التي لا تكون

[1]: ينظرأحمد حساني، **المرتكزات اللسانية لتعليمية اللغة العربية في وسط تعدد الثقافات واللغات**، ضمن كتاب: مكانة اللغة العربية بين اللغات العالمية، دط، الجزائر: المجلس الأعلى للغة العربية، 2001، ص82.

اللغة الأم لعدد كبير من المناطق، أو لغة أجنبية، لأن الأخطاء تعود إلى التداخل الذي يقع للمتعلم بين لغته الأم واللغة الثانية التي يسعى لتعليمها.[1]

ثانيا تأثير التعدد اللغوي في التحصيل التربوي لتلميذ التعليم الابتدائي:

الطفل الجزائري يعيش وضعا لغويا معقدا فهو يتكلم أكثر من لهجة ولغة معا، مما يصعب تحديد اللغة الأم لأن العربية الفصحى ليست كذلك فهي لا تستعمل في البيت بل يكتسبها في المدرسة،هذا التداخل اللغوي يربك الطفل خاصة وأن الاستماع لديه دور فعال في هذا. هذا ما أشار له الدكتور صالح بلعيد في تحليله الوضع الخاص بالطفل الجزائري في ظل التعدد واللغة الأم، إلى أن هذا الطفل في أية منطقة كان، فهو إما أحادي اللغة وثنائي التأدية: عربية دارجة + عربية فصحى، أو ثنائي اللغة: عربية دارجة(عربية فصحى) + فرنسية، أو ثنائي اللغة: أمازيغية+ عربية دارجة (عربية فصحى) + فرنسية، ويتساءل ـــــ بحكم هذه السوق اللغوية ـــــ أي اللغات أم؟[2]

فاللغة الفصحى تعد «لغة فنية خالصة، وتعلو بما لها من طبيعة مميزة عن كل اللهجات، غير أنها إذ تجري على ألسنة المتحدثين بهذه اللهجات فإنها لم تدخل من تأثير تلك اللهجات فيها باستمرار، ولعلها اختلفت من جهة أخرى تبعا لذلك، وتقتضي نواميس اللغات أنه متى انتشرت اللغة في المناطق واسعة من الأرض، وتكملت بها طوائف مختلفة من الناس استحال عليها الاحتفاظ بوحدتها الأولى أمدا طويلا».[3]

إن الأطفال يمارسون فن الاستماع قبل أن يمارسوا أي فن آخر من فنون اللغة، حيث تعتبر هذه المهارة أساس التلقي والتعلم. فالطفل إذا ما أحسن الاستماع، كان أحسن تحدثا وأفضل وأرقى تعلما، وتدريب الطفل على الاستماع الجيد يتجلى فيها تحدثه هذه

---

[1]: ينظر سليمة برطولي، **التعدد اللغوي وتأثيره في تحليل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية**، مجلة البحوث والدراسات العلمية، المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة، الجزائر، مج17، ع1، جانفي2023، ص370.

[2]: المرجع نفسه.

[3]: سليم مزهود، **أثر التعدد اللغوي في تعليمية اللغة في ضوء مقاربات التعليم المقارن**، مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف ميلة، مج3، ع1، جوان2021، ص110.

العملية من نتائج على المستقبل (المتعلم) للرسالة، وكيفية توصيلها كما استمع إليها وكما فهمها، وكذلك في العمليات العقلية التي تمت بداخل المخ حتى ترجمت هذه الرسالة المستقبلة إلى حروف وكلمات وجمل وتعبيرات لغوية لها دلالة ولها معنى متفق مع مضمون الرسالة المستقبلة.

لذا نطيل الاستماع، ونحاول التحدث بها فنكثر المحاولة، وفي هذا يمكن لوسائل الإعلام المتنوعة أن تكون معلمة للغة أيضا، وقادرة على تنمية الملكة اللغوية، وإنشاء ذوق لغوي عند المتلقين، فهي تعادل المدرسة بالنسبة إلى أعداد لا حصر لها من الرجال والنساء ممن حرموا من التعليم.[1]

وترك البيئة اللغوية على ما هي عليه من فوضى، تكون نتيجته أن ما يمتصه التعلم اللغوي من كلفة زمنية نفسية، إنما يتم على حساب الاكتساب المعرفي في أهون الأضرار

أما في أقصاها وأعمقها فقد يكون نواة ما يتشكل في عمق العملية التعلمية من رفض داخلي لنسق التعلم كلا أو جزءا، وهو ما يتبلور في مظاهر شتى من الفشل والهدر المدرسين.

ثالثا انعكاسات التعدد اللغوي على التحصيل التربوي:

1 الانعكاسات السلبية:

إن إقرار التعددي اللغوي داخل البيئة التعليمية إجراء له مخاطرة الكبرى التي تتمثل أساسا في ظاهرة التهجين اللغوي، أو التشويه اللغوي، إذ يفرز الجمع بين الفصحى

[1]: ينظر سليمة برطولي، **التعدد وتأثيره في التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية**، ص371.

والعامية نوعا من الاغتراب اللغوي والثقافي حيث يوضع الفرد بين عالمين متناقضين ويمكن إيجاز التأثيرات السلبية فيما يلي:[1]

- تحدث خلطا لغويا في مستويات متعددة في المنطوق والمكتوب.
- حصول الاستيعاب النظري والإتلاف التطبيقي لانعدام التكامل الإيجابي بين المدرسة والمجتمع أي الفصحى والعامية.
- عدم التحكم في استعمال اللغة لغياب المناخ المناسب.
- حصول التداخل بينهما عفويا في التعليم.
- مزاحمة العامية للفصحى، ومحاولة التمرد عليها في ظل غياب فقه العامية والفصحى لدى المعلم والمتعلم.
- تعلم العربية الفصحى لابد من بيئة فصيحة لأن اللغة نظام واستعمال.
- ترك النظرة السلبية التي تتمثل في صعوبة العربية وتعقد قواعدها وعليه لابد من البحث عن البديل الأسهل ولا يتأتى ذلك إلا بالعامية لغة الاستعمال العام.

2 الانعكاسات الإيجابية:

أهم التأثيرات الإيجابية للتنوع والتعدد اللغوي نحصرها فيما يلي:[2]

- نمو الرصيد اللغوي وإثراء القاموس اللغوي الذهني للمتعلم.

---

[1]: ينظر لخضر كروم، عامر بن شتوح، **التنوع اللغوي واللهجي في المجتمع الجزائري وانعكاساته على التحصيل اللغوي للمتعلم المجتمع الأغواطي أنموذجا**، مجلة معالم، مخبر علوم اللسان جامعة الأغواط، الجزائر،مج13، عدد خاص، أفريل 2021، ص160.

[2]: ينظر شوقي بن علية، جمال عصام، **التعدد اللغوي مظاهره وانعكاساته على تحصيل الملكة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، المدرسة الجزائرية أنموذجا، مجلة البحوث والدراسات العلمية، مخبر الدراسات المصطلحية والمعجمية جامعة المدية، الجزائر، مج19، ع1، جانفي2025، ص14.

- اكتساب الطفل للكفاءات الفردية تساعد على معرفة الفرق بين اللغتين وبالتالي فهم العربية الفصحى.
- استخدام اللغة العربية مع اللغة المحلية لتدريس التلاميذ في المدارس يعينهم على معرفة الفرق بين اللغتين، خاصة قواعدهما وأسلوبهما الأدائي، وطبيعة كل منهما من حيث التركيب والوظيفة.
- «تقوية ثروات التلاميذ اللغوية في العربية الفصحى من خلال ثنائية لغة التعليم».[1]
- اكتشاف ثقافات وحضارات جديدة باعتبار أن اللغة هي مفتاح الولوج إلى هذه الثقافات والحضارات.
- التعدد اللغوي يفتح للمتعلم أفاقا يستطيع من خلالها تنمية ملكة التفكير والتأمل.[2]

رابعا كيفية معالجة مشاكل اللغة العربية في ظل التعدد اللغوي:[3]

- العمل على تكاتف الجهود بين كل الجهات المعينة بحل هذه الإشكالية، بدءا من سياسة التخطيط إلى التطبيق على أرض الواقع، بمشاركة كل أفراد المجتمع: الأسرة والمدرسة والشارع...، فمواجهة العامية قضية قومية ينبغي أن يكون التصدي لها قائما على دراسات علمية تبحث الأسباب وتعالجها، وتضع خططا لإنهاء وضعها المأساوي بمشاركة فاعلة من كافة قطاعات المجتمع وليس الجهات المعنية بالتعليم فقط.

---

[1]: لخضر كروم، عامر بن شتوح، **التنوع اللغوي واللهجي في المجتمع الجزائري وانعكاساته على التحصيل اللغوي للمتعلم**، ص161.

[2]: ينظر شوقي بن علية، جمال عصام، **التعدد اللغوي مظاهره وانعكاساته على التحصيل الملكة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المدرسة الجزائرية أنموذجا**، ص14.

[3]: ينظر سميرة بن موسى، **التعدد اللغوي وأثره في تعليمية اللغة العربية الفصحى في المدرسة الابتدائية**، مجلة اللغة العربية، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية وحدة ورقلة، الجزائر، مج24، ع2، 2022، ص449.

- العمل على حل الإشكال في سن مبكرة للتلاميذ قبل أن يستفحل اللحن في لسانه فيصعب علاجه في مرحلة متقدمة فإصلاح السنة الطلاب وتقويمها يبدأ بفترة الطفولة المبكرة، ذلك لأن الأطفال جميعا يولدون متساوين في نعم الله عليهم من عقل وحواس مختلفة تتيح لهم أن يكونوا بواسطتها ثروتهم اللغوية.
- تيسير علوم العربية وتبسيطها للمتكلمين وكذلك لابد من تشويقهم بتنبيههم على وجود مستوى من التعبير الفصيح لا يقل خفة وعفوية عن العامية أو اللغات الحية الأخرى التي يوجد فيها أيضا هذا النوع من التعبير الاقتصادي.[1]
- الاهتمام بالمعلم ومناهج إعداده باعتبار المعلم عنصر فاعل ومهم في العملية التعليمية. فالتلميذ يعتبر معلمه هو قدوته ومثله الأعلى، فكل ما يقوله المعلم أو يفعله كأنه تنزيل، لا يجوز لولي الأمر أن يخالفه أو ينقضه، أو يتناوله بنقد أو قدح، ولا سيما إذا كان هذا المعلم محل تقدير وإعجاب من الطالب.
- الاهتمام بدراسة الجوانب النفسية للتلميذ للتمكن من اختيار ما يناسبه من محتوى واستراتيجيات للتعليم وبذلك تجنب الخطأ بأكبر قدر ممكن في التخطيط للعملية التعليمية فالخطأ مهما قل شأنه في تكوين الطفولة فإن بصماته ستظل عالقة بحياة الفرد طول حياته.
- الاهتمام بتطوير جميع مهارات اللغة العربية، ولا شك أن أولى المهارات التي ينبغي على الطفل أن يتعلمها ويتقنها هي مهارة الكلام

[1]: ينظر سميرة بن موسى، **التعدد اللغوي وأثره في تعليمية اللغة العربية الفصحى في المدرسة الابتدائية**، ص449.

المستقيم، هذه المهارة التي تعد أسبق المهارات العلمية الأخرى التي تكمل حياة الفرد.[1]

ولا تقوم مهارة الكلام المستقيم إلا بناء على مهارة الاستماع الجيد، الذي يعد الأساس الأول المعتمد في هذه المرحلة. ذلك أنه إذا استقامت هذه المهارة في حياة الطفل ستكون لا شك المفتاح الأساس لكل المعارف الإنسانية الأخرى.

- تفعيل دور الأسرة إلى تعليم الأطفال اللغة العربية السليمة سواء حثهم على استعمال اللغة العربية في تعاملهم اليومي، أو تشجيعهم على حفظ القرآن الكريم.
- ضرورة الاعتماد على لغة وطنية جامعة تتضمن وحدة الأمة وتبعد شبح الصراع اللغوي بين أنصار اللغات المختلفة، وذلك باعتمادها في جميع المرافق العمومية والقطاعات الإنتاجية، والتعاملات الإدارية، والمناهج التعليمية.[2]

[1]: المرجع نفسه،ص 450.

[2]: ينظر إيمان قليعي، **التعدد اللغوي في المجتمعات بين التنوع و الانسجان الوضع اللغوي في الجزائر** ،ضمنكتاب:التعايش اللغوي في الجزائر بين الأمازيغية في ضل الدستور المعدل الجديد، د ط،الجزائر: منشورات المجلس،2018،ص 123.

خلاصة الفصل الثاني:

ختاما نصل إلى جملة من التوصيات والمقترحات لمعالجة التحديات التي يواجهها المعلمون أثناء إيصال المحتوى التعليمي للمتعلمين ويمكن رصد الاقتراحات فيما يلي:

- صياغة سياسة لغوية تربوية واضحة ومتكاملة.
- إدماج اللغة الأم كوسيلة داعمة في التعليم.
- إشراك الأسرة والمجتمع من خلال توعية الأولياء بأهمية التعدد اللغوي.
- توجيه الأولياء أبنائهم لتعلم مختلف اللهجات واللغات.
- إقامة شراكة بين المدرسة والمجتمع لتوفير بيئة لغوية محفزة خارج القسم.
- تعزيز التكوين البيداغوجي واللغوي للمعلمين.
- تكييف المناهج التعليمية وفق الواقع اللغوي للمتعلم.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية.

- ✓أولا منهجية البحث.
- ✓ثانيا تحليل البيانات ومناقشتها.

تمهيد الفصل الثالث:

بعد التأسيس النظري لموضوع وتبيان انعكاساته التربوية ارتأيت في هذا الفصل الانتقال إلى الجانب التطبيقي من خلال الدراسة الميدانية للموضوع وقد استهدفت دراستي لهذا الموضوع الواقع التعليمي كما يعيشه ويلاحظه المتفاعلون والفاعلون في المؤسسات التربوية، وقد صببت اهتمامي نحو تأثير اللهجة الأمازيغية على تعلم الأطفال في المرحلة الابتدائية وهذا لما للعامل اللغوي من دور مهم وبارز في تشكل التجربة التعليمية سواء من ناحية تسهيل التحصيل المعرفي أو الصعوبات التي تواجهه.

ولهذا السبب قمت بزيارة مجموعة من المدارس الابتدائية في مناطق يغلب عليها الطابع الأمازيغي، ثم وزعت استبيان على عينة من المعلمين العاملين هناك وقد تضمن هذا الاستبيان مجموعة من الأسئلة المراد مناقشتها وتحليلها، التي تصبو إلى استقصاء آراء العينة حول أثر استعمال الأطفال اللهجة الأمازيغية على تعلم العربية ومدى تأثير ذلك على المستوى التحصيل المعرفي.

أولا منهجية البحث:

1مجتمع البحث وعينته:

لقد كانت مجتمع البحث متمثل في معلمي المرحلة الابتدائية، وذلك لما لهم من دور مباشر في العملية التعليمية في هذه المرحلة، ولأنهم الأكثر احتكاكا بتلاميذ والمواقف التعليمية، مما يمكنهم من تقديم تصورات وملاحظات دقيقة ووافية لدراسة تأثير اختلاف اللغة على التحصيل التربوي دراسة مقارنة بين الناطقين بالعربية وبالشاوية.

أما العينة فإنها نموذج يشمل جانبا أو جزءا من محددات المجتمع الأصلي المعني بالبحث التي تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصل خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات. وتمثل العينة إحدى أهم مشكلات البحث في الدراسات الإنسانية عموما بل هنا من لا يعيرها أهمية كبيرة، وتمكن المشكلة في أن العينة أحد أهم ركائز البحث بعينه غير صحيحة يعني نتائج لا قيمة لها ولكي نفهم العينة يجب أن نفهم مجمع الدراسة المستهدفة ثم مجمع الدراسة المتاح.[1]

تمثلت عينة هذه الدراسة في 70معلما ومعلمة من المرحلة الابتدائية، وذلك لما لهم دور فعال في العملية التعليمية، ولتواصلهم المباشر مع التلاميذ، وقربهم المباشر من واقع الممارسات الصفية والمناهج الدراسية في هذه المرحلة، وقد تم اختيار أفراد هذه العينة لأنها تخدم موضوع دراستي.

2 أداة البحث:

لقد تم الاستعانة بأداة الاستبيان لأنها تخدم الموضوع وتعد الأداة المناسبة له، ويعرف الاستبيان بأنه: «عبارة عن صحيفة أو كشف يتضمن عددا من الأسئلة تتصل باستطلاع الرأي وبخصائص أية ظاهرة متعلقة بنشاط اقتصادي أو اجتماعي 1أو فني أو ثقافي،

[1]: ينظر عصام حسن الدليمي، علي عبد الرحيم صالح، **البحث العلمي أسسه ومناهجه**، ط1، عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع، 2014، ص73.

ومن مجموع الإجابات عن الأسئلة نحصل على المعطيات الإحصائية التي نحن بصدد جمعها.»[1]

3 إجراءات البحث:

أ المجال المكاني:

أجريت هذه الدراسة على مدارس في منطقة مشونش وهي إحدى بلديات ولاية بسكرة، ومدارس في إحدى بلديات ولاية باتنة، لأن دراستنا تأثير اختلاف على التحصيل التربوي دراسة مقارنة بين الناطقين بالعربية والشاوية، و كان علينا اختيار مناطق ناطقة بالشاوية كمنطقة مشونش.

ب المجال الزماني:

لقد كانت الدراسة ميدانية بداية من شهر أفريل إلى بداية شهر ماي، فقد قمنا خلال هذه الفترة بالانتقال إلى مناطق الدراسة لتوزيع الاستبانة على معلمي المرحلة الابتدائية وخصوصا معلمي اللغة العربية فقط.

4 الأساليب الإحصائية:

إن أي دراسة ميدانية تتطلب من الباحث اتخاذ عدة أساليب لإحصاء وجمع هاته المادة باعتبار أن هذه الأخيرة تشكل المحور الأساسي لإنجاز هذه الدراسة وبالتالي الوصول إلى إبراز النتائج، ومن بين الأساليب المعتمدة في دراستنا نذكر:

- **توزيع التكرار:** لقد عمدنا من خلال هذا التوزيع التكراري إلى إيضاح البيانات والمعطيات التي جمعت من أجوبة الاستبانة، عن طريق تصنيفها وترتيبها وحساب عدد تكراراتها.
- **النسبة المئوية:** إنها وسيلة إحصائية وأداة من الأدوات المستعان بها في التحليل الاستبيان بالاعتماد على القانون التالي:

[1]ـــ: عبد الحميد البلداوي، **أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي**، ط1، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2007،ص22.

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات} \times 100}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

ثانيا تحليل البيانات ومناقشتها:

المحور الأول: البيانات الشخصية:

الجدول رقم1: يوضح توزيع العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
ذكر	13	18.57%	66.85°
أنثى	57	81.43%	°5293.1
المجموع	70	100%	°360

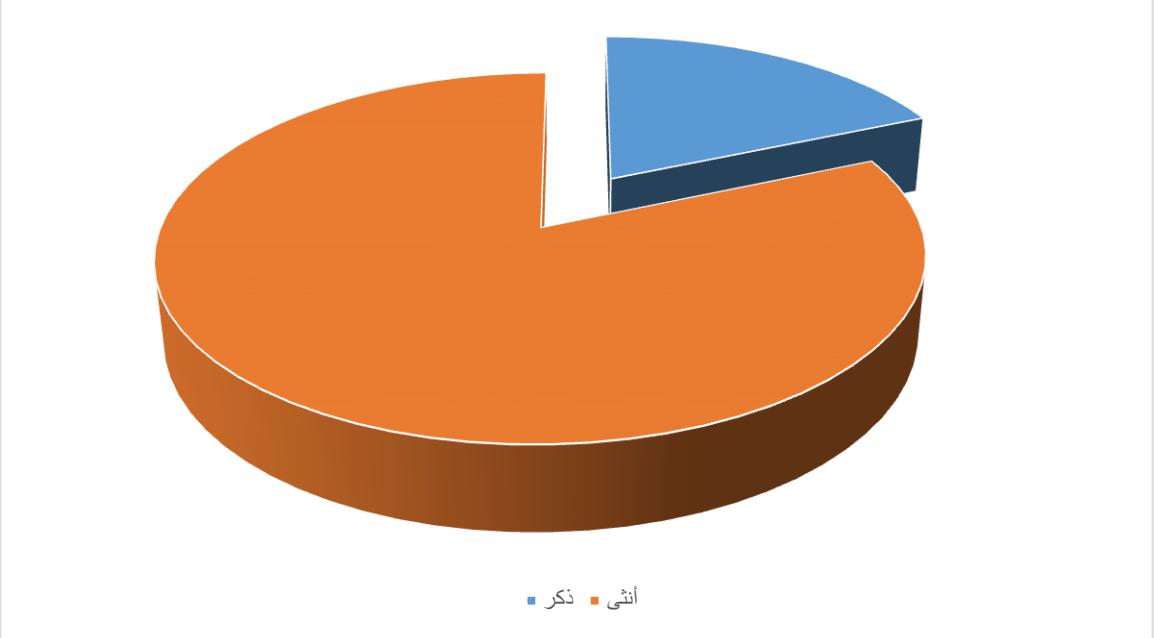

الشكل رقم01: دائرة نسبية للجنسين

يمثل لنا الجدول أعلاه نسبة المعلمين الإناث في الابتدائيات أكثر من المعلمون الذكور، حيث تقدر نسبة الإناث 81.43%، والذكور بنسبة 18.57%، وتعكس النتيجة بوضوح تفوق عدد الإناث على الذكور، وهذا الاختلاف راجع إلى أن مرحلة تعليم الابتدائي تحتاج إلى شخص صبور، وحنون، ومتفهم وهذه الصفات نجدها عند الأنثى أكثر من الذكر، بالإضافة إلى أن أغلب المسابقات التي تقوم بها قطاع التربية نجد أغلب المشاركين والناجحين الجنس الإناث، كما نجد في مجتمعنا هناك العديد من المهن خصصت للأنثى بدرجة الأولى، ووظيفة لذكر فقط.

الجدول رقم2: يوضح توزيع العينة حسب السن.

السن	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
من 25ـ 30	11	15.71%	56.55°
من35 ـ 40	30	42.86%	154.26 °
أكثر من 40	29	41.43	149.11 °
المجموع	70	100%	360 °

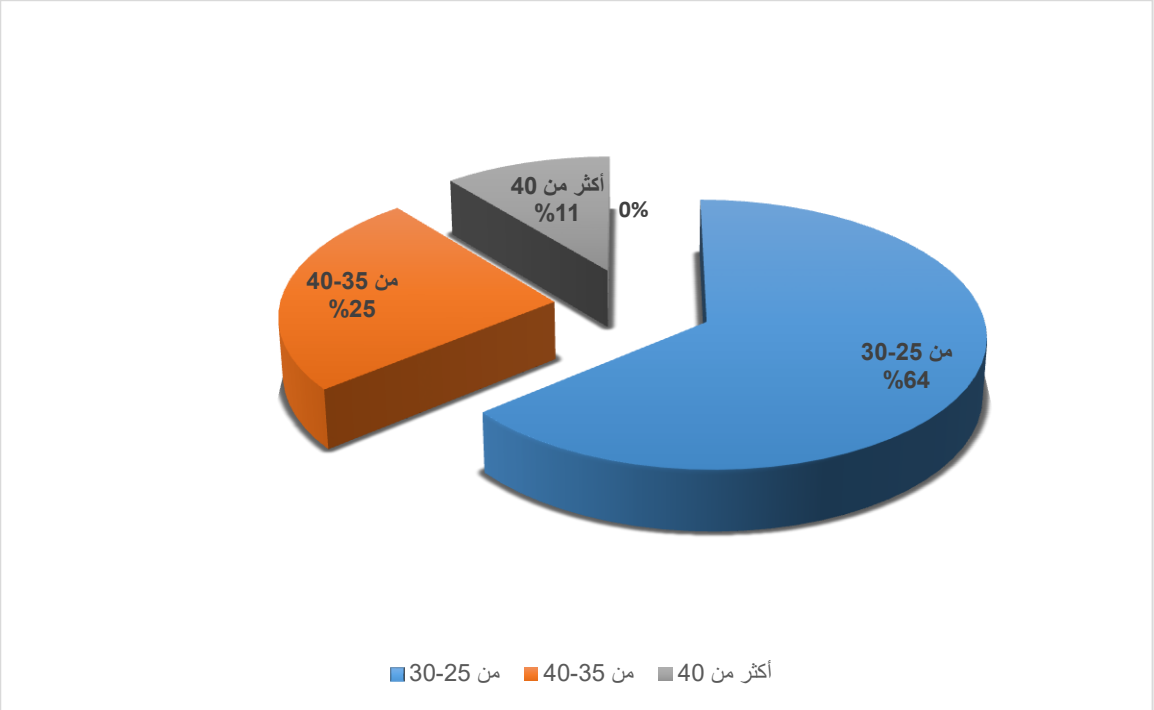

الشكل رقم2: يمثل دائرة نسبية لتوزيع العينة حسب السن.

نلاحظ الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب عامل السن، وقد وجدنا أن عينة الدراسة انقسمت إلى ثلاث مراحل عمرية، بحيث أن نسبة الذين تتراوح أعمارهم بين 35ـــ 40سنة يمثلون أكبر عدد والذي يقدر ب 30 مفردة من أصل 70 مفردة بنسبة 42.68% وهذا راجع إلى أن العينة المعتمدة في تعليم المرحلة الابتدائية من المفترض أن تكون بهذا السن لأن المعلم في المرحلة الابتدائية يجب أن يكون راشدا بالإضافة إلى كفاءة عالية وخبرة واسعة، وتعد هذه المرحلة جد حساسة وصعبة، حيث تعتبر القاعدة ونقطة الانطلاق في العالم العلم والمعرفة.

الجدول رقم3: يوضح وضعية العمل للعينة.

وضعية العمل	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
مستخلف	06	8.57%	30.85°
متعاقد	0	0	0
مثبت	64	91.43%	°329.15
المجموع	70	100 %	360°

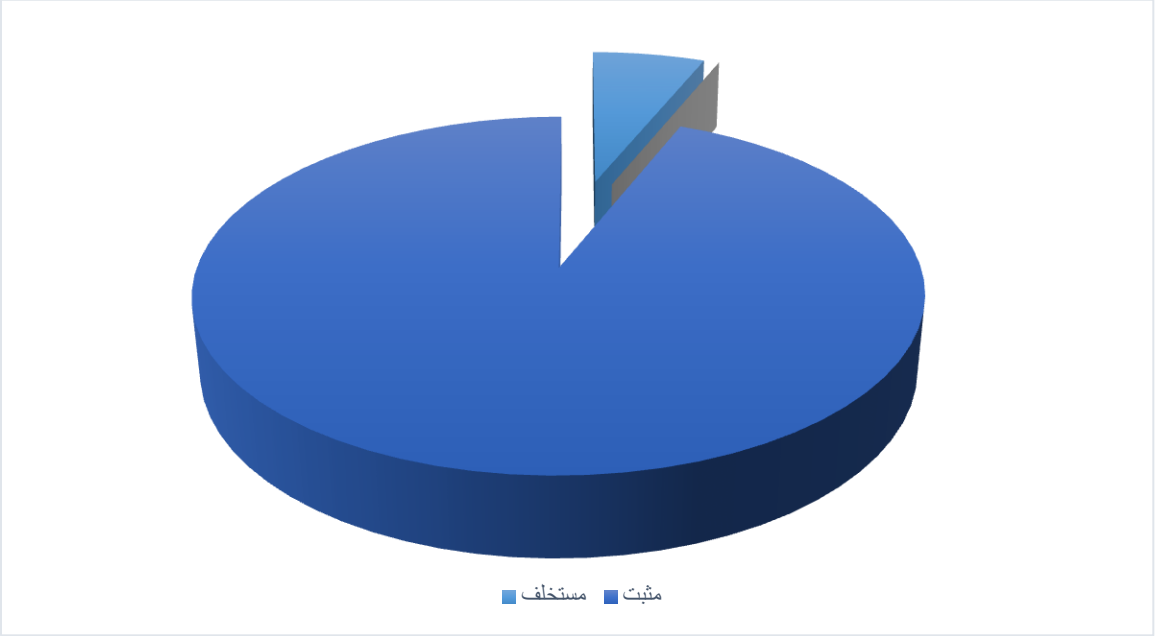

الشكل رقم3: دائرة نسبية توضح وضعية العمل للعينة.

يبدو لنا من خلال الجدول أعلاه، أن النسبة الكبيرة كانت من طرف المعلمين ذو وضعية مثبت، حيث بلغت نسبتهم 91.43%، بينما عدد المعلمين تحت وضعية الاستحلاف نجد 8.57%، ومن هنا يتضح لنا أن المعلمين المثبتين ذو خبرة وكفاء التي تكتسب من خلال طول فترة التدريس مم يسمح للمعلين خبرة لتعامل مع التلاميذ مهما تعددت واختلفت المشاكل التي يعانون منها.

الجدول رقم 4: يوضح الخبرة بالنسبة للعينة.

الخبرة	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
أقل من 5سنوات	8	11.43%	41.15°
5إلى 10سنوات	30	42.86%	154.30°
أكثر من 10سنوات	32	45.71%	164.56 °
المجموع	70	100%	360°

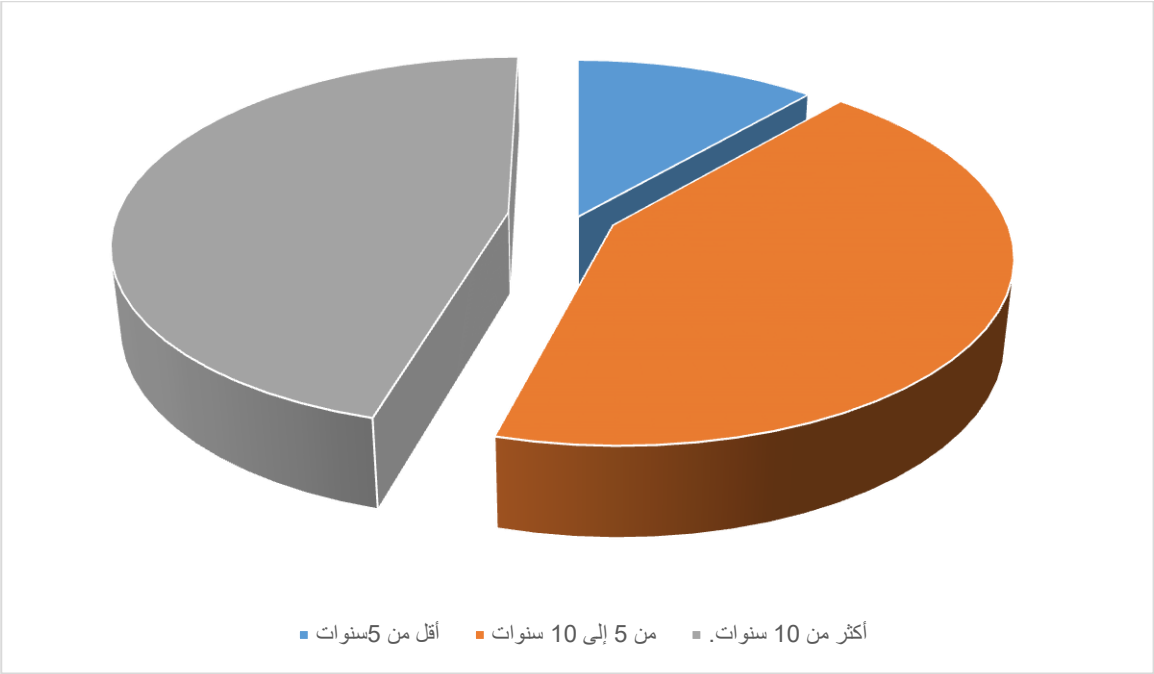

الشكل رقم4: دائرة نسبية تبين الخبرة عند أفراد العينة.

يوضح الجدول أعلاه نتائج حيث نجد أعلى نسبة للمعلمين الذين لديهم أقدمية في المجال حيث كانت نسبتهم 45.71%، أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب الخبرة التي تتراوح بين 5إلى 10سنوات بنسبة 42.86%والمرتبة الأخيرة تمثلت في الخبرة الأقل من 5سنوات وكانت نسبتها ب 11.43%، إن المعلم هو أهم ركن من أركان العملية التعليمية ولهذه المكانة في عملية التعليم والتعلم وجب عليه أن يكون متهيئا للقيام بهذه المهمة الشاقة والنبيلة، حتى يكون في مستوى الأمانة الملقاة على عاتقه، فالمفروض أن يكون متهيئا علميا وبيداغوجيا، قادرا على التحكم في آلية الخطاب التعليمي، ويمتلك القدرة الذاتية لاختيار المضامين وطرق تعليمها، كما يجب أن يحسن استغلال الرسائل التعليمية المساعدة على التبليغ الجيد التام استغلالا جيدا.[1]

[1]: ينظر عائشة بن السايح، **العامية وتأثيرها في تعليم العربية الفصحى**، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، مج3،ع2،ديسمبر2020،ص33.

الجدول رقم 5: يوضح هل تتحدث أو تفهم الشاوية؟

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
نعم	58	82.86%	298.30°
لا	12	17.14%	61.70°
المجموع	70	100%	360°

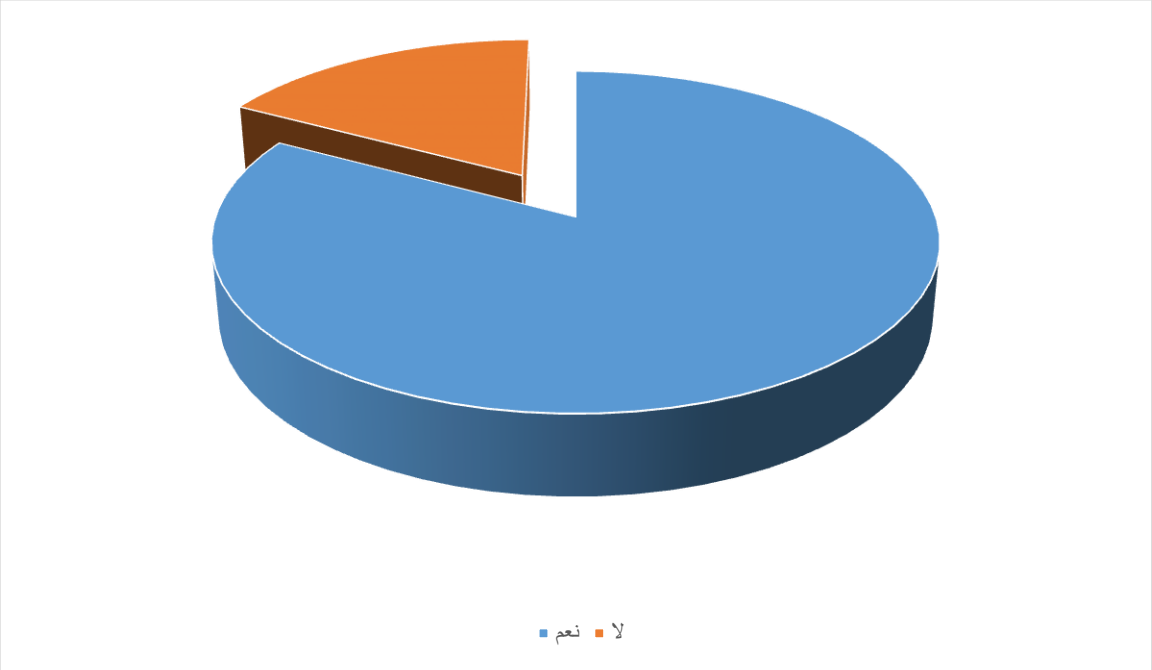

الشكل رقم5: دائرة نسبية توضح إذا كانت العينة تتحدث الشاوية أو لا.

انطلاقا من الجدول أعلاه، يبن لنا أعلى نسبة كانت ب82.86% والتي تؤكد بأن نسبة كبيرة من معلمي المرحلة الابتدائية تجيد اللهجة الشاوية ما يسمح للمعلمين لتواصل مع التلاميذ الذين يعانون من الاغتراب والارتباك والتوتر داخل القسم، كما يمكن المعلم من بناء الثقة لأن التلميذ عندما يشعر بأن المعلم قريب منه يتشجع على المحاولة ويبني جدار الثقة مما يسمح بالمشاركة والتفاعل داخل القسم، والذي يمكن المعلم من معالجة جميع مشكلاته مثل تصحيح بعض الكلمات أثناء عملية النطق من خلال المشاركة والقراءة.

الجدول رقم 6: يوضح موقع المدرسة.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
المنطقة الناطقة بالعربية	0	0	0
المنطقة الناطقة بالشاوية	22	%31.43	°113.15
المنطقة المختلطة	48	%68.57	°246.85
المجموع	70	%100	°360

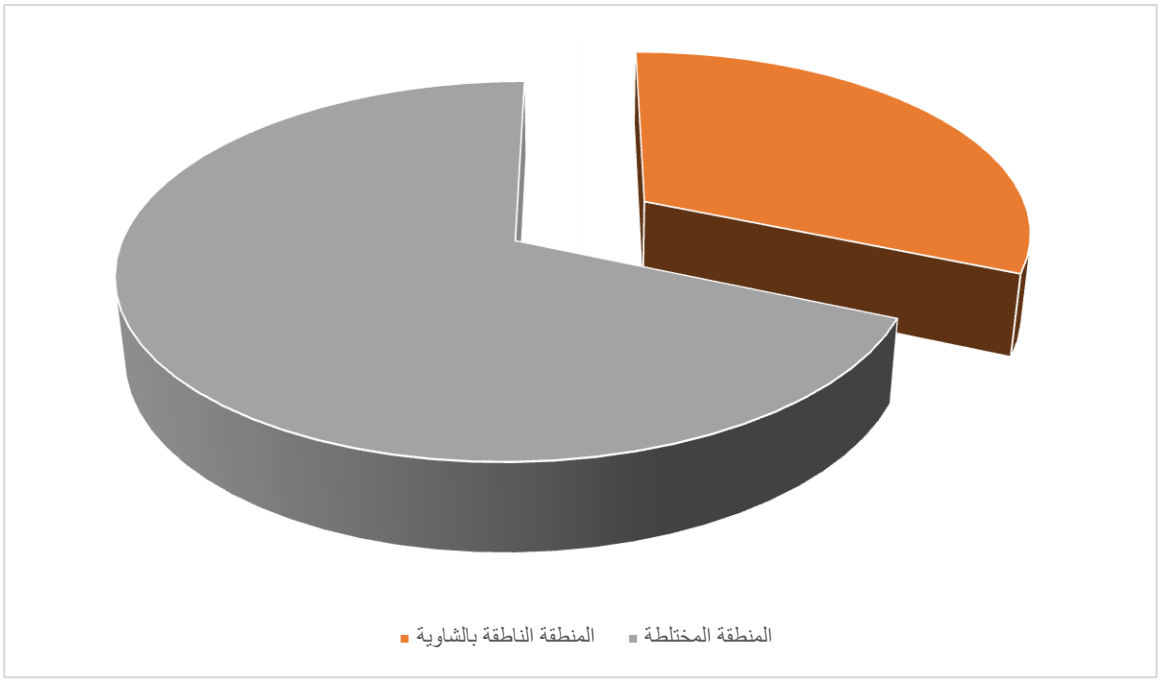

الشكل رقم6: دائرة نسبية تبين موقع المدرسة.

يوضح لنا الجدول أعلاه أن النسبة الكبيرة كانت من نصيب منطقة المختلطة التي كانت بنسبة 68.57% أما النسبة الثانية فهي 31.43%، بالرغم من أننا قمنا بتوزيع الاستبانة

على المناطق الشاوية تحديدا إلا أن النتيجة كانت منطقة مختلطة، وسبب ذلك الهجرة ويعود ذلك لأسباب اجتماعية مثل البحث عن عمل أو أسباب أخرى.

المحور الثاني: اللغة الأم وتأثيرها على التعليم:

الجدول رقم7: يفسر لنا هل تؤثر اللهجة الشاوية سلبا على التحصيل التربوي.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
نعم	16	22.86%	82.30°
لا	33	47.14%	169.70°
أحيانا	21	30%	108°
المجموع	70	100%	360°

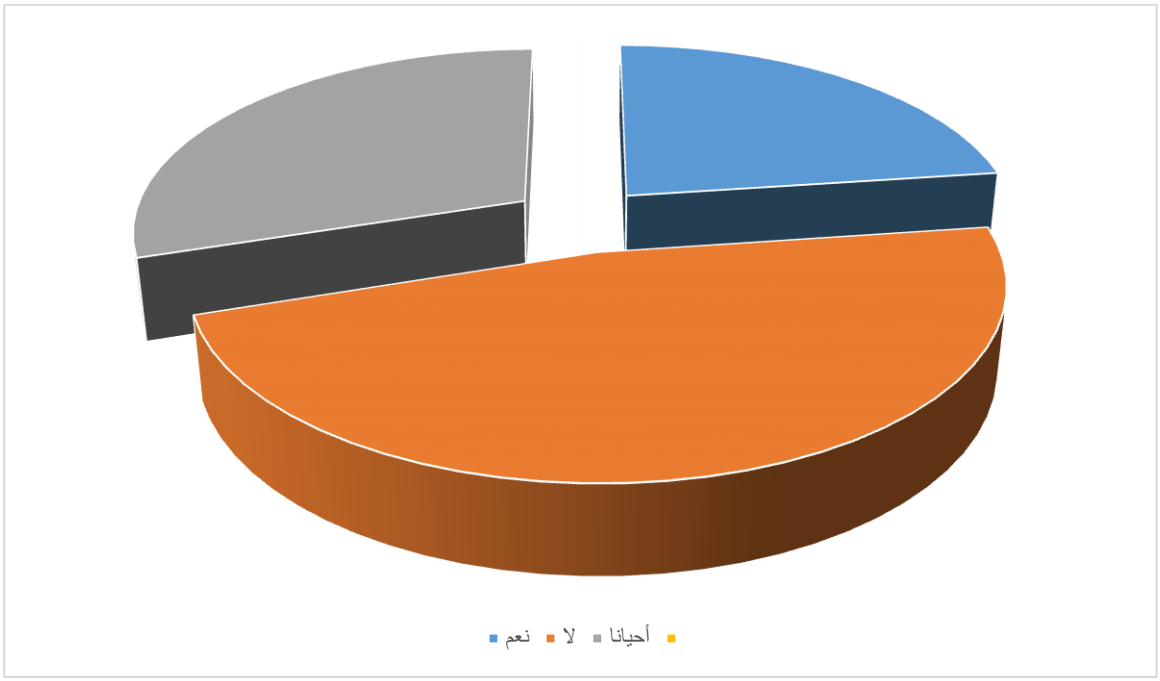

الشكل رقم7: دائرة نسبية توضح هل تؤثر اللهجة الشاوية سلبا على التحصيل التربوي؟

انطلاقا من نتائج الجدول أعلاه، أن اللهجة الشاوية لا تؤثر بسلب على التحصيل التربوي ودليل ذلك أن نسبة الإجابة ب لا كان من رأي الأغلبية حيث قدرت النسبة ب 47.14%،

بينما نسبة الإجابة بنعم كانت22.86%، كما توجد علاقة بين اللهجة واللغة التي تساعد عن الطفل وتدعمه وتظهر في إن العلاقة بين اللغة واللهجة هي علاقة بين العام والخاص فاللغة الواحدة تشمل على لهجات عدة تحتفظ كل منها بخصائصها التي تميزها عن غيرها، إلا أنها ترتبط ببعضها في صفات لغوية تمثل اللغة الموحدة التي تضم تلك اللهجات.

الجدول رقم8: يوضح هل توجد حتمية استعمال اللهجة الشاوية أثناء شرح الدرس؟

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
نعم	3	4.29%	15.40°
لا	44	62.86%	226.30°
أحيانا	23	32.86%	118.30°
المجموع	70	100%	360°

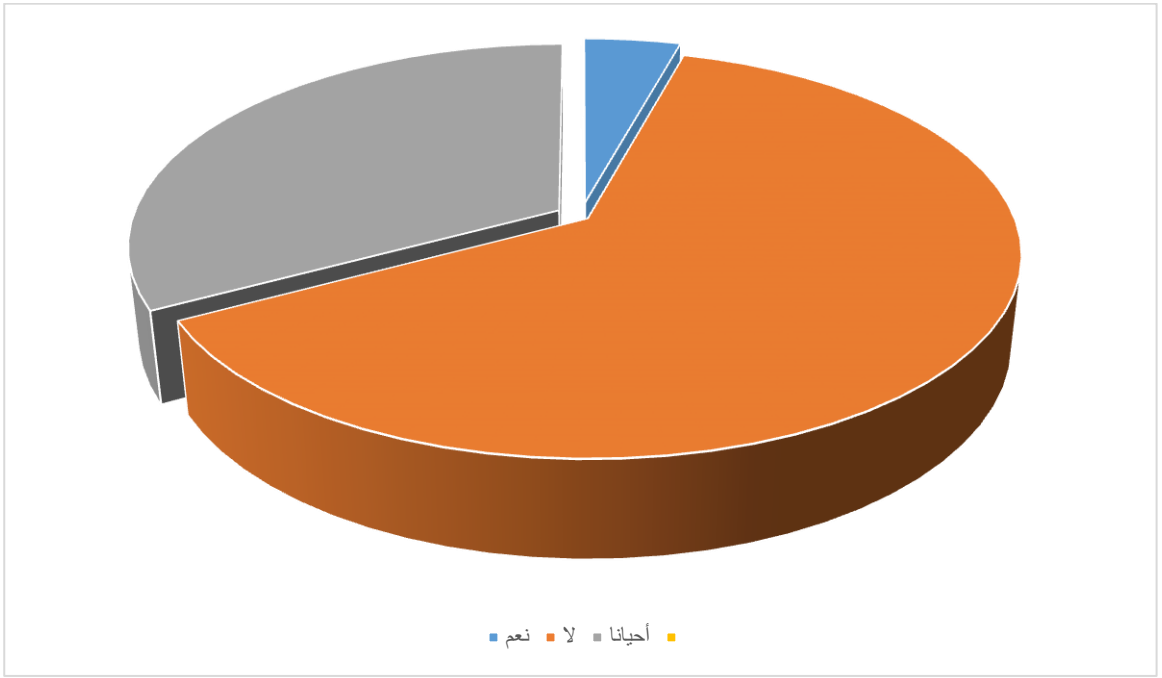

الشكل رقم8: يوضح حتمية استعمال اللهجة الشاوية أثناء شرح الدرس.

يبين لنا الجدول أعلاه أن اللهجة الشاوية لا تستعمل في القسم حيث قدرت النسبة ب62.86%، وهذا شيء إيجابي لأن جهل التلميذ بمنزلة العربية، فاستخدام المعلمين للعامية في التدريس يبعد المتعلم عن الفصحى ويجعله غافلا عن منزلتها بين علوم الإسلام، وعن أثرها في تقوية أو أصر القربى بين المسلمين، كما أن التلميذ لم يجد الفصحى واقعا على ألسنة معلميه، ولا أثرا ملموسا لما يدرسه من قواعدها، وبذلك يزدريها وتهون في نفسه وإنه من الطبيعي أن يترتب على هوان العربية في نفوس المتعلمين بعدهم عنها.[1]

الجدول رقم9: يوضح هل تشكل شاوية عائقا أمام اللغة العربية الفصيحة؟

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
نعم	20	28.57%	102.85°
لا	50	71.43%	257.15°
المجموع	70	100%	360°

[1]: ينظر نوال شيخ عرابي، **أثر استعمال اللهجة العامية في اللغة العربية الفصحى في المؤسسات التعليمية**، طلبة جامعة الجزيرة الخاصة أنموذجا، بحث مقدم لنيل درجة ماجستير، إشراف آلاء عيسى جامعة الافتراضية السورية، ص43.

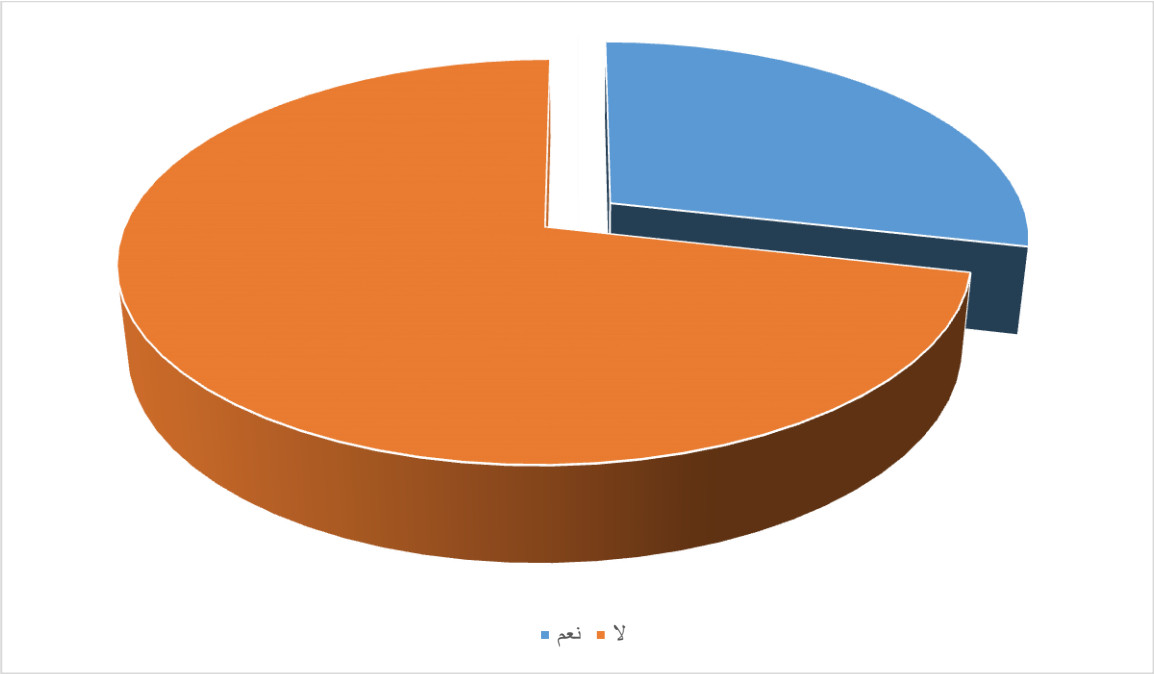

الشكل رقم9: دائرة نسبية تبين مدى تشكل شاوية عائقا أمام اللغة العربية الفصيحة.

يوضح لنا الجدول أعلاه نتائج تدل على أن اللهجة الشاوية لا تؤثر على العربية الفصيحة، وكان ذلك بنسبة 71.43%، أما نسبة التي أجابت بنعم فكانت28.57%، وسبب ارتفاع نسبة الإجابة ب لا لأن توجد علاقة بين العامية والفصحى لا يمكننا إنكارها، فهي لم تخرج عن كونها علاقة أصل بفرع، ذلك الفرع الذي لا ينفك عن أصله ولو لم يكن وفيا له فهو على الأقل لا يزال دائرا في سوائه وقابعا في ظلمه، إذن لا يصح القول بأنها تشكل عائقاإنما هي لهجات غير فصيحة، فاقدة للتهذيب القاعدي والدقة التأصيلية لتمردها عن الأصول والتقاليد الأصلية للغة العربية الأم، ولعل السبب في طغيان العامية هو ابتعادها عن الفصحى واتساع الفجوة بينهما، ونحن إذا أردنا معالجة هذه المشكلة، والحفاظ على العربية علينا أن نسعي إلى تهذيب العامية حتى تقترب من الفصحى، والعودة إلى الفصحى

والاهتمام بها.[1]

الجدول رقم10: يوضح هل توجد استراتيجية معينة تتبعها للتخلص من الاختلاف اللغوأثناء الدرس؟

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
نعم	14	20%	72°
لا	56	80%	288°
المجموع	70	100%	360°

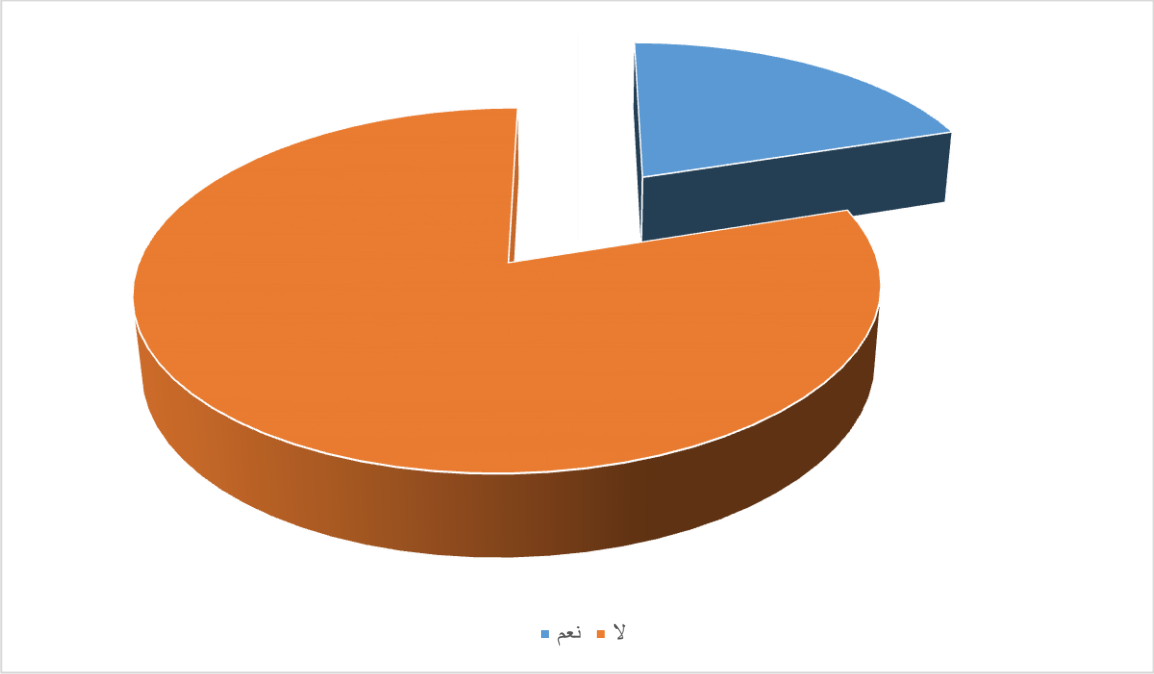

الشكل رقم10: يوضح إذا كانت هناك استراتيجية معينة لتخلص من الاختلاف اللغوي أثناء الدرس.

[1]: ينظر عائشة بن السايح، **العامية وتأثيرها في التعليم العربية الفصحى**، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، جامعة قاصري مرباح، الجزائر، مج3، ع2، ديسمبر2020،ص30.

نلاحظ عند قراءة الجدول أن لا توجد أي استراتيجية يتبعها معلمين المرحلة الابتدائية حيث كانت الإجابة ب لا بنسبة 80%، وتبين لنا هذه النسبة عدم قدرة أغلب المعلمين من توفير أو اقتراح استراتيجية تخدم الطفل في مثل هذا المشكل، في حين جد نسبة الإجابة بنعم ذات نسبة 20%وفي هذه النسبة كانت عدة استراتيجيات التي يتبعها بعض معلمي المرحلة الابتدائية وهي كالتالي:

- عدم التحدث باللهجة الشاوية أبدا داخل القسم وتصحيح مفهوم الكلمات بالعربية الفصحى.
- إقناع التلاميذ بضرورة الحديث بالفصحى عند الإجابة وتشجيع التلاميذ المتميزين لتحفيزهم على اكتساب اللغة العربية.
- كثرة المطالعة وقراءة القصص واستعمال الوسائل خاصة والاستعانة بالصور في الطور الأول.
- التعبير الشفوي والممارسة والتكرار لترسيخ المعلومات وإتباعها من السنة التحضيرية مرورا بالسنوات الموالية.
- محاولة دمج التلميذ الناطق باللغة الشاوية في القسم من خلال تكرار المصطلحات العربية وما يقابلها بالشاوية فقط في الطور الأول.
- التخلص من الاختلاف اللغوي باستخدام لغة بسيطة ومباشرة واستخدام لغة سهلة الفهم وخالية من المصطلحات معقدة باستخدام أمثلة.
- حث التلاميذ على استعمال اللغة العربية الفصحى في حياتهم اليومية حتى خارج المدرسة وفي الشارع وفي المنزل مع أوليائهم

الجدول رقم11: يوضح إذا كان هناك اختلاف من حيث النتائج الدراسية بين التلاميذ الناطقين بالعربية والناطقين بالشاوية.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
نعم	15	21.43%	77.15°
لا	40	57.14%	205.70°
أحيانا	15	21.43°	77.15°
المجموع	70	100%	360°

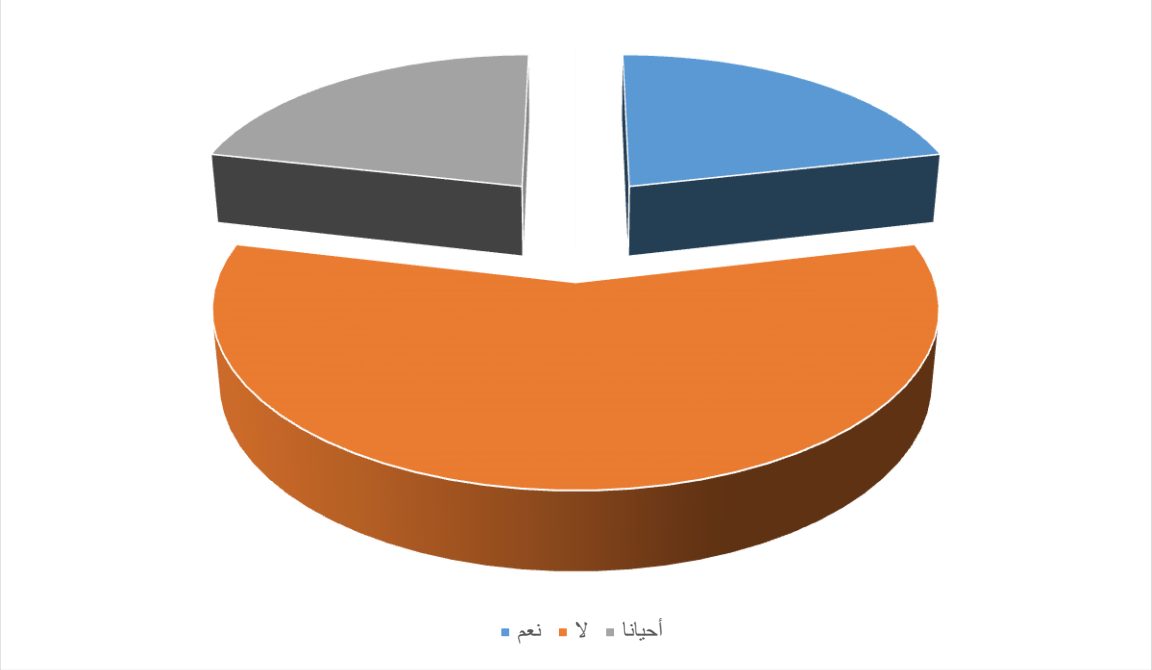

الشكل رقم11: دائرة نسبية توضح إذا يوجد اختلاف من حيث النتائج الدراسية بين التلاميذ الناطقين بالعربية والناطقين بالشاوية.

يوضح لنا الجدول أعلاه، أن النسبة العالية التي قدرت ب57.14% تؤكد بعدم وجود أي اختلاف من حيث النتائج الدراسية بالنسبة لتلاميذ الناطقين بالعربية والشاوية، أما النسبة التالية فكانت متعادلة بين الإجابة بلا وأحيانا بنسبة21.43%، ويعود سبب ارتفاع النسبة الأولى أن العامية لا تؤثر بالسلب على مستوى التعليمي، لأن اللغة العامية في بعض البلدان العربية هي لغة أصلية تعرضت مفرداتها لمؤثرات النحت، والقلب، واللحن،

والإبدال والزيادة، والاختزال، والتصحيف، والتحريف حتى وصلت إلينا بهذا الشكل المشوه الذي يجعلنا نتوهم للوهلة أولى أنها لغة مستقلة عن اللغة الفصحى التي نستعملها في الأدب، وللفصحى علاقة بالعامية في بعض المستويات اللغوية وقد تكون العامية فرعا عن الفصحى، والعامية وإن كانت لا تصلح للتعليم لأنها ليست لغة الثقافة والفكر ولا تحمل رصيدا علميا وأدبيا ولكنها تؤدي وظيفة التواصل محدودة في بيئتها المحدودة، وقد يجمع بين الفصحى والعامية لغة وسطى تساعد في عملية التعلم.[1]

الجدول رقم11: يوضح درجة الاختلاف.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
كبيرة	1	6.67%	24.01°
متوسطة	13	86.67%	312.01°
صغيرة	1	6.67%	24.01°
المجموع	15	100%	360°

[1]: ينظر عيسى خثير،تلازمية الفصحى والعامية وأثرهما في عملية تعلم اللغة العربية والتعليم الابتدائي في الجزائر أنموذجا،ص356.

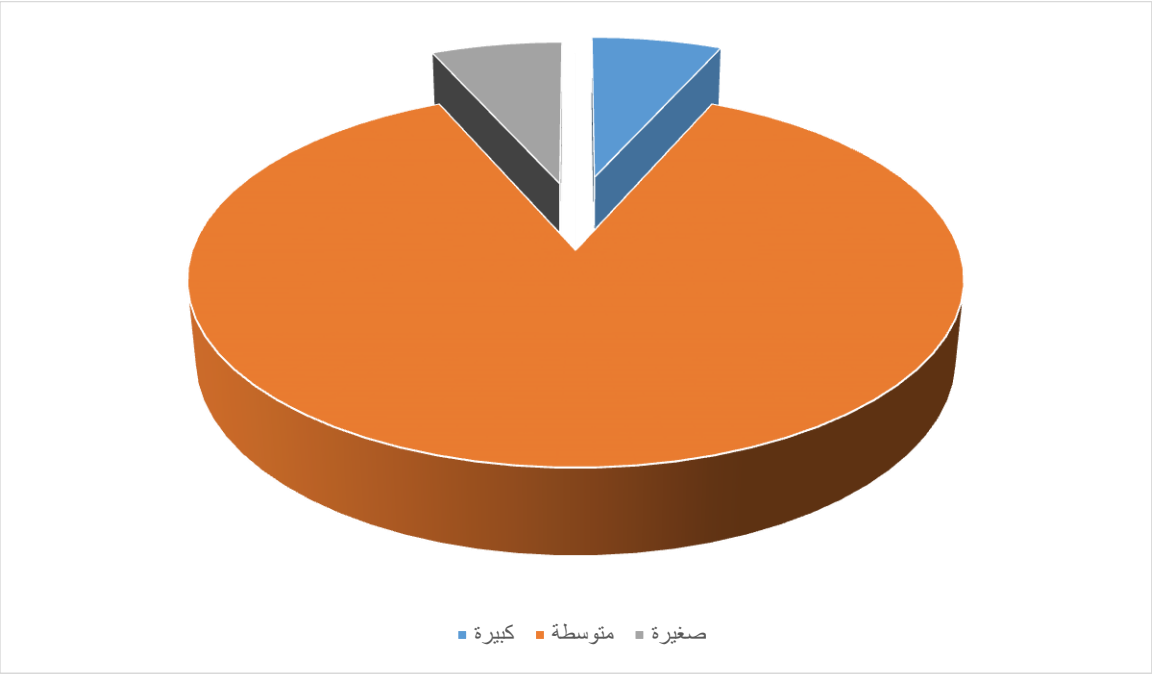

الشكل رقم11: دائرة نسبية تبين درجة الاختلاف.

يظهر من خلال الجدول أعلاه، أن نسبة 86.67% تؤكد بأن الدرجة متوسطة في الاختلاف من حيث النتائج الدراسية بين التلاميذ الناطقين بالعربية والشاوية، أما درجة الكبيرة وصغيرة كانت متعادلة بنسبة 6.67%، وهذا شيء يؤكد بأن درجة الاختلاف معتدلة بين التلاميذ، لأنه لا يوجد فرق كبير بين التلاميذ الذين يمتلكون لغة أم والتلاميذ الأخرين.

المحور الثالث: التعدد اللغوي في الجزائر:

الجدول رقم12: يوضح إقناع التلاميذ بضرورة الحدث باللغة العربية الفصحى داخل القسم.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
نعم	65	92.86%	334.30°
لا	5	7.14%	25.70°
المجموع	70	100%	360°

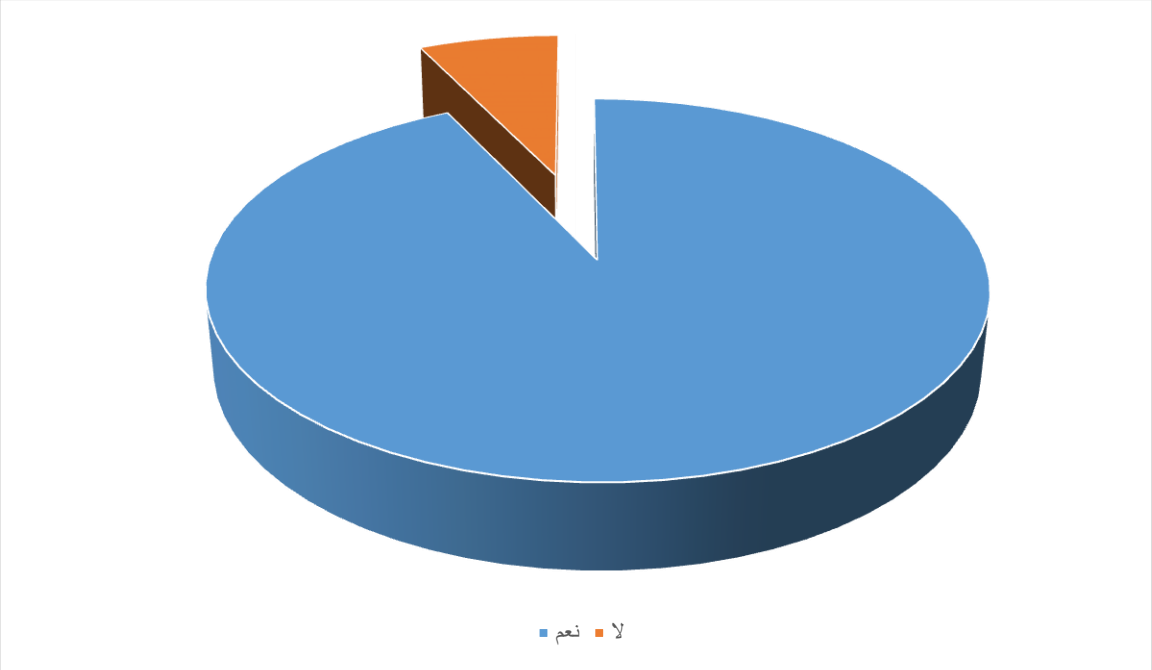

الشكل رقم12: دائرة نسبية توضح نسبة إقناع التلاميذ بضرورة الحديث باللغة العربية الفصحى داخل القسم.

يظهر في الجدول أعلاه، أن 92.68% تعد هذه النسبة الأولى وتمثل هذه النسبة إقناع المعلمين التلاميذ بضرورة الحديث باللغة العربية الفصحى داخل القسم، ولقد حقق المعلم هذه الغاية عن طريق استعمال معينة تمثلت في:

- أن يجعل التلميذ يقدر الفصحى كلغة راقية في التواصل.
- تعويد التلميذ استعمال الفصحى في التعبير الدقيق عن مراد الإنسان وحاجاته.
- تدريب التلميذ على تكوين التشكيلات السليمة للغة الفصحى واستخدامها.[1]

الجدول رقم12: يوضح الإجابة بنعم.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
نعم	46	70.77%	254.77°
لا	19	29.23%	105.23°
المجموع	65	100%	360°

[1]: ينظر عائشة بن السايح، " **العامية وتأثيرها في تعليم العربية الفصحى**"، ص34.

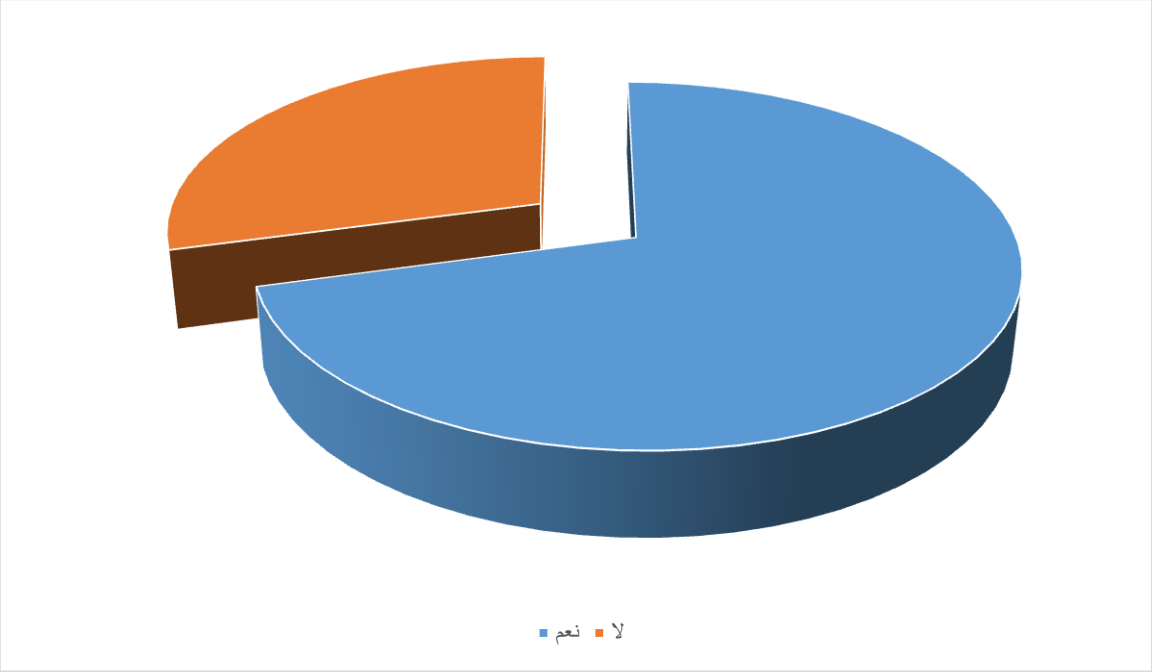

الشكل رقم 12: دائرة نسبية تبين إذا كانت المحاولة قد نجحت.

يشير الجدول أعلاه، أن نسبة الإجابة بنعم بلغت 70.77%، وهي نسبة مرتفعة تعكس موافقة واضحة من غالبية العينة وفي المقابل 29.23% أجابوا ب لا من أصل 65، ويمكن تفسير هذا الارتفاع في نسبة الموافقة إلى أن تلاميذ اقتنعوا بفكرة ضرورة الحديث بالعربية الفصحى داخل القسم.

الجدول رقم 13: يوضح مدى تداخل المفردات اللغوية عند التلميذ بسبب التعدد اللغوي أثناء شرح الدرس.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
نعم	17	24.29%	87.44°
لا	13	18.57%	66.85°
أحيانا	40	57.14%	205.70°
المجموع	70	100%	360°

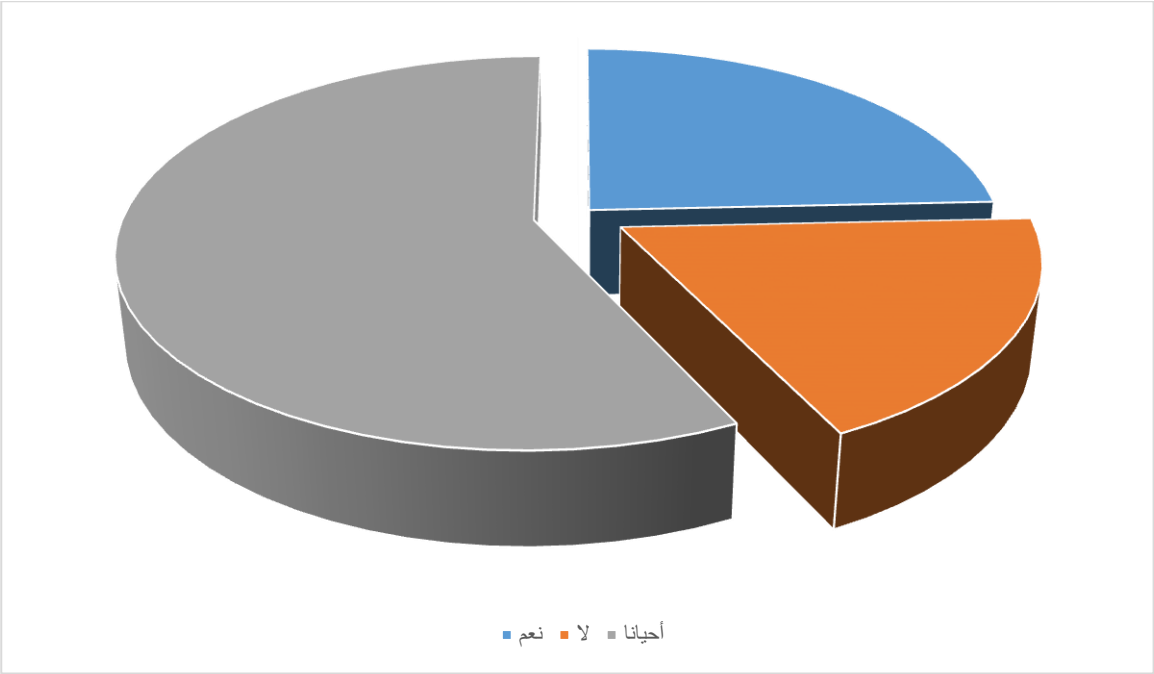

الشكل رقم13: دائرة نسبية تين نسبة تداخل المفردات اللغوية عند التلاميذ بسبب التعدد اللغوي أثناء الدرس.

يوضح الجدول أعلاه، النتائج التي تأكد بنسبة 57.14% أن التداخل المفردات اللغوية يحدث عند التلميذ أحيانا، ويظهر لنا أن هذه النسبة مرتفعة ، و نجد نسبة 24.29% تحتل المرتبة الثانية، والنسبة الضئيلة كانت من نصيب الإجابة ب لا والتي قدرت نسبتها ب18.57%، ويدل ارتفاع نسبة الإجابة بأحيانا أن هذا التداخل يحدث عندا تختلف اللغة الهدف، وبهذا يصعب تعلم هذه المهارة اللغوية، لأن الدارس لم يمر بموقف لغوي متشابه لذلك، ومن هنا ينتقل متعلم اللغة الثانية عادات وأنماط لغته الأم إلى اللغة الهدف، أو تقريب عادات وأنماط اللغة الهدف إلى ما يشابهها في لغته الأم.[1]

[1]: ينظر فوزية طيب عمارة، **التداخل اللغوي في الخطاب التعليمي الطور الابتدائي أنموذجا**، مجلة الأثر، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، ع32، ديسمبر2019، ص178.

الجدول رقم14: يوضح مستوى تعليم اللغة العربية الفصيحة للتلاميذ الناطقين بالشاوية.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
صعب	6	8.57%	30.85°
سهل	27	38.57%	138.85°
متوسط	37	52.86%	19.30°
المجموع	70	100%	360°

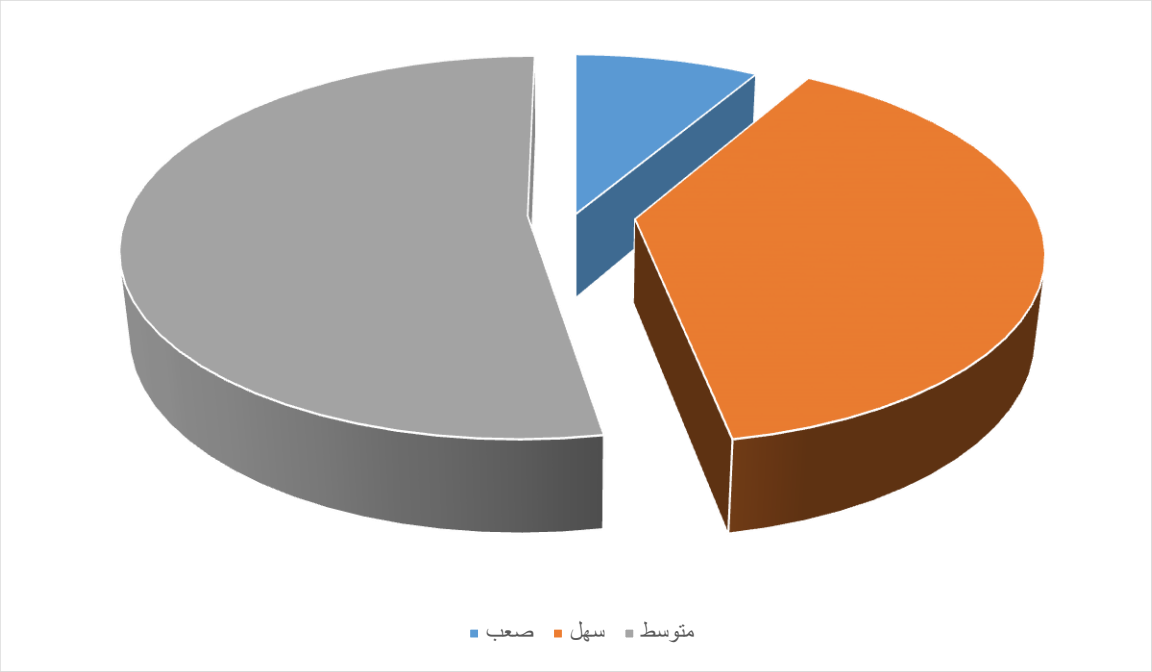

الشكل رقم14: دائرة نسبية توضح مستوى تعليم اللغة العربية الفصيحة للتلاميذ الناطقين بالشاوية.

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة تمثلت في 52.86% وكانت لفئة المتوسط أما النسبة الثانية فقدرت ب38.57%، في حين نجد 8.57% النسبة القليلة، ولتجاوز الجانب الصعب اقترح علينا المعلمين بعض الاقتراحات لتجاوزها وهي:

- التدريب على النطق الصحيح مع استخدام التكنولوجيا البرامج التعليمية للتعلم اللغة العربية.

- يجب التعود على اللغة العربية داخل القسم بكل الطرق للوصول إلى مستوى التعلم الصحيح.
- حفظ القرآن الكريم من خلال التسجيل فدوارات تدريبية في المساجد والجمعيات.
- الاحتكاك بالأولياء وحثهم على تدريب أبنائهم باستخدام اللغة العربية الفصحى في البيت.

الجدول رقم15: يوضح هل يعاني التلاميذ الناطقين بالشاوية من التوتر والارتباك أثناء المشاركة بسب اللغة العربية؟

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
نعم	27	38.57%	138.85°
لا	43	61.43%	221.15°
المجموع	70	100%	360°

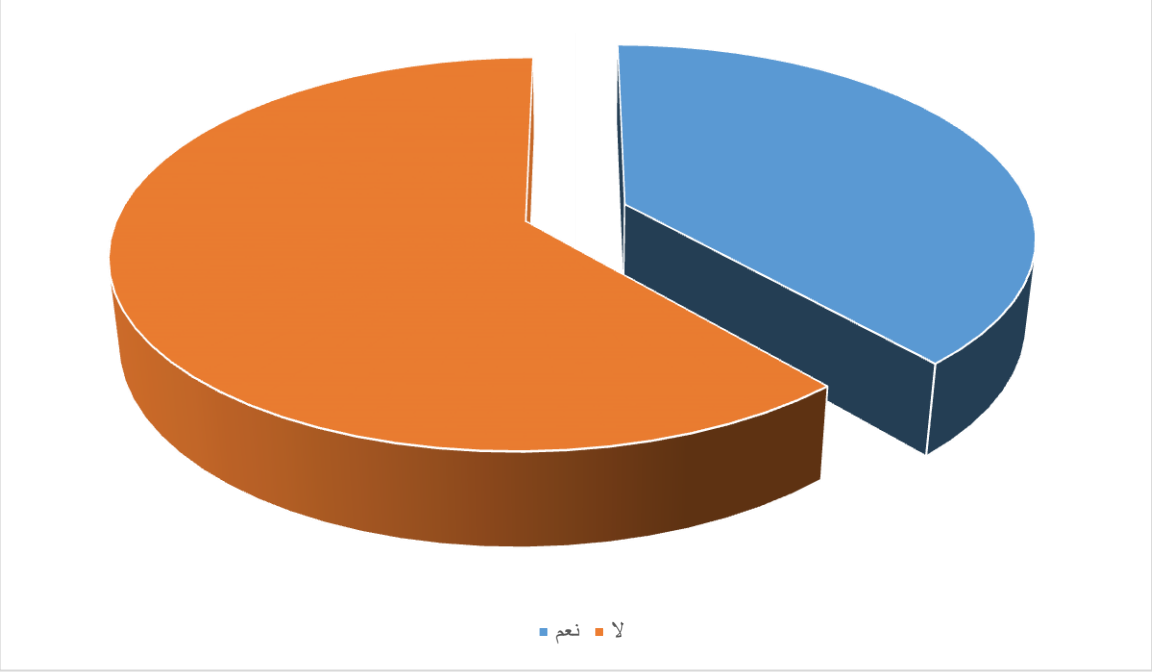

الشكل رقم15: دائرة نسبية توضح هل يعاني التلاميذ الناطقين بالشاوية من التوتر والارتباك أثناء المشاركة بسبب اللغة العربية.

يوضح لنا الجدول أعلاه، النتائج التي تدل على أن التلميذ لا يعاني من أي مشاكل أو ارتباكات أثناء المشاركة داخل القسم وكان ذلك بنسبة عالية قدرت ب 61.43% أما

النسبة المنخفضة فكانت بسبتها ب38.57%، وبمقارنتها بالنسبة الأولى نجدها جد متقاربة ، وهذا دليل على وجود هذا الإشكال عند التلاميذ ويكون الارتباك من توقع سخرية الزملاء عند الحديث باللهجة الشاوية أو تجنب الحديث معه بسبب لاختلاف الذي يوجد بينهم بالإمكان مثل هذا الإشكال أن يؤدي إلى مشاكل نفسية لذلك وجد على المعلمين مراعات مثل هذه حالات.

الجدول رقم16: يوضح يأخذ المقرر الدراسي التعدد والتنوع اللغوي بعين الاعتبار.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
نعم	18	25.71%	92.56°
لا	52	74.29%	267.44°
المجموع	70	100%	360°

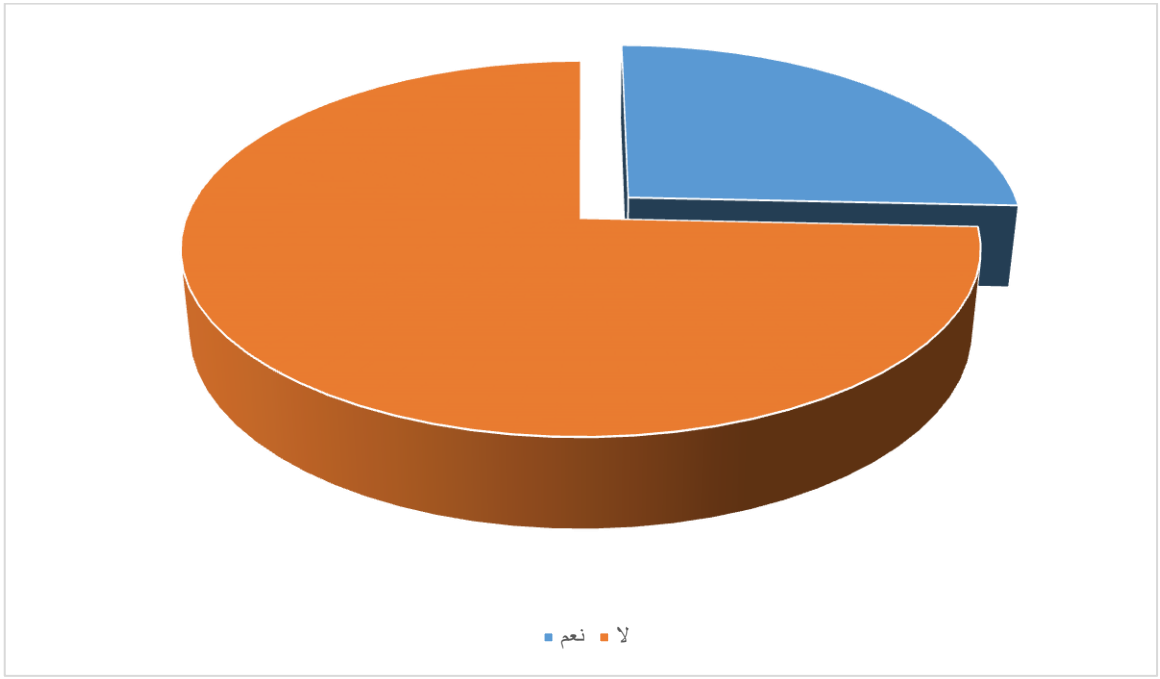

الشكل رقم16: دائرة نسبية تبين مدى اهتمام المقرر الدراسي بالتعدد والتنوع اللغوي للتلاميذ بعين الاعتبار.

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 74.29% تعد النسبة الأعلى أما النسبة المنخفضة كانت ب25.71% وتؤكد النسبة المرتفعة على أن المقرر الدراسي يأخذ بعين الاعتبار التعدد والتنوع اللغوي لتلميذ، وتسعى المناهج التعليمية لتنظيم هذه العمليات، وبما أن المناهج وسيلة تعليمية منظمة، تسعى إلى وضع المحتوى والطرائق وأدوات التقويم للعملية التعليمية، ويحدد كذلك الأهداف والغايات ويضع المضامين، ويحدد مناهج اللغة طبيعية تدريس اللغة العربية، لأن اللغة حاضنة الفكر والهوية وواسطة الاتصال والتواصل، وقد حدد المناهج الغايات التي يسعى إليها في تعليم اللغة العربية لأنه يهدف إلى اكتساب المتعلم أداة تواصل وتعزيز رصيده اللغوي في محيطه الأسري والاجتماعي مع تهذيب لغة الاستعمال والتواصل.[1]

الجدول رقم17: يوضح هل يوجد تحسن بالنسبة للناطقين بالشاوية عند الانتقال من مرحلة دراسية إلى أخرى؟

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
نعم	68	97.14%	349.70°
لا	2	2.86%	10.30°
المجموع	70	100%	360°

[1]:ينظرعيسى خثير، **تلازمية الفصحى والعامية وأثرهما في عملية تعلم اللغة العربية التعليم الابتدائي في الجزائر أنموذجا**، ص 357.

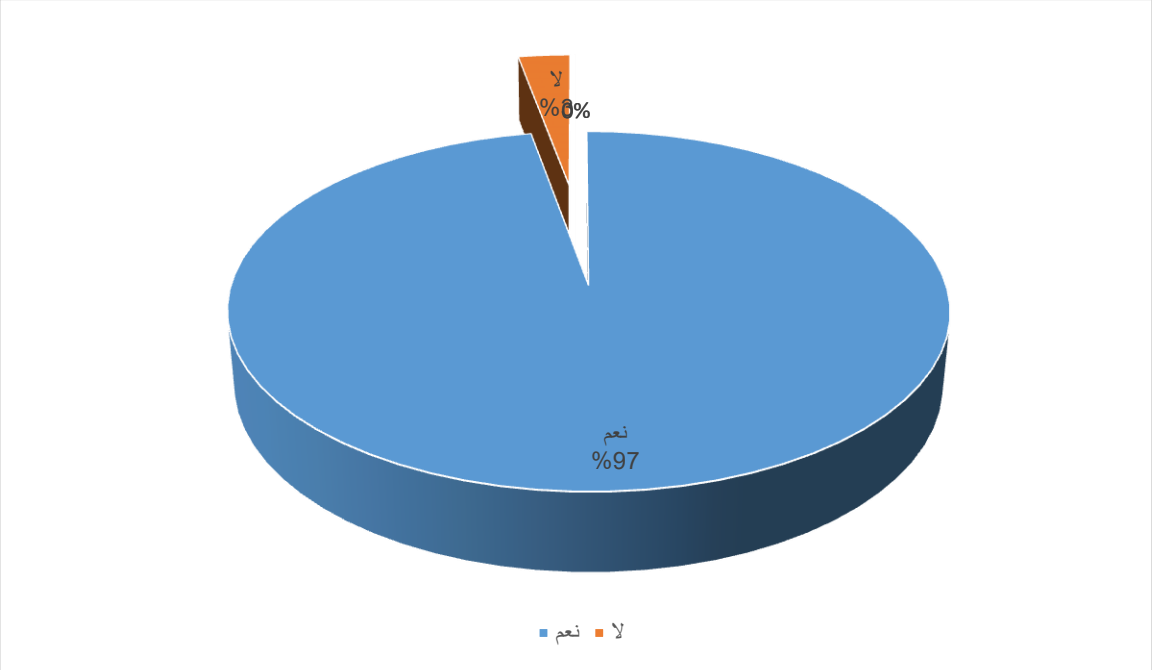

الشكل رقم 17: دائرة نسبية تيبين إذا كان هناك تحسن بالنسبة للناطقين بالشاوية عند الانتقال من مرحلة دراسية إلى أخرى.

انطلاقا من الجدول أعلاه، نرى بأن أعلى نسبة كانت 97.14% وأخفض نسبة كانت2.86%، ويعود ارتفاع النسبة إلى تحسن التلاميذ الناطقين باللغة الأم، مم يحسن لهم الكفاءة اللغوية وهذا ما يجعلهم ناجحين، وهنا يبرز دور اللغة الأم التي تلعب بعدا أساسيا في القدرة على تنمية المهارات الأربع، ويبين العلاقة بين اللغة الأم والتحصيل التربوي التي تبدوا علاقة وثيقة، لا يمكن تجاهلها بل ينبغي فهمها ودراستها، وفهم الصعوبات التي تواجه التعليم والبحث عن فرص لتحسينها.

نتائج الفصل الثالث:

من خلال الدراسة الميدانية التي تمت في منطقة مشونش وهي إحدى بلديات ولاية بسكرة، ومدارس في إحدى بلديات ولاية باتنة، وهي مناطق ناطقة بالشاوية فمن خلال توزيع الاستبانة على معلمي المرحلة الابتدائية توصلنا إلى النتائج التالية:

- رأينا أن أغلب المعلمين في المرحلة الابتدائية من الجنس المؤنث، وهذا راجع لنسبة نجاح الإناث في المسابقات التوظيف على الذكور.
- حسب النتائج نجد بأن أغلب معلمي المرحلة الابتدائية مثبتين وأكبر سنا وهذا شيء إيجابي لأن الطفل في المرحلة الابتدائية يحتاج إلى معلم ذو كفاءة وخبرة.
- إن اللهجة الشاوية لا تشكل عائقا أما تعلم اللغة العربية الفصيحة.
- لاجتناب الاختلاف اللغوي توجد عدة استراتيجيات يجب على المعلمين إتباعها لتخلص من هذا الإشكال داخل القسم.
- الفكرة التي تقول إن العامية تؤثر بسلب على المستوى التعليمي، فكرة خاطئة، لأن في بعض البلدان العربية تعد لغة أصلية تعرضت مفرداتها لمؤثرات مثل النحت، والقلب...الخ.
- لتعلم الطفل الحديث باللغة العربية الفصحى، يجب عليه استعمال الدائم لها داخل وخارج القسم.

الخاتمة

الخاتمة:

في هذا الموضوع الموسوم بتأثير اختلاف اللغة على التحصيل التربوي توصلت إلى ما يلي:

- تنوع طبيعة اللغة في الجزائر جعلها دولة مختلفة الثقافات مما أدى إلى التعدد اللهجات (أمازيغية) واللغات وهذه ظاهرة ذات وجهين إيجابية من ناحية التنوع الثقافي والحضاري وسلبية من ناحية تأثيرها على التحصيل التربوي.
- صحيح أن اللغة الأم هي لغة محلية ليست رسمية لكن تأثيرها القوي خص لها مكانة مهمة ودور بارز في تكوين المهارات الفكرية والنقدية وحتى أنه جعلها أكثر أهمية من ناحية التحصيل المعرفي وكذا التربوي.
- علاقة اللغة الأم بتطوير المهارات اللغوية عند الأطفال لازمة وتعتبر شرط أساسي إذ أن الطفل بلغته المكتسبة من المجتمع الذي يعيش فيه بصفة عامة ومن والدية بصفة خاصة هو يتفاعل ويؤدي دوره وينمي ملكته لذا إن أجاد لغته الأم كان أكثر فعالية واستيعابا.
- بالرغم من أن الجزائر غنية بالثقافات إلا أن ظاهرة التعدد اللغوي أدت إلى سلبيات وصعوبات خاصة بالنسبة للتعليم نحو الطفل لما يلتحق بالمدرسة يواجه عدة لغات مما يسبب له ارتباكا وإما يجد نفسه أمام لغة فصيحة لا يفقهها وهذا ما يؤثر عليه سلبيا لذا هنا تكمن علاقة اللغة الأم بالتحصيل التربوي لأنه لو تم تعليمه في الأول أو التعامل معه باللغة التي يجيدها لكان التحصيل أعلى إلا أن يكتسب الفصيحة ويتعلمها.
- وقد وضحت الدراسة الميدانية مدى تأثير اللغة الأم على التحصيل التعليمي خاصة بالنسبة للناطقين باللهجة الأمازيغية في الجزائر حيث توصلت إلى أن

الناطقين بالأمازيغية في الفصل الدراسي مستواهم أفضل من الأمازيغ الذين لا يتعلمون بلغتهم الأم.

قائمة المصادر والمراجع.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

أولا الكتب العربية:

1) ابتسام محفوظ أبو محفوظ، **المهارات اللغوية**، ط1، المملكة العربية السعودية: دار التدمرية،2017.
2) إبراهيم علي ربابعة، **مهارة الكتابة ونماذج تعليمها**، ط1، الألوكة،2015.
3) أحمد الدياب، سعاد رجاء، وآخرون، **متعلم العربية الناطق بغيرها اكتسابه اللغة وحاجاته وتطلعاته**، دط، الرياض: مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، 2020.
4) أحمد مختار عمر، **النشاط الثقافي في ليبيا من الفتح الإسلامي حتى بداية العصر التركي**، دط، بيروت: مؤسسة تاوالات الثقافية لطباعة والنشر،1971.
5) بوزياني الدراجي، **القبائل الأمازيغية أدوارها ومواطنها وأعيانها**، ط4، الجزائر: دار الكتاب العربي،2010.
6) تيسير عبد الجبار الآلوسي، ميساء أحمد أبو شنب، **تكنولوجيا تعلم اللغة العربية**، دط، مركز الكتاب الأكاديمي، 2015.
7) جماعة من المؤلفين، **اللغة الأم**، دط، الجزائر: دار هومه لطباعة والنشر، 2004.
8) راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، **المهارات القرائية والكتابية طرق تدريسها واستراتيجياتها**، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2005.
9) سعدي عبد الله، **الازدواجية اللغوية في الجزائر جذورها وآثارها التربوية والاجتماعية**، دط، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2004.

10) سهيل درشفي، **أثر اللغة الأم في تعلم اللغة الثانية، دراسة تطبيقية على متعلم العربية من الناطقين بالتركية وفق المنهج التحليلي التقابلي**، ط1، تركيا: دار إلهايات للنشر،2022.

11) سوزان م.جاس، لاري سلينكر، **اكتساب اللغة الثانية مقدمة عامة**، تر: ماجد الحمد، دط، المملكة العربية السعودية: النشر العلمي والمطابع، 1430ه.

12) شاهر أبو شريخ، **استراتيجية التدريس**، ط1، الأردن: المعتز للنشر والتوزيع، 2008.

13) عبد الحميد البلداوي، أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي، ط1، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2007.

14) عبد الرحمان فوزي، **الازدواجية اللغوية وأثرها على التحصيل الدراسي**، دط، بيروت: دار الفكر العربي، 2012.

15) عبد الله الدنان، **نظرية تعلم اللغة العربية الفصحى بالفطرة والممارسة تطبيقاتها وتقويمها وانتشارها**، ط1، دمشق: دار البشائر للطباعة والنشر، 2010.

16) عصام حسين الدليمي، علي عبد الرحيم صالح، **البحث العلمي أسسه ومناهجه**، ط1، عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع، 2014.

17) لويس جان كالفي، **حرب اللغات والسياسات اللغوية**،تر: حسن حمزة، ط1، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية،2008.

18) ماهر شعبان عبد الباري، **مهارات التحدث العلمية والأداء**، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2011.

19) المجلس الأعلى للغة العربية:

- ✓ **التسامح اللغوي في الجزائر ودوره في ترسيخ ثقافة العيشمعا بسلام**، دط، الجزائر، منشورات المجلس،2020.
- ✓ **التعايش اللغوي في الجزائر بين العربية والأمازيغية فيظل التعديل الدستوري الجديد**، دط، الجزائر: منشورات المجلس،2018.
- ✓ **الحقوق اللغوية لطفل الجزائري بين مطالب اجتماعية والتربوية**، دط، الجزائر: منشورات المجلس،2019.
- ✓ **معجم الثقافات الجزائرية**، ج1، دط، الجزائر: منشورات المجلس،2022.

- ✓ **اللغة العربية والتقانات الجديدة أعمال ندوة وطنية**،دط، الجزائر: منشورات المجلس،2018.
- ✓ **مكانة اللغة العربية بين اللغات العالمية**، دط، الجزائر: منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2001.

25) محمد الأوراغي، **التعدد اللغوي انعكاساته على النسيج الاجتماعي**، ط1، الرباط، منشورات كلية الآداب، 2002.

26) محمد سلمان فياض الخزاعلة وآخرون، **الاستراتيجيات التربوية ومهارات الاتصالات التربوي**، ط1، عمان: دار صفاء للطباعة والنشر، 2011.

27) محمد صالح الشنطي، **المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها**، ط6، المملكة العربية السعودية: دار الأندلس للنشر والتوزيع، 1434ه

28) محمد عفيف الدين دمياطي، **مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي**، ط2، مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع، 2017.

29) نبيل عبد الهادي وآخرون، **مهارات في اللغة والتفكير**، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2003.

30) هدى محمود الناشف، **تنمية المهارات اللغوية لأطفال ماقبل المدرسة**، ط1، عمان: دار الفكرة ناشرون وموزعون، 2007.

ثانيا المجلات والمقالات:

31) أحسن أحمد، قادة بلكبيش، وآخرون، **علوم الأنشطة البدنية والرياضية وتحديات الألفية الثالثة**، مجلة علمية سنوية محكمة، معهد التربية البدنية والرياضية، الجزائر، عدد خاص، فيفري 2019.

32) إيمان مقداد، **طرائق وأساليب تدريس مهارة القراءة وتنميتها لدى المتعلم في المرحلةالابتدائية**، مجلة التعليمية، المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، مج12، ع2، 2022.

33) حسين مشطر، **التحصيل المعرفي ونظام الامتحانات في الجامعة الجزائرية**، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة 8ماي1945، قالمة، مج5، ع1، 2020.

34) خديجة حمداوي، **التنوع اللغوي والثقافي في الجزائر وسبل تعزيزهما**، مجلة معالم، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، الجزائر، مج13، عدد خاص، افريل2021.

35) ستيفان كيسكس، **تأثير اللغة الثانية في اللغة الأم، مقاربة(اللغة الثنائية)**، تر: وليد العناتي، مجلة تبين، ع18، خريف2016.

36) سعاد لعربي، **التعدد اللغوي وإشكاليته في تعليمية اللغة العربية الفصحى في المدرسةالجزائرية**، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، جامعة الحاج لخضر باتنة1،مج2، ع4،جوان 2019.

37) سليمة برطولي، **التعدد اللغوي وتأثيراته في التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلةالابتدائية**، مجلة البحوث والدراسات العلمية، المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة، الجزائر، مج17، ع1، جانفي2023.

38) سليم مزهود، **أثر التعدد اللغوي رفي تعليمية اللغة في ضوء مقاربات التعليم المقارن**، مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف ميلة، مج3، ع1، جوان2021.

39) سميرة بن موسى، **التعدد اللغوي وأثره في تعليمية اللغة العربية الفصحى في المدرسةالابتدائية**، مجلة اللغة العربية، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية وحدة ورقلة، الجزائر، مج24، ع2، 2022.

40) شوقي بن علية، جمال عصام، **التعدد اللغوي مظاهره وانعكاساته على التحصيل الملكةاللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المدرسة الجزائرية أنموذجا**، مجلة البحوث والدراسات العلمية، مخبر الدراسات المصطلحية والمعجمية جامعة المدية، الجزائر، مج19، ع1، جانفي2025.

41) صياح جودي، **انعكاسات التعدد اللغوي على الواقع اللغوي في الجزائر**، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة بجاية، الجزائر، مج8، ع1، جانفي2024.

42) عائشة بن السايح، **العامية وتأثيرها في تعليم العربية الفصحى**، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، مج3، ع2، ديسمبر2020.

43) عابد بوهادي، ابن خلدون تيارت، **تحديات اللغة العربية في المجتمع الجزائري**، مجلة نصف السنوية محكمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية، جامعة ابن خلدون، تيارت، مج16، ع1، جوان2014.

44) عبد الرحمان عبد الحي، عبد المجيد عيساوني، **الواقع اللغوي والمدرسي للطفل الجزائري في التعليم الابتدائي**، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة غرداية، مج8، ع4، سبتمبر2019.

45) عز الدين الميهوبي، **اللغة العربية**، مجلة نصف السنوية محكمة تعني بالقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية تصدر عن المجلس الأعلى للغة العربية، جامعة مختار، عنابة ع32، السداسي الأول 2014.

46) عمران أحمد علي مصلح، **استراتيجية تنمية المهارات اللغوية الأربعة لدى المتعلم، دراسة وصفية**، مجلة جامعة المدينة العالمية(مجمع)، ع8، أكتوبر2016.

47) عمر شيحة بلقاسم،**اللهجات الجزائرية بين التباعد والانسجام**، مجلة الممارسة اللغوية، مج10، ع2، أكتوبر2018.

48) عيسى خثير:

- ✓ **استقرار الأصل في اللغة العربية الأسباب والدوافع**، مجلة المعيار، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت، الجزائر، مج27، ع4، جوان2023
- ✓ **تلازمية الفصحى والعامية وأثرهما في عملية تعلم اللغة العربية التعليم الابتدائي في الجزائر أنموذجا**، مجلة الآداب واللغات والعلوم الإنسانية، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت، الجزائر: مج6، ع1، مارس2023.

50) فاطمة سرحاني، **مكانة اللغة العربية بين لغات العالم**، مجلة الحوار الفكري، مج17، ع2، نوفمبر2018.

51) فوزية طيب عمارة، **التداخل اللغوي في الخطاب التعليمي الطور الابتدائي أنموذجا**، مجلة الأثر، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، ع32، ديسمبر2019.

52) لخضر كروم، عامر بن شتوح:

- ✓ **التنوع اللغوي واللهجي في المجتمع الجزائري وانعكاساته على التحصيل اللغوي لمتعلم المجتمع الأغواطي أنموذجا**، مجلة معالم، مخبر علوم اللسان جامعة الأغواط، الجزائر، مج13، عدد خاص، أفريل2021.

✓ **تعليمية اللغة العربية بين الفصحى والعامية في المدرسة الجزائرية**، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، جامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر، مج6، ع2، جوان2021.

54) ليلى سهل، **طرائق تدريس مهارة الاستماع وأساليب تنميتها**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع43، مارس2016.

55) ليلى قلاتي، **اكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية وفق منظور النظريات المفسرة لعملية الاكتساب اللغوي**، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم لبواقي، جامعة الحاج لخضر باتنة1، مج9، ع3، ديسمبر2022.

56) محمد عبد السلام عبد الباقي، **تأثير استخدام التعليمي على مستوى التحصيل المعرفي وتعلم بعض مهارات كرة الطائرة لتلاميذ مرحلة الإعدادية**، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة بنها، ج1، ع104،جويلية2024.

57) مسفر أحمد مسفر آل عاطف الرادعي، سعاد سعيد محمد الشمرائي، **دور بيئة النشطة في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لطالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلماتهن**، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع117، يناير 2022.

58) مفيدة مقورة، **اللغة الأمازيغية في الجزائر، دراسة فيسياسات الترسيموتأثيرها في مسار استكمال الهوية الوطنية، مجلة البدر جامعة بشار**، جامعة قسنطينة3، جوان 2018.

59) وداد عمراني، ثليثة بليردوح، **التحصيل اللغوي وعلاقته بمهارات اكتساب اللغة**، مجلة النص، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، مج10، ع1، 2024.

60) هارون خميس حاجي، عبد الواحد سابع أو ال، **التعدد اللغوي وانعكاساتها على التعليم العربي النيجيري، دراسة لسانية تطبيقية**، مجلة عكاظ للدراسات العربية، مج2، ع1، يونيو2021.

ثالثا الرسائل والأطاريح:

61) خالد سعدات، سهام حلوز، **أثر اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية**،مذكرةماستر، إشراف موفق عبد القادر، جامعة ابن خلدون تيارت،2020-2021.

62) رحمة قوسي، هديل جربوع، **التعدد اللغوي في المرحلة الابتدائية وتأثيره على تعليمية اللغة العربية**، مذكرة لنيل شهادة ماستر، إشراف مرواني عبد الرحمان، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي، تبسة،2022-2023.

63) رشيدة قومة، كريمة بلحينون، **مهارات اللغة ودورها في التحصيل العلمي في المدرسةالجزائرية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط السنة الثالثة من التعليم الثانوي بأدرار أنموذجا**، مذكرة ماستر، إشراف مبارك بلالي، جامعة أدرار، 2014-2015.

64) ريم مرغاد، زهية موساوي، **دور المعلم في تطوير مهارة الاستماع، من خلال نشاط فهم المنطوق للسنة الأولى متوسط أنموذجا**، مذكرة ماستر، إشراف دليلة فرحي، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018-2019.

65) شيماء بلخيرة، مروة مهنطل، **التداخل اللغوي وأثره على التحصيل الدراسي لتلميذ السنة الثالثة ابتدائي**، مذكرة ماستر، إشراف فتيحة هشماوي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.

66) عالية رحلاوي، همامة طايبي، **تعليم مهارة التحدث في الطور الأول من التعليم الابتدائي، دراسة وصفية تحليلية**، مذكرة ماستر، إشراف صالح حوحو، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018-2019.

67) عامر منصوري، **فاعلية نشاط القراءة في تنمية مهارة التعبير الكتابي، لدى تلاميذ السنة الخامسة الابتدائية**، مذكرة ماستر، إشراف حكيم رحمون، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2016-2017.

68) عبد المجيد الطيب عمر، **منزلة اللغة العربية اللغات المعاصرة، دراسة تقابلية**، مذكرة لنيل درجة الدكتوراه، إشراف بكري أحمد الحاج، جامعة أم درمان الإسلامية،2010.

69) عيشوش رمضانة، صفية رقاب، **التنوع واللهجات في الجزائر، دراسة في التعدد اللغوي**، مذكرة ماستر، إشراف عزيز كعواش، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2021-2022.

70) فضيلة بومدين، **التعدد اللغوي وأثره في تعليمية اللغة العربية في المجتمع الجزائري**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، إشراف عابد بوهادي، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2015-2016.

71) محمد بن حاج الطاهر، **الازدواجية وأثرها على تعليمية اللغة العربية، المرحلة الثانويةأنموذجا**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، إشراف نور دين لبصيرة، جامعة حسيبة بوعلي شلف، 2021-2022.

72) ميسرة إماس، **تأثير استراتيجية (مشاركة المعرفة النشطة) لترقية مهارة الكتابة لتلميذات المدرسة المتوسطة الإسلامية الأهلية نور العلوم مالانج**، مذكرة للحصول علىدرجة سرجانا، إسراف محمد عبد المجيد، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، 2022.

73) نجود مخناش، لميس مخلوفي، **أثر التعليم المبكرة للغات الأجنبية على تعلم اللغة العربية التعليم الابتدائي أنموذجا**، مذكرة ماستر، إشراف يوسف بن جامع، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصرف ميلة، 2023-2024.

74) نزيهة سماعين، إيمان سالي، **ظاهرة التنوع اللغوي في الجزائر، دراسة وصفية لواقع اللغات المحلية**، مذكرة ماستر، إشراف عزيز كعواش، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2020-2021.

75) نوال شيخ عرابي، **أثر استعمال اللهجة العامية في اللغة العربية الفصحى في المؤسسات التعليمية طلبة جامعة الجزيرة الخاصة أنموذجا**، مذكرة مقدمة لنيل درجة ماجستير اللسانيات التطبيقية، إشراف آلاء عيسى، الجامعة الافتراضية السورية.

رابعا المواقع الإلكترونية:

76) أحمد عارف حجازي، **اللغات السامية، تعريفها أقسامها تدوينها خصائصها**، http://www.alukqh.net/literature language

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر ـــ بسكرة ـــ

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

تخصص لسانيات تطبيقية

الاستبانة

إن هذه الاستبانة موجهة للسادة معلمي اللغة العربية في التعليم الابتدائي، لغرض علمي يتمثل في انجاز بحث حول «تأثير اختلاف اللغة على التحصيل التربوي دراسة مقارنة بين الناطقين بالعربية والشاوية»، وذلك استكمالا للحصول على شهادة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية.

لذا أرجو من السادة الأساتذة الالتزام بالدقة والموضوعية ما أمكن والرجاء الإجابة عن الأسئلة كاملة دون إهمال أي سؤال مطروح.

من إعداد الطالبة: **إشراف:**

ـــ ميسون برينيس **أ. د ـــــ عزيز كعواش**

السنة الجامعية:2025/2024.

المحور الأول: البيانات الشخصية

1ـــالجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2ـــ السن: 25 30 سنة ☐ 35 40سنة ☐ أكثر من 40سنة ☐

3ـــ وضعية العمل: مستخلف ☐ متعاقد ☐ مثبت ☐

4ـــ الخبرة: أقل من 5سنوات ☐ 5إلى 10 سنوات ☐

أكثر من 10 سنوات ☐

5ـــ هل تتحدث أو تفهم اللهجة الشاوية؟ نعم ☐ لا ☐

6ـــ موقع المدرسة:منطقة ناطقة بالعربية ☐ منطقة ناطقة بالشاوية ☐

مختلطة ☐

المحور الثاني: اللغة الأم وتأثيرها على التعليم

7ـــ في رأيك هل تؤثر اللهجة الشاوية سلبا على التحصيل التربوي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8ـــ هل ترى حتمية استعمال اللهجة الشاوية أثناء شرح الدرس؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9ـــ هل تشكل شاوية عائقا أمام اللغة العربية الفصيحة؟

نعم ☐ لا ☐

10ـــ هل توجد استراتيجية معينة تتبعها للتخلص من الاختلاف اللغوي أثناء الدرس؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب نعم أذكرها:

.....

.....

.....

11ـــ هل يوجد اختلاف من حيث النتائج الدراسية بين التلاميذ الناطقين بالعربية والناطقين بالشاوية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فما هي درجة هذا الاختلاف؟

صغيرة ☐ متوسطة ☐ كبيرة ☐

المحور الثالث: التعدد اللغوي في الجزائر

12ـــ هل حاولتم إقناع التلاميذ بضرورة الحديث باللغة العربية الفصحى داخل القسم؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة نعم هل نجحت المحاولة؟ نعم ☐ لا ☐

13ـــ هل تتداخل المفردات اللغوية عند التلميذ بسبب التعدد اللغوي أثناء الدرس؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

14ـــ كيف كان مستوى تعليم اللغة العربية الفصيحة للتلاميذ الناطقين بالشاوية؟

صعب ☐ سهل ☐ متوسط ☐

إذا كانت الإجابة بصعب ما الأسلوب المتبع للقضاء على هذا الإشكال؟

.....

.....

.....

15ـــ هل يعاني التلاميذ الناطقين بالشاوية من التوتر والارتباك أثناء المشاركة بسبب اللغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐

16ـــ هل يأخذ المقرر الدراسي التعدد والتنوع اللغوي للتلاميذ بعين الاعتبار؟

نعم ☐ لا ☐

17ـــ هل يوجد تحسن بالنسبة للناطقين بالشاوية عند الانتقال من مرحلة دراسية إلى أخرى؟

☐ نعم لا ☐

الفهارس

فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح توزيع العينة حسب الجنس.	70
2	يوضح توزيع العينة حسب السن.	71
3	يوضح وضعية العمل للعينة.	72
4	يوضح الخبرة بالنسبة للعينة.	73
5	يوضح هل تتحدث أو تفهم الشاوية.	75
6	يوضح موقع المدرسة.	76
7	يفسر لنا هل تؤثر اللهجة الشاوية سلبا على التحصيل التربوي.	77
8	يوضح هل توجد حتمية استعمال اللهجة الشاوية أثناء شرح الدرس.	78
9	يوضح هل تشكل شاوية عائقا أمام اللغة العربية الفصيحة.	79
10	يوضح هل توجد استراتيجية معينة تتبعها للتخلص من الاختلاف اللغوي أثناء الدرس.	81
11	يوضح إذا كان هناك اختلاف من حيث النتائج الدراسية بين التلاميذ الناطقين بالعربية والناطقين بالشاوية.	83
12	توضح نسبة إقناع التلاميذ بضرورة الحديث باللغة العربية الفصحى داخل القسم.	85
13	يوضح مدى تداخل المفردات اللغوية عند التلاميذ بسبب التعدد اللغوي أثناء شرح الدرس.	87
14	يوضح مستوى تعليم اللغة العربية الفصيحة للتلاميذ الناطقين بالشاوية.	89

15	يوضح هل يعاني التلاميذ الناطقين بالشاوية من التوتر والارتباك أثناء المشاركة بسبب اللغة العربية.	90
16	يوضح هل يأخذ المقرر الدراسي التعدد والتنوع اللغوي بعين الاعتبار.	91
17	يوضح هل يوجد تحسن بالنسبة للناطقين بالشاوية عند الانتقال من مرحلة دراسية إلى أخرى.	92

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	دائرة نسبية للجنسين.	70
2	دائرة نسبية لتوزيع العينة حسب السن.	71
3	دائرة نسبية توضح وضعية العمل.	73
4	دائرة نسبية تبين الخبرة عند أفراد العينة	74
5	دائرة نسبية توضح إذا كانت العينة تتحدث الشاوية أو لا.	75
6	دائرة نسبية تبين موقع المدرسة.	76
7	دائرة نسبية توضح هل تؤثر اللهجة الشاوية سلبا على التحصيل التربوي.	77
8	يوضح هل توجد حتمية استعمال اللهجة الشاوية أثناء شرح الدرس.	78
9	دائرة نسبية تبين مدى تشكل شاوية عائقا أمام اللغة العربية الفصيحة.	80
10	يوضح إذا كانت هناك استراتيجية معينة لتخلص من الاختلاف اللغوي أثناء الدرس.	81
11	دائرة نسبية توضح إذا يوجد اختلاف من حيث النتائج الدراسية وبين التلاميذ الناطقين بالعربية والناطقين بالشاوية.	83
12	دائرة نسبية توضح نسبة إقناع التلاميذ بضرورة الحديث باللغة العربية الفصحى داخل القسم.	86
13	دائرة نسبية تبين تداخل المفردات اللغوية عند التلاميذ بسبب التعدد اللغوي أثناء الدرس.	88
14	دائرة نسبية توضح مستوى تعليم اللغة العربية الفصيحة للتلاميذ الناطقين بالشاوية.	89
15	دائرة نسبية توضح هل يعاني التلاميذ الناطقين بالشاوية من التوتر والارتباك أثناء المشاركة بسبب اللغة العربية.	90
16	دائرة نسبية تبين مدى اهتمام المقرر الدراسي بالتعدد والتنوع	91

	اللغوي للتلاميذ بعين الاعتبار.	
17	دائرة نسبية تبين إذا كان هناك تحسن بالنسبة للناطقين بالشاوية عند الانتقال من مرحلة دراسية إلى أخرى.	93

الفهرس التحليلي:

مقدمة:..... **Erreur ! Signet non défini.**

الفصل الأول: اللغة الأم وتأثيرها على التعليم. 4

تمهيد الفصل الأول 5

أولا أهمية اللغة الأم في تكوين المعرفة: 6

ثانيا أهمية اللغة في تطوير المهارات اللغوية:.....8

1 مهارة الاستماع:.....8

2 مهارة التحدث:.....12

3 مهارة القراءة: 15

4 مهارة الكتابة:.....18

المبحث الثاني: العلاقة بين اللغة الأم والتحصيل التربوي. 21

أولا مفهوم اللغة الأم: 21

ثانيا مفهوم التحصيل المعرفي: 23

ثالثا العلاقة بين اللغة الأم والتحصيل التربوي: 25

خلاصة الفصل الأول: 35

الفصل الثاني: التعدد اللغوي في الجزائر والعملية التعليمية. 36

تمهيد الفصل الثاني: 37

المبحث الأول التنوع اللغوي في الجزائر (العربية واللهجات الأمازيغية):.....38

أولا التعدد اللغوي:.....38

1 مفهوم التعدد اللغوي:.....38

2 أسباب وعوامل التعدد اللغوي في الجزائر:.....39

الفهارس:

3 انعكاسات التعدد اللغوي على الواقع اللغوي في الجزائر:.....41
ثانيا التنوع اللغوي:.....43
1 مفهوم التنوع اللغوي:.....43
2 أنواع التنوع اللغوي:.....44
ثالثا اللغة العربية:.....45
1 أصول اللغة العربية:.....45
2 مفهوم اللغة العربية:.....46
3 نشأة اللغة العربية:.....47
4 الفرق بين العامية والفصحى:.....48
5 أهمية اللغة العربية:.....49
6 واجبنا اتجاه اللغة العربية:.....50
7 خريطة اللهجات العربية في الجزائر:.....51
رابعا اللهجات الأمازيغية:.....52
1تسمية الأمازيغ:.....52
2 أصل الأمازيغ:.....53
3 اللهجة الأمازيغية:.....54
4 خريطة الأمازيغية فيالجزائر:.....55
خامسا مظاهر الاشتراك بين العربية والأمازيغية:.....58
المبحث الثاني التحديات التربوية الناتجة عن التعدداللغوي:.....59
أولا واقع تعليمية اللغة العربية في المدرسة الابتدائية:.....60
ثانيا تأثير التعدد اللغوي في التحصيل التربوي لتلميذ التعليم الابتدائي:.....61
ثالثا انعكاسات التعدد اللغوي على التحصيل التربوي:.....62
1 الانعكاسات السلبية:.....62
2 الانعكاسات الإيجابية:.....63
رابعا كيفية معالجة مشاكل اللغة العربية في ظل التعدد اللغوي:.....64
خلاصة الفصل الثاني:.....67
الفصل الثالث: دراسة ميدانية.....68
تمهيد الفصل الثالث:.....69
أولا منهجية البحث:.....70

الفهارس:

1 مجتمع البحث وعينته: 70
2 أداة البحث: 70
3 إجراءات البحث: 71
ثانيا تحليل البيانات ومناقشتها: 72
المحور الأول: البيانات الشخصية: 72
المحور الثاني: اللغة الأمو تأثيرها على التعليم: 79
المحور الثالث: التعدد اللغوي في الجزائر: 87
نتائج الفصل الثالث: 96
الخاتمة: 98
قائمة المصادر والمراجع: 101
الملاحق 109
الاستبانة 110
الفهارس 114
فهرس الجداول: 115
فهرس الأشكال 117
الفهرس التحليلي: 119

الملخص:

تتناول هذه المذكرة إشكالية تربوية حساسة تتمثل في الصعوبات التي يواجهها الطفل الناطق بلغته الأم وخصصنا الموضوع بالأمازيغية بالضبط عند التحاقه بالمدرسة الابتدائية، حيث تشكل اللغة العربية الفصحى وهي ليست لغته الأم حاجزا وعائقا له يؤثر عليه في مختلف الجوانب، فالعربية الفصحى هي لغة التعليم الرسمية. فتنطلق الدراسة من تحليل العلاقة بين اللغة الأم واكتساب المهارات اللغوية في المرحلة المبكرة من عمر الطفل، مبرزة دورها الأساسي في بناء الكفاءات التواصلية والمعرفية.

يركز الجزء الأول من هذا البحث على مفهوم اللغة الأم، أهميتها النفسية والتربوية وعلاقتها بتنمية المهارات الأساسية كالحوار، التعبير، والقراءة والكتابة. أما القسم الثاني فيسلط الضوء على واقع التنوع اللغوي في الجزائر، مشيرا إلى التعايش بين العربية الأمازيغية، وتبعات هذا التعدد على المنظومة التربوية. يبرز هذا الفصل كيف يمكن للتمايز اللغوي أن يتحول إلى عائق إذا لم تراع الفروقات اللغوية والثقافية في البرامج التعليمية ويبين العلاقة بين استعمال اللغة الأم ومدى قدرة الطفل على التكيف والتعلم داخل الفضاء المدرسي. وتخلص الدراسة إلى ضرورة اعتماد مقاربات تربوية مرنة تراعي الخلفية اللغوية للمتعلمين لتعزيز تكافؤ الفرص وضمان تحصيل دراسي فعال.

الكلمات المفتاحية: لغة،لهجات،لغةأم،تنوع لغوي،تحصيل تربوي، عملية تعليمية،لغة عربية،فصحى،عامية.

Thesis summary:

This study deals with an educational issue that concerns with the difficulties that face the child who speaks with his mother tongue, we focused on Tamazight when he enters the primary school. The Arabic language makes am obstacle in this case because it is not his mother tongue and it affects him from different aspects .Our study analyzes the relationship between the mother tongue and the acquisition of linguistic skills in the early stages of the child's life.

The first part of this research focuses on the meaning of the mother tongue, its psychological and educational importance and its relation with developing basic skills such as discourse , expression ,reading and writing .The second part highlights the different languages in Algeria and how they cope with Arabic language and Tamazight and its Impact on the educational system in Algeria .This part indicates how may variety of language hinders learning if we don't take into consideration the differences in linguistic and cultural aspects. This part also shows the relationship between using a language (the mother tongue) and the child's ability in coping and learning in school.

The study ends up that it's high time we followed flexible educational strategies that take into account the learners' linguistic backgrounds to foster equality of opportunities and to ensure an effective learning acquisition.